



العدد الثالث والأربعون

ديسمبر/كانون الأول 2021م

ربيع الثاني 1443هـ

Volume 14  
ISSUE 43

MAGAZINE  
BOUHOUTH

رئيس مجلس الإدارة

أ. سارة كميخ العازمي

الإشراف العام: أ.د. ناصر الفضلي  
رئيس التحرير: أ.د. عبد الملك الدناني  
مدير التحرير: د. محمد عبد العزيز



مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

مجلة

# بحوث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية  
تصدر عن مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات

الرئيس الفخري: سمو الأميرة منال آل سعود

ISSN 2313-1004

بحوث علمية محكمة



LONDON

+442033044839

Hot Line

+447766666016

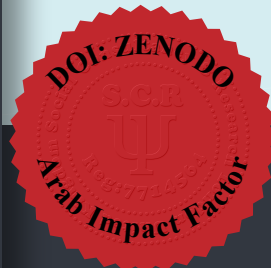
+96594448018

conference@scrlondon.com

info@scrlondon.com

[www.scrlondon.com](http://www.scrlondon.com)

المجلة ضمن تصنيف



@scrlondon2



@scrlondon



SCR London



[www.facebook.com/Greattrick](http://www.facebook.com/Greattrick)

## الهيئة العليا للتحجير



أ. د. ناصر الفضلي - الإشراف العام



أ. د. حنان صبحي عبيد  
نائب رئيس التحرير



د. محمد عبد العزيز  
مدير التحرير



أ. د. عبد الملك الدناني  
رئيس التحرير



د. إنعام يوسف  
مصر



أ. د. محمد زين  
مصر



أ. د. علا الزيات  
مصر



د. محمد شرف  
اليمن



أ. د. مازن موفق  
العراق



أ. د. نصر عباس  
الإمارات



أ. إسلام العزيز  
مصر



د. هبة أبو عيادة  
الأردن



أ. محمد الصوابي  
بلجيكا



# بحوث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدر عن مركز لندن للاستشارات والبحوث

العدد الثالث والأربعون

ديسمبر/كانون الأول 2021م - ربيع الثاني 1443هـ

## هيئة التحرير

الإشراف العام

أ.د. ناصر الفضلي (بريطانيا)

### عضوا هيئة التحرير

أ.د. عبد الكريم الوزان (العراق)

أ.د. أحمد عودة القرارة (الأردن)

### مستشار علمي

أ.د. عبد الستار الهيتي (البحرين)

### مستشار علمي

د. محمد شرف (اليمن)

مواقع التواصل الاجتماعي

أ. إسلام العزیز (مصر)

### رئيس التحرير

أ.د. عبد الملك الدناني (اليمن)

### نائب رئيس التحرير

أ.د. حنان صبحي عبید (بريطانيا)

### مدير التحرير

د. محمد عبد العزيز (مصر)

### مدير التدقيق

أ.د. مازن موفق الخيرو (العراق)

مدير الموقع الإلكتروني

أ. محمد الصوابي (بلجيكا)

## الهيئة الاستشارية العلمية العليا

الاسم	الدولة	الجامعة والتخصص
1 أ. د. كوثر محمد الأبيجي	مصر	نائب رئيس جامعة بني سويف الأسبق (رئيس الهيئة)
2 أ. د. عبد الملك ردمان الدناني	اليمن	أستاذ الاتصال، كلية الإمارات للتكنولوجيا
3 أ. د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان	العراق	عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية في ولاية منيسوتا الأمريكية
4 أ. د. حنان صبحي عبيد	الأردن	وكيل الدراسات العليا بكلية الإعلام بالجامعة الإسلامية في ولاية منيسوتا
5 أ. د. مازن موفق الخيرو	العراق	أستاذ البلاغة القرآنية، جامعة الموصل
6 أ. د. عبد الستار ابراهيم الهيبي	البحرين	أستاذ الفقه المقارن - جامعة البحرين ومستشار لجنة الفتوى
7 أ. د. حميد سراج جابر	العراق	عميد كلية التربية، جامعة البصرة
8 أ. د. علا عبد المنعم الزيات	مصر	رئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة المنوفية
9 أ. د. مي كامل عبدالله	لبنان	رئيس الرابطة العربية للبحث العلمي
10 أ. د. نصر محمد إبراهيم عباس	مصر	أستاذ بجامعة الفلاح، عضو مجمع اللغة العربية
11 أ. د. عماد جاسم حسن	العراق	رئيس قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذي قار
12 أ. د. محمد زين عبد الرحمن	مصر	رئيس قسم الإعلام، جامعة مصر
13 أ. د. ألفت إبراهيم جاد الرب	مصر	عميد كلية التجارة، جامعة الأزهر
14 أ. د. عارف عبد صايل	العراق	عميد كلية الآداب، جامعة الأنبار
15 أ. د. مناور بيان الراجحي	الكويت	رئيس قسم الإعلام، جامعة الكويت
16 أ. د. إبراهيم طاهر الخضر	السودان	عميد كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية
17 أ. د. عبد الرؤوف رمضان	مصر	أستاذ الهندسة الزراعية بالمركز القومي للبحوث بمصر
18 أ. د. عمار عصام عبد الرحمن	البحرين	جامعة العلوم التطبيقية، مملكة البحرين
19 أ. د. محمد عبد الكريم محافظة	الأردن	عميد كلية الآداب، الجامعة الهاشمية
20 أ. د. محمد أحمد قيراط	الجزائر	أستاذ الإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر
21 أ. د. خلف محمد المحمد	سورية	أستاذ بكلية القانون بجامعة عجمان
22 أ. د. أحمد عودة القرارعة	الأردن	عميد سابق لكلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة
23 أ. د. علاء زهير الرواشدة	الأردن	أستاذ علم الاجتماع - جامعة عجمان
24 أ. د. عبد الله عبد الله الوزان	مصر	أستاذ الإعلام الرقمي ووكيل كلية الإعلام جامعة منيسوتا
25 أ. د. إنصاف أيوب المومني	العراق	أستاذ الإعلام الإسلامي، كلية الإعلام، الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا



## الهيئة العلمية

الاسم	الدولة	الصفة والجامعة
1 د. سعيد عمر إبراهيم	العراق	عميد كلية التربية، جامعة صلاح الدين/ أربيل
2 د. أنس محمد الخلايلة	الأردن	عميد كلية الشريعة، جامعة الزرقاء
3 د. حسن مصطفى	السودان	عميد كلية الاتصال، جامعة الفلاح/ الإمارات
4 د. هدى دياب أحمد صالح	السودان	عميد كلية العلوم الإدارية، جامعة أم درمان
5 د. نضال حماد علي	السودان	عميد كلية الاقتصاد، جامعة الإمام المهدي
6 د. إنعام يوسف محمد	مصر	أستاذ مشارك علم الاجتماع، جامعة عجمان
7 د. صلاح الدين عامر	اليمن	رئيس مجلس الخبراء بمنظمة الزكاة العالمية
8 د. محمد شرف هاشم	اليمن	أستاذ مشارك الإعلام، كلية الشريعة، جامعة الكويت
9 د. مهرة حمير آل مالك	الإمارات	استشاري علم نفس، جامعة عجمان/ الإمارات
10 د. إكرامي بسيوني خطاب	مصر	أستاذ مشارك القانون الدستوري، جامعة شقراء/ مصر
11 د. مزنة بنت حزام الشمري	السعودية	أستاذ هندسة الحاسب الآلي (kings college London)
12 د. محمد عبدالفتاح زهري	مصر	مدير وحدة الأزمات كلية السياحة، جامعة المنصورة
13 د. زهير حسين ضيف	العراق	رئيس قسم الإعلام، الجامعة الأهلية/ البحرين
14 د. سعاد موزير مطر	فرنسا	أستاذ الاتصال، جامعة فرنش كونتيه (Franche - Comté)
15 د. نواف صنت الظفيري	الكويت	أستاذ الإعلام التربوي بهيئة التعليم التطبيقي/ الكويت
16 د. سعيد محمود موسى	السودان	أستاذ مشارك اللغة العربية، جامعة القرآن الكريم
17 د. سونا عمر العبادي	الأردن	أستاذ القضاء الشرعي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية
18 د. سمر مصطفى الشرفاوي	مصر	أستاذ مشارك العلوم الشرعية، جامعة الملك فيصل/ السعودية
19 د. شومة بنت محمد البلوي	السعودية	أستاذ مساعد البلاغة والنقد، جامعة تبوك
20 د. هبة توفيق أبو عيادة	الأردن	أستاذ مساعد علوم تربوية الجامعة الأردنية سابقاً
21 د. طه محييد جاسم الحديدي	العراق	أستاذ مشارك القانون الدولي كلية الحدباء الجامعة
22 Dr. Alexander c.	UK	md PhD in theology at the University of Birmingham
23 Dr. Anita moors	London	research center, Uk/London

## ضوابط وقواعد النشر

1. يجب ألا تزيد مساحة النشر عن ستة آلاف كلمة للبحث شاملة المراجع.
2. يعد ملخصان للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (200) كلمة.
3. يلي الملخصين: العربي، والإنجليزي، كلمات مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في الكشف.
4. استخدام طريقة APA لتوثيق مراجع البحث العلمي لتعزيز الأمانة العلمية للباحث، كما يجب أن تتضمن المنهجية مشكلة البحث، أهدافه، محدداته - حال وجودها، الدراسات السابقة، الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات.
5. يراعى عند تكرار المصدر في صفحة ثانية من البحث يذكر فقط اسم المصدر ورقم الصفحة أو رقم الصفحة والجزء إذا كان الكتاب أجزاء.
6. اعتماد أقواس التنصيص الصغيرة " " في حال نقل الكلام من المصدر نصاً، أما إذا تصرف البحث بالكلام المنقول فلا يضع الكلام بين أقواس ويكتب في الهامش كلمة "ينظر" قبل اسم المصدر.
7. يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (14)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (11)، وتكون العناوين الرئيسية حجم (18) والهامش (12)، وهوامش الصفحة 5, 2 سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (10)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (8)، كما يراعى في البحث المتضمن جداول وأشكال كتابة رقم الشكل وعنوانه أعلاه ثم الجدول مصدره أسفله.
9. تستخدم الأرقام العربية (1-2-3... Arabic) في جميع ثنايا البحث، على أن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
10. عنوان البحث، واسم الباحث، أو الباحثين، والمؤسسة التي ينتمي إليها، سبل التواصل ميل وواتساب، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث، ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
11. يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
12. يجب الأخذ بعين الاعتبار الترتيب للمراجع، ومراعاة وجود علامات الترقيم من فاصلة ونقطة وغيرها من علامات الترقيم المختلفة، فبعض المراجع تعتمد الفاصلة في التوثيق وبعضها تعتمد النقطة.
13. يجب أن يضع الباحث عنوان بريده الإلكتروني أسفل اسمه مع لقبه العلمي. مدرس. أستاذ مساعد. أستاذ مشارك... إلخ
14. يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
15. يقدم الباحث الرئيس تعهداً موقفاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة.

16. لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم أو رفضه.
17. في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
18. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
19. لهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.
20. ضرورة توافر معايير علمية وأخلاقية في البحث المرسل للنشر في مجلة بحوث، وتعدّ مبادئ أساسية يجب أن يلتزم بها الباحث وتحدد عملية النشر منها: -
  - تحري الدقة والمصدقية في تدوين المعلومات والبيانات والنتائج وتحليلها ونشرها في الدراسة.
  - تقبل النقد العلمي البناء المقدم من جهة المحكمين للبحث والعمل بموجبه قبل عملية النشر.
  - تجنب التلاعب أو التحيز في تصميم وتحليل البيانات عند عرضها في صفحات الدراسات العلمية.
  - احترام الملكية الفكرية لأصحاب العلاقة من بحوث وبراءات اختراع وحقوق نشر وعدم انتهاكها أو سرقتها.
  - توظيف البيانات والمعلومات ونتائج الدراسات العلمية السابقة بشكل علمي سليم ليتمكن الاستفادة منها.
  - الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
  - تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة تجعل من البحث مادة لتحقيق مصالحهم غير المشروعة.
  - عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
  - يهدف النشر تطوير الجهات ذات العلاقة بالدراسة وإفادة البشرية وليس لمصالح شخصية فقط.
  - الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
  - تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة يجعلوا من البحث مادة لتحقيق مصالح غير مشروعة.
  - مساندة الباحثين وطلاب الدراسات العليا وتعزيز قدراتهم وتمكينهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
  - عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
  - تقديم التقدير والشكر لمن ساهم في إعداد البحوث والرسائل والأطاريح العلمية.
  - استخدام الموارد المتاحة بشكل سليم لإنجاز الأهداف والغايات المرجوة.
  - موافقة الباحث على استخدام المجلة للبرنامج الإلكتروني Turnitin للكشف عن الانتحال الأكاديمي.
21. يحوّل الباحث رسوم النشر وقيمتها 250 دولار أمريكي قبل النشر وعقب موافقة لجنة التحكيم.
22. يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال بريد المجلة الإلكتروني، عناية مدير التحرير.

رابط جميع أعداد مجلة بحوث في الموقع الإلكتروني لمركز لندن للبحوث:

<http://scrondon.com/ar/%d9%85%d8%ac%d9%84%d8%a9-%d8%a8%d8%ad%d9%88%d8%ab>

رابط الموقع الإلكتروني:

<http://scr-magazine.com/index.php>

المشرف العام لمجلة بحوث ورئيس مركز لندن للبحوث

أ. د. ناصر الفضلي

# SCR LONDON



مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن



[www.ScrLondon.com](http://www.ScrLondon.com)

## معلومات المجلة

### التعريف

مجلة علمية متخصصة، محكمة ومفهرسة تصدر عن مركز لندن للبحوث والاستشارات بدولة الإمارات العربية المتحدة بشكل دوري - ربع سنوي - منتظم، تعنى بنشر كافة أبحاث العلوم الاجتماعية، استهلكت أول أعدادها في شهر يونيو عام 2014، وأصدرت 43 عدداً دورياً وخصوصاً حتى نهاية عام 2021، لها ترقيم دولي ومعامل تأثير عربي.

للمجلة هيئة علمية استشارية عليا مؤلفة من 25 أكاديمي رفيعي المستوى برتبة أستاذ دكتور من عشرة دول عربية وأجنبية مختلفة، كما لها هيئة علمية تتألف من 23 أكاديمي برتبة أستاذ مساعد ومشارك، ولها أيضاً هيئة تحرير مستقلة تتألف من ثمانية أساتذة متخصصين، والرئيس الفخري للمجلة **صاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد آل سعود**، ورئيس مجلس إدارة المجلة **أ. سارة كمبخ العازمي**، في حين يتولى منصب الإشراف العام **سعادة أ.د. ناصر الفضلي** - عضو معهد البحوث البريطاني-، ويتألف التحرير **أ.د. عبد الملك الدناني** ونائب رئيس التحرير **أ.د. حنان صبحي عبيد**، ويتولى منصب مدير التحرير **د. محمد عبد العزيز**.

### الرؤية

أن تكون المجلة رائدة في نشر البحوث العلمية الرصينة في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية، وأن ترقى إلى مصاف أفضل عشرين مجلة علمية محكمة ومصنفة عالمياً.

### الرسالة

نشر البحث العلمي القائم على المنهج العلمي القويم والموضوعية في الطرح، في إطار الالتزام بمقاييس الجودة العالمية.

رئيس مجلس الإدارة

أ. سارة كمبخ العازمي

الإشراف العام

أ. د. ناصر الفضلي

رئيس التحرير

أ. د. عبد الملك الدناني

## ▶ Detailed information

<b>Country</b>	United Arab Emirates
<b>Publisher name</b>	London research and consulting center
<b>Title proper</b>	Bouhouth Magazine (Q96697067)
<b>Publication date</b>	Quarterly bulletin
<b>ISSN</b>	2313-1004
<b>ISSN Center responsible of the record</b>	CIEPS - ISSN
<b>URL: SCR-MAGAZINE.COM</b>	<a href="http://portal.issn.org/resource/ISSN/2313-1004#">portal.issn.org/resource/ISSN/2313-1004#</a>
<b>Impact factor</b>	An Arab impact factor of the Association of Arab Universities holds a score of <b>1.665</b>
<b>Publication topics - issues per year</b>	All social science topics
<b>The language</b>	Arabic, English and French
<b>Last modification date</b>	30 joun 2014
<b>The date of the first issue</b>	30 joun 2014
<b>Citation sites</b>	<a href="#">Arab Manhal Platform</a> - <a href="#">EBSCO RATING</a> - <a href="#">ZENODO</a>
<b>Examination</b>	The research is subject to the conditions and terms of the permissibility of publication, including examination of plagiarism, and it also owns the copyright <a href="#">ebSCO</a> for refereed literature classification and electronic resource management
<b>Database Title</b>	URL
<b>Arab World Research Source</b>	<a href="https://www.ebscohost.com/titleLists/awr-coverage.htm">https://www.ebscohost.com/titleLists/awr-coverage.htm</a>
<b>SocINDEX with Full Text</b>	<a href="https://www.ebscohost.com/titleLists/sih-coverage.htm">https://www.ebscohost.com/titleLists/sih-coverage.htm</a>
<b>DOI</b>	The journal has a research number DOI of the European ZENODO Foundation
<b>Type of record</b>	Confirmed
<b>WEBSITE</b>	<a href="http://www.scr-magazine.com">www.scr-magazine.com</a>
<b>E-mail</b>	<a href="mailto:info@scr-magazine.com">info@scr-magazine.com</a> - <a href="mailto:info@scrlondon.com">info@scrlondon.com</a>



## العدد الثالث والأربعون

ديسمبر/كانون الأول 2021م - ربيع الثاني 1443هـ

- 12..... كلمة العدد: بقلم/ رئيس التحرير: أ. د. عبد الملك الدناني (اليمن)
- 14..... ملخصات أبحاث العدد
- 20..... أبحاث العدد
- المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا  
أ.د. حنان صبحي عبید (لندن/ بريطانيا) - أ.د. محمد عرب الموسوي (العراق)  
21..... ايدير مصطفى محمد غنيات (الجزائر)
  - استخدامات طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها  
د. حسين خليفة حسن خليفة (مصر) - أ. محمد السبيعي (البحرين) - أ. جراح ظاهر (البحرين)  
33.....
  - الضغوط النفسية الناتجة عن التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعة  
د. وسام نايف عدنان الزبيدي (العراق) - د. زينب جميل عبد الجليل (العراق)  
55.....
  - أبعاد السياسات التربوية للتعليم الأساسي «دراسة تحليلية»  
د. هبة توفيق أبو عيادة - الأردن  
71.....
  - المستشفيات في العراق لعام ٢٠١٩  
دراسة في تباينها المكاني وكفاءتها والتخطيط الاستراتيجي للارتقاء بواقعها  
أ.د. حنان صبحي عبید (لندن/ بريطانيا) - أ.د. حسين عليوي ناصر الزيايدي /العراق  
89..... أ.د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان / الجزائر
  - ضياع الأمن الفكري بين السوشيال ميديا والتربية  
الباحثة سارة محمد كميخ العازمي (الكويت)  
99.....



# فيض من بحوث المؤتمر الحادي عشر

بقلم رئيس التحرير – **أ.د. عبد الملك الدناني**

يأتي صدور العدد «الخاص» من مجلة بحوث بعد أن حقق المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات الاجتماعية، والافتراضي الثالث للمركز خلال المدة 18-19 سبتمبر – أيلول 2021، النجاح المنشود من إقامته، والذي تم تنظيمه بالتعاون مع كلية التربية الأساسية بجامعة ذي قار العراقية، تحت عنوان «الأبعاد الاجتماعية للتعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق».

**ويحتوي العدد الثالث والأربعين على ست دراسات علمية**، تناولت قضايا تربوية وإعلامية واجتماعية وفكرية، تتصل بواقع التعليم في الوطن العربي ومتغيراته، لباحثين من جامعات أردنية وعراقية وبحرينية وكويتية، وركزت على إشكاليات وقضايا تتصل بالتربية والتعليم وحياة الفرد والمجتمع في مجالات الحياة الإنسانية والاجتماعية والفكرية، من منطلق أهداف مركز لندن والمجلة الصادرة عنه. **حيث هدفت الدراسة الأولى** إلى تحديد المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا، وتم مسح الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال، واتفقت الدراسة مع العديد منها على ضرورة تطوير دور المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي. **وهدف الدراسة الثانية** للكشف إلى التعرف على حجم استخدامات طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، فضلاً عن الوقوف على أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة الجامعات البحرينية، مع رصد أهم دوافع استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي. **وهدف الدراسة الثالثة** إلى التعرف على الضغوط النفسية الناتجة من التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعة، وكذلك التعرف على الضغوط النفسية من التعليم الإلكتروني حسب متغير الجنس، فضلاً عن التعرف على الضغوط النفسية الناتجة من التعليم الإلكتروني حسب سنوات الخدمة. **وهدف الدراسة الرابعة** إلى التعرف على أبعاد السياسات التربوية للتعليم الأساسي، والإجراءات التي تساعد على تطوير السياسات التربوية للتعليم الأساسي، من خلال تحليل ومراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت إدارة المعرفة بما يضمن مواجهة معوقات تطور السياسات التربوية للتعليم الأساسي. **وخصت الدراسة الخامسة** لتوضيح التباين المكاني للمستشفيات العراقية وكفاءتها، والتخطيط الاستراتيجي للارتقاء بواقعها، واستخدم الباحثون في الدراسة المسح الميداني للعديد من المستشفيات العراقية ومعرفة واقعها. **وتناولت الدراسة السادسة** أخطار ضياع الأمن الفكري لشباب اليوم بين مواقع التواصل الاجتماعي والتربية، بسبب قوة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وضعف تحصين الشباب في المجال التربوي من جهة المؤسسات التعليمية.

وسنظل في خدمة العلم والنخب العلمية العربية لنشر نتاجاتهم الرصينة، بهدف المساهمة في تطوير المجالات العلمية، التربوية والاجتماعية والثقافية والإنسانية. والله من وراء القصد.

# ملخصات أبحاث العدد

**المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي  
كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا**  
A prospective study of the future academic skills of basic education  
leaders as a resident supervisor in light of the Corona pandemic



أ.د. حنان صبحي عبيد - لندن / بريطانيا



أيدير مصطفى محمد غنيات / الجزائر

أستاذ التكوين العالي، (مؤسسة الانتساب)  
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا، الولايات  
المتحدة الأمريكية فرع السنغال



أ.د. محمد عرب الموسوي / العراق

أستاذ الجغرافيا في كلية التربية  
الأساسية/ جامعة ميسان ورئيس  
قسم الجغرافيا

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا، لتحقيق هدف الدراسة تم مسح الأدب النظري والدراسات السابقة، وانفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بضرورة تطوير دور المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا وتميزت هذه الدراسة في إظهار المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ضرورة تبني اتحاد الجامعات العربية وكذلك جامعة الدول العربية إعادة صياغة المناهج الدراسية ولا سيما في مراحل التعليم الأساسي، وتأكيد إيلاء الإعجاز القرآني للقرآن الكريم أهمية قصوى من باب تكاملية المعرفة وتوثيق أواصر التعايش العلمي والديني للمعلم والمتعلم على السواء، توفير الظروف المادية للعمل والاحتياجات اللوجستية، والتصميم الجيد وتحديد كفايات القائد التربوي يساعد في التقليل من مخاطر العمل ويؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتخفيض الكلف وزيادة الصحة والأمان للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية، وإعداد استراتيجية وطنية لتعزيز التكامل، يتم تبنيها من قيادات المجتمع، ودعمها مادياً الاستفادة من الاستراتيجيات التي اقترحها الباحث في الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة التربوية، الإدارة.

## استخدامات طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها



أ. جراح ظاهر / البحرين

لباحث بقسم الإعلام والعلاقات العامة - كلية العلوم المالية والإدارية - الجامعة الخليجية، مملكة البحرين



د. حسين خليفة حسن خليفة / مصر

المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، والأستاذ المساعد بقسم الإعلام والعلاقات العامة - كلية العلوم الإدارية والمالية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين



أ. محمد السبيعي / البحرين

الباحث بقسم الإعلام والعلاقات العامة، كلية العلوم المالية والإدارية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين

### مستخلص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة التعرف على حجم استخدامات طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، بالإضافة إلى الوقوف على أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة الجامعات البحرينية، مع رصد أهم دوافع استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي. استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من (400) مفردة من طلبة الجامعات البحرينية (الخليجية، والبحرين، والأهلية).

وخلصت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين جاء كالتالي: (96%) من العينة يستخدمون الواتساب، (91%) يستخدمون الفيسبوك، (84%) يستخدمون الإنستجرام، (78%) يستخدمون التويتر، (69%) يستخدمون سناب شات، (44%) يستخدمون لينكدان، وأخيراً (33%) من عينة الدراسة يستخدمون تيك توك. وفيما يتعلق بدوافع استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي، جاء دافع «التعرف على أصدقاء جدد من أماكن مختلفة حول العالم»، في المرتبة الأولى، يليه دافع «التواصل مع الزملاء والأصدقاء في الداخل والخارج» في المرتبة الثانية، ثم دافع «اكتساب معارف وخبرات جديدة من مصادر متنوعة» في المرتبة الثالثة.

وفيما يتعلق بالإشباع المتحققة من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، فقد جاءت كالتالي: «سهلت لي التواصل مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة» في المرتبة الأولى، يليها «ساعدتني على ملء أوقات الفراغ بشكل مسلي وممتع» في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت «وفرت لي أصدقاء بالعالم الافتراضي لم أجدهم بالعالم الواقعي».

كلمات رئيسية: الاستخدامات والإشباع / طلبة الجامعات / مواقع التواصل الاجتماعي / مملكة البحرين.

## الضغوط النفسية الناتجة عن التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعة

### Psychological stresses resulting from e-learning among university professors



د. زينب جميل عبد الجليل - العراق

مدرسة في قسم الحاسوب/ كلية التربية للعلوم  
الصرفة/ جامعة البصرة



د. وسام نايف عدنان الزيدي - العراق

مدرس في قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية  
التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار

#### الملخص

يدور البحث حول أساتذة جامعة البصرة للعام الدراسي 2021/2020. ويهدف البحث إلى التعرف على الضغوط النفسية الناتجة من التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعة. 2. التعرف على الضغوط النفسية من التعليم الإلكتروني حسب متغير (الجنس). 3. التعرف على الضغوط النفسية الناتجة من التعليم الإلكتروني حسب (سنوات الخدمة). ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس للضغوط النفسية للأساتذة اعتماداً على نظرية (لازاروس)، حيث يتكون المقياس من (21) فقرة، وقد تم تطبيقه على عينة البحث الحالي بعد أن أوجد الباحثان صدق المقياس بطريقتين: الصدق الظاهري للمقياس وصدق البناء المتمثل بالقوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ الذي بلغ (92%)، أما عينة البحث الأساسية فتكونت من (430) من أساتذة الجامعة من الذكور والإناث، حيث تضمنت العينة الاستطلاعية البالغة (30) أستاذاً جامعياً للتعرف على مدى ملائمة الفقرة، ومن أجل تحقيق الخصائص السايكومترية للمقياس طبق الباحثان المقياس على عينة عددها (200) من أساتذة جامعة البصرة، للعام الدراسي 2021/2020، أما عينة التطبيق النهائي فقد طبقت على (200) من أساتذة جامعة البصرة من الذكور والإناث، حيث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في إجراءات البحث.

الكلمات المفتاحية، الضغوط النفسية، التعليم الإلكتروني



## أبعاد السياسات التربوية للتعليم الأساسي «دراسة تحليلية»

### Dimensions of Educational Policies for Basic Education

#### “An Analytical Study”



د. هبة توفيق أبو عيادة - الأردن

دكتورة قيادة تربوية - الجامعة الأردنية/الأردن

#### الملخص

تهدف الدراسة الحالية تعرّف أبعاد السياسات التربوية للتعليم الأساسي، للخروج منها بالمقترحات والإجراءات التي تساعد على تطوير السياسات التربوية للتعليم الأساسي، وتحقيق المأمول منه، من خلال تحليل ومراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت إدارة المعرفة بما يضمن الخروج برؤية علاجية متكاملة لمواجهة معيقات تطور تناولت السياسات التربوية للتعليم الأساسي. وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في منهجية الدراسة إذ تعتمد الدراسة الحالية على تحليل الأدبيات التربوية التي تناولت موضوع مؤسسات السياسات التربوية للتعليم الأساسي من خلال المنهج التحليلي وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ووفقاً لرؤية الباحث تقوم الدراسة الراهنة بوضع رؤية علمية لمواجهة معوقات ومشكلات السياسات التربوية للتعليم الأساسي.

الكلمات الدالة: السياسات التربوية، التعليم الأساسي.

#### Abstract

The current study aims to define the dimensions of educational policies for basic education, to come out of them with proposals and procedures that help develop educational policies for basic education, and achieve the desired, through analysis and review of previous research and studies and educational literature that dealt with knowledge management in order to ensure an integrated remedial vision to meet the obstacles to development that have been addressed. Educational policies for basic education. The current study differs from previous studies in the methodology of the study, as the current study relies on the analysis of educational literature that discussed the issue of educational policy institutions for basic education through the analytical approach and in light of the results of previous studies and according to the researcher's vision, the current study sets a scientific vision to confront the obstacles and problems of educational policies for basic education.

Keywords: Educational Policies, Basic Education.

## المستشفيات في العراق لعام ٢٠١٩

دراسة في تباينها المكاني وكفاءتها والتخطيط الاستراتيجي للارتقاء بواقعها

## Hospitals in Iraq for 2019

A study of its spatial variance, its efficiency and strategic planning to improve its reality



أ.د. عبد الكريم عبد الجليل الزاهر / الجزائر

أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام بالجامعة  
الأمريكية منيسوتا/USA

أ.د. حنان صبحي عبيد - لندن / بريطانيا

أستاذ التخطيط الاستراتيجي  
ورئيس قسم الدراسات العليا  
بالجامعة الأمريكية منيسوتا/USA

أ.د. حسين عليوي ناصر الزبيدي / العراق

أستاذ الجغرافيا/كلية الآداب/  
جامعة ذي قار

## Abstract

The aim of the research is to clarify the spatial variation of Iraqi hospitals, their efficiency and strategic planning to improve their reality. In the second group, the governorates of Kirkuk, Diyala, Anbar, Salah al-Din and Wasit, while the third group included the rest of the provinces. Sulaymaniyah is the only governorate that recorded a surplus with the presence of one hospital, which confirms the high level of this indicator in it, and Erbil governorate recorded the minimum deficit of five hospitals. It seems that the high level of health indicators in the governorates of northern Iraq is natural because they did not suffer from the economic blockade suffered by other governorates from 1991 to 2003. It is because the health status of the Iraqi population has suffered major setbacks due to decades of wars, which led to a decrease in public spending on health institutions. This led to deterioration in the quality of health services provided to the population.

Keywords: health development, strategic planning, health services.

## الملخص

هدف البحث إلى توضيح التباين المكاني للمستشفيات العراقية وكفاءتها والتخطيط الاستراتيجي للارتقاء بواقعها. واستخدم الباحثون المسح الميداني لعدد المستشفيات العراقية ومعرفة واقعها ومن أهم نتائج البحث تباين في نسبة العجز بحسب المحافظات العراقية؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى من حيث الحاجة محافظة بغداد ونيوى وبابل والبصرة وذي قار، وبالمجموعة الثانية محافظات كركوك وديالى والأنبار وصلاح الدين وواسط، في حين اشتملت المجموعة الثالثة على بقية المحافظات وتعدّ محافظة السليمانية المحافظة الوحيدة التي سجلت فائضاً بوجود مستشفى واحد وهو أمر يؤكد ارتفاع مستوى هذا المؤشر فيها، كما ان محافظة أربيل سجلت الحد الأدنى للعجز وهو خمسة مستشفيات، ويبدو أن ارتفاع مستوى المؤشرات الصحية في محافظات شمال العراق أمراً طبيعياً لأنها لم تعاني من الحصار الاقتصادي الذي عانتها المحافظات الأخرى منذ عام 1991 ولغاية 2003. وأنه بسبب تعرض الحالة الصحية لسكان العراق لنكسات كبيرة بسبب عقود من الحروب مما أدى إلى انخفاض الإنفاق العام على المؤسسات الصحية مما أدى إلى تدهور نوعية الخدمات الصحية المقدمة للسكان.

الكلمات الدالة: التنمية الصحية، التخطيط الاستراتيجي، الخدمات الصحية.

## ضياع الأمن الفكري بين السوشيال ميديا والتربية Loss of intellectual security between Sushil Media and Education



الباحثة سارة محمد كميخ العازمي / الكويت

رئيس فريق - مركز تعزيز الوسطية  
وزارة الأوقاف في الكويت

### الملخص

يهدف البحث إلى بيان ضياع شباب اليوم وهم المستقبل، ويتمثل الضياع في الجانبين الفكري والعقائدي بسبب وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات والشعور بعدم الأمن، لا شك أن الإنسان في أي مجتمع يحتاج إلى الشعور بالأمان؛ من أجل أن يمارس حياته بشكل طبيعي، ولا تستقر الحياة إلا إذا شعر الشخص بأنه آمن على نفسه، لا يخاف من وقوع مكروه له ولعائلته، ولمتطلبات حياته المعيشية والمالية. وهناك عدّة أنواع للأمن، ومن أهمّها «الأمن الفكري» وهو يحتل اليوم مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع.

إن مصطلح «الأمن الفكري» مصطلح حديث العهد، ولذلك تباينت الآراء حوله ويقال بأنه (عيش الناس في أوطانهم ومجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم ومنظومتهم الفكرية وثقافتهم النوعية) وكذلك قيل (سلامة فكر الإنسان وعقله وطريقة فهمه وحفظها من الانحراف عن الوسطية والاعتدال فيما يخص الجوانب الثقافية والاجتماعية والعقائدية والدينية، وحتى السياسية) ويقابل «الأمن الفكري» مفهوم «العولمة الفكرية» ولكن الخطر على الأمن الفكري يأتي من جماعات التطرف والتشدد الفكري ومثيري الفتن ودعاة الفرقة من خلال تبني الأفكار المنحرفة أو المتطرفة أو المشوشة يطّلع عليها الشباب اليوم ويتبنونها، وكل ذلك صادر عن مواقع مجهولة المصدر مع ضعف منظومة القيم والمبادئ والأخلاق التي تشكل نقطة استهداف سهل لمعظم الشباب.

وهنا نشير إلى دور الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد ويضاف إليها وسائل الإعلام بكل أنواعها ومنصات التواصل، كل ذلك مسؤول عن تعزيز الأمن الفكري، وبعده يأتي دور السلطات المعنية.

ويعد الأمن أهم الأسس الذي يجب الاعتماد عليها لبناء قاعدة قوية تحافظ على رقي المجتمع وتقدمه، للحفاظ على مقدرات الأمة ومنجزاتها في إطار المسؤولية المناطة بمؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التربوية لتحقيق ما يسهم في تعزيز الأمن بكل أبعاده والحفاظ على سلامة المجتمع والأفراد وهذا لا يتأتى إلا من خلال تربية الناشئة تربية صحيحة سليمة تنطلق من الأسس التربوية التي تتبناها الدولة، مما يتطلب عمل مراجعة مستمرة ومتبصرة لطبيعة وفلسفة التربية التي تتبناها الدولة في رسم سياساتها المستقبلية للحفاظ على مقدراتها المادية والبشرية وضمان الأمن والاستقرار لها، وللرقي والازدهار في خطى ثابتة مخطط لها بنظرة مستقبلية؛ لذا يعد التحصين الفكري من الأولويات الرئيسة التي يركز عليها التخطيط الأمني للمجتمعات وحماية الفرد من التأثيرات الفكرية.

# أبحاث العدد

## المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا

A prospective study of the future academic skills of basic education  
leaders as a resident supervisor in light of the Corona pandemic



أ.د. حنان صبحي عبيد - لندن / بريطانيا



أ.د. محمد عرب الموسوي / العراق

إيدير مصطفى محمد غنيات / الجزائر

أستاذ التكوين العالي، (مؤسسة الانتساب)  
الجامعة الإسلامية بمنيوتنا، الولايات  
المتحدة الأمريكية فرع السنغال

أستاذ التخطيط الاستراتيجي ورئيس  
قسم الدراسات العليا بالجامعة  
الأمريكية منيسوتا/USA

أستاذ الجغرافيا في كلية التربية  
الأساسية/ جامعة ميسان ورئيس  
قسم الجغرافيا

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا، لتحقيق هدف الدراسة تم مسح الأدب النظري والدراسات السابقة، وانققت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بضرورة تطوير دور المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا وتميزت هذه الدراسة في إظهار المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ضرورة تبني اتحاد الجامعات العربية وكذلك جامعة الدول العربية إعادة صياغة المناهج الدراسية ولا سيما في مراحل التعليم الأساسي، وتأكيد إيلاء الإعجاز القرآني للقرآن الكريم أهمية قصوى من باب تكاملية المعرفة وتوثيق أواصر التعايش العلمي والديني للمعلم والمتعلم على السواء، توفير الظروف المادية للعمل والاحتياجات اللوجستية، والتصميم الجيد وتحديد كفايات القائد التربوي يساعد في التقليل من مخاطر العمل ويؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتخفيض الكلف وزيادة الصحة والأمان للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية، وإعداد استراتيجية وطنية لتعزيز التكامل، يتم تبنيها من قيادات المجتمع، ودعمها ماديا الاستفادة من الاستراتيجيات التي اقترحها الباحث في الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة التربوية، الإدارة.

## Abstract

The study aimed to determine the future academic skills of basic education leaders as resident supervisors in light of the Corona pandemic. The study in showing the future academic skills of basic education leaders as resident supervisors in light of the Corona pandemic, and the study concluded a number of results, the most important of which is the need to adopt the Federation of Arab Universities as well as the League of Arab States to reformulate the curricula, especially in the stages of basic education, Emphasis on giving importance to the Kareem Quran from the point of complementarity of knowledge and documenting the bonds of scientific and religious coexistence for the teacher and the learner alike, providing the material conditions for work and logistical needs, good design and determining the competencies of the educational leader helps reduce work risks and leads to increased productivity, reduced costs, and increased health and safety for students and faculty members And preparing a national strategy to promote integration, to be adopted by the community leaders, and financially supported to take advantage of the strategies proposed by the researcher in the current study.

Keywords: educational administration, administration.

## المقدمة

تهدف إلى تحسين المخرجات التعليمية باستخدام الوسائل الحديثة في جودة العمليات والبرامج التعليمية والإدارية الواعية القادرة على إحداث التغيير، وامتد دوره اليوم ليكون قائداً تعليمياً يبني خططاً استراتيجية في ضوء رؤية علمية مستقبلية. وعليه فإن أن القادة التربويين المستقبليون يجب أن يمتازوا بالمقدرة على توقع الأمور واستشرافها، مع ضرورة اتصافهم بالوعي والإدراك لهوية المجتمع، ليتمكنوا من قيادة المؤسسات التربوية بفاعلية وكفاية والتعامل مع التحديات المتوقعة. (رمضان، 2005)

وتسعى حركة التطوير التي تتبناها الأنظمة التربوية إلى توجيه عناية شمولية إلى كافة مناحي العملية التربوية في ظل الأهداف العامة والخاصة، والنظام التربوي يعمل جاداً لرسم الملامح الأساسية للوظائف الاستشرافية إذ أن التحول التربوي نحو الهندسة البشرية والانتقال من الأدوار التقليدية، إلى أدوار أكثر تأثيراً في إدارة المعرفة ل يتم مجازة التطورات التكنولوجية والثورة المعلوماتية بطريقة تنقل الأفراد من مجرد مستهلكين إلى مطورين ومنتجين للمعرفة. (عبد المحسن، 2008)

الحاضر يشهد فترة ثورات علمية متمثلة في تحديات معينة تتطلب ثورات تعليمية تتمثل في أمور عدة، أكثرها احتياجاً هي الدور القيادي للمشرف التربوي المقيم وما تحويه من: بيئات تعليمية، ومناهج، وأنشطة، يصاحب ذلك تحول في الأدوار القيادية لقائد التعليم الاساسي، إذ أنه مسؤول مسؤولة مباشرة عن إدارة الشؤون الفنية والإدارية، وهذه المسؤولية تجعل عمله محفوفاً بضغط متنوعة من جهات عديدة، ويحاول من خلال عمله اليومي أن يحدث توازناً بين اهتمامات المنظمة التي يديرها، وبين اهتمامات كل الأفراد المتصلين بشكل مباشر وغير مباشر، أي أنه الشخص الذي يعمل على قيادة تلك المؤسسة التربوية التي تمثل جوهر الإدارة التعليمية. (obaid, 2021).

وفي هذا الإطار فإن المهام الأساسية لقادة التعليم الاساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا لم تعد تقتصر على متابعة العمل التربوي، وحفظ النظام وكتابة المراسلات والخطابات وتنفيذ التعليمات، وأن هذه الوظائف تعدت إلى مسؤوليات تهتم بنوع العمل التربوي وتطويره وتحسينه وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المرجوة، إذ أن مهمته الأساسية



## مشكلة الدراسة وأسئلتها

وتلعب الجامعات دوراً هاماً ريادياً في مشروع التنمية، كونها حاضنة للمفكرين والباحثين وعلماء اليوم والغد، ورافداً رئيساً للمجتمع بالكفاءات والكوادر البشرية من خلال خبرة الباحثين في الميدان التربوي وملاحظة التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في الوطن العربي تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا؟

## أهمية الدراسة

يؤمل أن تستفيد الجهات الآتية من نتائج هذه الدراسة:

- يؤمل أن تفيد الدراسة القيادات وأصحاب القرار في التعليم العالي في اتخاذ القرارات التي تدعم وتؤيد نتائج وتوصيات هذه الدراسة.

- إغناء المكتبة العربية بدراسات عن المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا.

## هدف الدراسة

هدفت الدراسة في التعرف على المهارات الأكاديمية المستقبلية لقادة التعليم الأساسي كمشرفين مقيمين في ظل جائحة كورونا لما للتعليم الأساسي من دور مهم في التنمية البشرية.

## مصطلحات الدراسة

### الإدارة التربوية

### Educational Administration

الإدارة التربوية فرع من فروع الإدارة العامة وتأثرت بالفكر الإداري ولكنها لها خصوصية معينة إذ انها تتعامل مع مخرج نهائي يقوم على عاتقه النهوض بالأمة وسيتم التعرض لتعريف الإدارة، والإدارة التربوية، والإدارة المدرسية، ووظائف رئيس القسم في الجامعة. (العجمي، 2008)

## الإدارة

“Administration” أو “Management”

- إن شيلدون Sheldon أول من استخدم في كتابه فلسفة الإدارة المصطلحين السابقين بمستويين مختلفين مصطلح Administration بمعنى الإدارة العليا، واصطلاح Management بمعنى الإدارة التنفيذية، ثم تناول دور كل منهما في أن «الإدارة التنفيذية هي التي تختص بتنفيذ السياسة ضمن الحدود التي صممتها الإدارة العليا باستخدام التنظيم للوصول إلى الغرض المحدد» (Sheldon, 1923, 31).

- مرسي يعرف الإدارة بأنها: «القدرة على الانجاز» (مرسي، 1998، 15).

- يعرف الإدارة الفريجات بالقدرة على خلق جو من العلاقات الإنسانية لتحقيق الأهداف بأقل وقت ومال، والاهتمام بعناصر الإدارة وهي التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة.

- فريدريك تايلور: «الإدارة هي المعرفة الدقيقة لما تريد من الرجال أن يعملوه ثم التأكد من أنهم يقومون بعمله بأحسن طريقة، وأرخصها».

- ويعرفها هنري فايول قائلاً: «أن تقوم بالإدارة معناه أن تتنبأ، وأن تخطط، وأن تنظم، وأن تصدر الأوامر، وأن تنسق، وأن تراقب». (الشلعوط، 2002، 11-12). وهي توجيه وتنسيق نشاط مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف مشترك. (الطويل: 2006)

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن أن تُعرف بأنها «علم الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتوفرة لتحقيق الأهداف بأقل تكلفة وأعلى جودة عن طريق العمليات الإدارية وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والتقييم والمتابعة والتمويل من خلال القيادة الفاعلة».

## محددات الدراسة

المحددات البشرية: تتحد الدراسة استجابة القيادات وأصحاب القرار في التعليم الأساسي في الدول العربية.

المحددات المكانية والزمانية: تتحدد هذه الدراسة باستجابات وتصوراتهم في العام الدراسي 2020/2019.

## الدراسات السابقة

من ثلاث فئات من الخبراء، واستخدم الباحث أسلوب دلفاي في ثلاث جولات، في الجولة الأولى وزعت على (150) خبيراً وأجاب عنها (87) خبيراً، والجولة الثانية وزعت على (87) خبيراً أجاب عنها (59)، والجولة الثالثة استجاب (30) خبيراً من أصل (40) خبيراً. ومن أهم نتائج الدراسة توصلها إلى تحديد (13) مجالاً رئيساً للتحديات، تضمنت (121) تحدياً متوقعاً أبرزها التحديات الناجمة عن العولمة وتكنولوجيا المعلومات والتغيرات المتسارعة.

دراسة هايبرت (2000، Hibert) بعنوان «متابعة القياديين» هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء وصف عن واقع ومهام رئيس القسم في الجامعة كمشرف مقيم تجاه الهيئة الإدارية والتعليمية والطلاب في ثانوية سانتامونيكا في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية (إذ يعمل الباحث رئيس قسم في جامعة)، وهدف الباحث أيضاً لإعطاء وصف لطرق معالجة المشكلات الإدارية والتربوية التي واجهها وكان أهم نتائج الدراسة أنه من المهام التي تقوم بها كمشرفة مقيمة إشراك الهيئة الإدارية والتعليمية في حل المشكلات الإدارية والتربوية التي تواجه المدرسة من خلال عقد اجتماع أسبوعي بشكل منتظم معهم لمعالجة تلك المشكلات والتي من أبرزها مشكلات تتعلق بالإشراف التربوي ومشكلات تتعلق بالمنهاج ومشكلات تتعلق بتوزيع المهام والمسؤوليات على العاملين. كما أظهرت نتائج الدراسة أن من المهام التي تقوم بها كمشرفة مقيمة تنمية روح الدعاية والتشجيع والتعزيز لدى العاملين تغلب على المشكلات التي تواجههم، وإعطاء وصف لطرق معالجة بعض المشكلات الإدارية والتربوية التي واجهتها، كما أشارت الدراسة أن من أهم المهام التي تقوم بها تقديم مصلحة الطلاب على جميع الاعتبارات الشخصية والاجتماعية.

دراسة العازمي (2007) بعنوان «تصورات القادة التربويين للمهام المستقبلية لمديري المناطق التعليمية في دولة الكويت». هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات القادة التربويين للمهام المستقبلية لمديري المناطق التعليمية في دولة الكويت، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والخبرة، والمسمى الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (102) قائداً تربوياً موزعين على (7) مديرين، (52) مراقباً، (42) رئيس قسم، وكان مجتمع الدراسة هو عينة الدراسة نتيجة لصغر حجم المجتمع. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة استبانة مكونة من (68) فقرة موزعة على المجالات: الإدارية، والأكاديمية، والفنية، والإنسانية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أعلى أهمية نسبية كانت للمجال الإنساني، وبعد ذلك المجال الإداري، ويتبعه المجال الأكاديمي، وأدناها بالأهمية المجال الفني.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمسمى الوظيفي لتصورات القادة التربويين

دراسة طرخان (2004) بعنوان: «درجة استعداد القيادة التربوية في الأردن لمواجهة التحديات المستقبلية المتوقعة حتى عام 2020 وإعداد القيادات التربوية لمواجهتها». وهدفت الدراسة إلى استشراف درجة استعداد القيادة التربوية في الأردن لمواجهة التحديات المتوقعة حتى عام 2020 عن طريق تحليل تصورات خبراء أردنيين بغية الاستفادة منها في الاستعداد للتحديات المستقبلية وإعداد القادة التربويين الأردنيين القادرين على الاستجابة للتغيرات المتسارعة. وقد استخدم الباحث أسلوب دلفاي الذي يعد واحداً من الأساليب الفعالة في إجراء البحوث المستقبلية. وسعت الدراسة إلى تعرف أنماط القيادة التربوية القادرة على مواجهة التحديات المتوقعة حتى عام 2020، والكفايات (المعارف والمهارات والاتجاهات والخبرات) اللازمة للقيادة التربوية المستقبلية لمواجهة التحديات المتوقعة. وتكون أفراد الدراسة

## كيف تأثرت التربية والتعليم بالإدارة

تأثرت التربية والتعليم بمفهوم الإدارة وتعريفاتها ونشأت الإدارة التربوية من علم الإدارة، ويعتبر ميدان الإدارة التربوية من أبرز ميادين الإدارة العامة؛ إذ تعتبر من الميادين الحديثة التي اعتمدت في تطورها على التطورات في الميادين الأخرى وخاصة الصناعة وإدارة الأعمال إلا أن لهذا الميدان طبيعته الخاصة به فبدايته مع الأفراد ونهايته معهم أيضاً.

وبما أن الإدارة هي مجموعة من العمليات المتشابهة فيما بينها لتحقيق غرض معين؛ فإن الإدارة التربوية مجموعة من العمليات المتشابهة التي تتكامل فيما بينها في المستويات الثلاث للإدارة أي على المستوى القومي (الوزارة) والمستوى المحلي (الإدارات التعليمية) والمستوى الإجرائي (الوحدة الجامعية) لتحقيق الأهداف المنشودة من التربية. "Celine Mckown & Michael Twiss, 2002"

والإدارة التربوية - كنظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته - شأنها في ذلك شأن أي نظام لا تدور في فراغ وإنما تستمد مواصفاتها من الجو العام الذي تتم فيه ويقدر استجابتها لهذا الجو العام يكون مدى نجاحها في تحقيق أهدافها؛ إذ تعتبر الإدارة التعليمية هي إحدى نقاط التلاحم القوي بين النظام التعليمي والإطار القومي العام. وتتفق الإدارة التربوية مع الإدارة العامة في الإطار العام للعملية الإدارية حيث يشتركان في عمليات التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والمتابعة، والتقييم واتخاذ القرارات، ووضع القوانين واللوائح التي تنظم العمل، وتعتبر هذه الوظائف قاسماً مشتركاً بين المنظمات الرسمية أيًا كان نشاطها وأهدافها. وكذلك تتفق الإدارة التربوية مع باقي الإدارات الأخرى المختلفة في تقسيم مستويات الإدارة إلى ثلاثة مستويات رئيسية وهي: مستوى الإدارة العليا، ومستوى الإدارة الوسطى، ومستوى الإدارة الدنيا (الإدارة الإجرائية) وأهم وظائفها: تفعيل الهندسة البشرية في المنظمات التربوية. وتحديد مجالات

الهندسة البشرية، أي دراسة العوامل البشرية التي من خلالها يمكن تحسين الأداء، ومن هذه المجالات: خصائص فيزيولوجية حيوية للعاملين، تأثير العمل في مجموعات، الفروقات بين الأفراد، التغيرات النفسية، العوامل المتعلقة بالعمل، طبيعة التواصل، التغذية الراجعة التقليل من حدوث الأخطاء وإصلاحها، تصميم الوثائق والإجراءات، تصميم قاعدة البيانات وطريق استخراج المعلومات، تقييم الأداء، البيئة المحيطة، التصرفات في العمل والرضا عن طبيعة العمل «الرضا الوظيفي»، الالتزام السياسي والأخلاقي.. (Marshall, C. & Rossman, G. 2010)

وأن هذه المستويات لها مجموعة من الوظائف أو العناصر الإدارية، واختلف علماء الإدارة في تحديدها، فقد حددها فايول (Fayol Organization)، والتخطيط (Planning)، والأمر (Command)، والضبط (Control). وحددها جيولك (Gulick) بالتخطيط (Planning)، والتنظيم (Organizing)، وتوفير الملاك أو التوظيف (Staffing)، والتوجيه (Directing) والتنسيق (Coordinating)، وكتابة التقارير (Reporting) ووضع الميزانية (Budgeting)، ويرمز لها (PODSCORB). (محمود، 2008).

من خلال الاطلاع على الكتب والمراجع السابقة وتم الاتفاق على أهمية دور رئيس القسم كمشرف تربوي مقيم ودوره يعد من أهم مكونات العملية القيادية في الجامعة.

ومن خلال هذه الوظائف أصبحت الإدارة التربوية ينظر لها كعلم ومهنة لها حقائقها وأطرها المعرفية، ولها مهارات مميزة، نظراً لتعاملها المباشر مع مكونات الأبعاد البنائية للإنسان. ونتيجة لتطور الإدارة التربوية وتغير النظرة التقليدية لها صاحبها الارتباط الوثيق مع الارغونوميا.

وتعد قيادة التعليم الاساسي فن من فنون القائد الناجح التي تتطلب أن يكون لديه مهارة وموهبة خاصة فيه تساعده على التكيف والتفاعل وأن يكون له ذهنًا صافيًا ومنفتحًا ذو قابلية واسعة وكبيرة

على استقطاب المتغيرات والتكهن بها في محاولة للسيطرة عليها لصالح إدارة الجامعة وتحقيق أهدافها، وحتى يكون مسائراً ومتابعاً ومطوراً لعمله باتجاهات إدارية حديثة ومعاصرة والاتساق مع الهندسة البشرية عليه أن يلمّ بكل هذه العوامل المؤثرة في عمله الإداري وأن يحفز الجانب الإيجابي منها ويعمل على تلاشي المؤثرات السلبية والتخلص منها ويدفع بعمله الإداري بالاتجاه المعاصر المتطور. (أحمد، 2002)

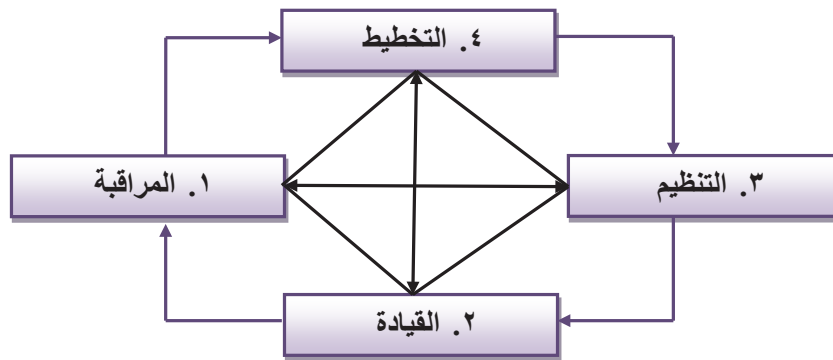
ويُمكن توضيح وظائف قادة التعليم الأساسي الاستشرافية كالآتي:

- 1- التخطيط والتنظيم لتحقيق الأهداف التربوية.
- 2- توفير جميع الظروف والإمكانات التي تساعد على نمو الطلبة روحياً وعقلياً وجسدياً، وإعداده لتولي مسؤولياته في حياته الحاضرة والمستقبلية.
- 3- التنمية المهنية للمعلمين.
- 4- تنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- 5- المتابعة والتقييم بجميع أنواعه وإعطاء التغذية الراجعة لتطوير الأنظمة والتشريعات وتعديلها.
- 6- توقع المشكلات والصعوبات التي تواجه المجتمع المدرسي ووضع الحلول المناسبة.

(Celine Mckown & Michael Twiss.2002)

ولتحقيق الأهداف المنشودة - التي تم الإشارة إليها- بشكل فعّال يجب أن تتوافر لديه القدرة على قيادة العمل نحو تحقيق الأهداف التربوية، وأن يكون ملماً بالأهداف العامة للنظام التربوي. وأن يكون قادراً على إضفاء جو من العلاقات الإنسانية والعمل على رفع الروح المعنوية لجميع العاملين في ضوء وعيه بمكونات الهندسة البشرية وكيفية تفعيلها، ويستطيع تنظيم العمل والجهود البشرية وخلق روح العمل الجماعي. وكذلك القدرة على استخدام الاستراتيجيات المناسبة عند اتخاذ القرار من بين عدة بدائل، وذلك بعد إجراء التقييم والتحليل ودراسة الجوانب المختلفة للقرار، واستخدام تكنولوجيا التعليم والاتصالات الحديثة.

الشكل يشير إلى وظائف قادة التعليم الأساسي كمشرف مقيم



Hibert, K.(2000). "Mentoring Leadership" Phi- Delta-Kappan. vol.82 Issue 1, p16.

## التخطيط (Planning)

والتنظيم الجيد يحقق التوازن بين مطالب القسم وأهدافه ومطالب الأفراد وحاجاتهم الشخصية، ويهتم بمهارات العاملين ومواهبهم ويحاول وضعهم في الوظائف التي تستثمر مهاراتهم وتنميها، وإلا سيؤثر الإنتاج والروح المعنوية لديهم. (Karwowski, W. 1991).

## القيادة (Leading)

ودوره كمشرف مقيم هو تحديد ما يجب عمله مع جميع العاملين والمجتمع المحيط بهم، ولكنه لا يستطيع العمل لوحده، لذلك عليه أن يكون مؤثراً ويحفز الآخرين لتحقيق الأهداف، من خلال فهمه لمهارات القيادة، والتحفيز، والاتصال الفعال لغرس الرغبة بالأفراد للوصول إلى مستوى أداء مرتفع لتحقيق أغراض وأهداف القسم الذي يترأسه.

## المتابعة (Monitoring)

وهي عملية اتخاذ الإجراءات التصحيحية عند مقارنة النتائج الفعلية مع النتائج المتوقعة، وهي مسؤولية كل قائد في مؤسسات التعليم ويمكن تفعيلها من خلال تفعيل دوره، والتحدث مع الطلبة وتفعيل لغة الحوار البناء، والتحدث مع أعضاء هيئة التدريس، وإعطاء كل منهم درجته حسب المجهود الذي يبذله ضمن أسس وترقيات الأداء، ويمكن كذلك تصميم نظام معلومات متطور للتحقق من جودة الأداء إلكترونياً.

وهناك عدد من الوظائف للقائد التربوي كمشرف مقيم (Hibert, K. 2000) تتمثل بالآتي:

1- مُنظّم (Buffering): يعمل كحاجز تنظيم بين المجتمع والمدرسة أو بينه وبين الإدارة العليا، وهي وظيفة من وظائف القائد وتعمل هذه الوظيفة على إيصال صوت عضو هيئة التدريس ومطالبه للإدارة العليا من خلال القائد لأنه على اتصال مباشر مع كلا الطرفين.

التخطيط كما يوضحه باركر (2010)، (Parker) هو أين نريد الوصول بالتعليم الأساسي في المستقبل وكيف؟ وأن توضع الأهداف من خلال الأشخاص والوحدات الفرعية في التعليم الأساسي للوصول لتحقيق هذه الرؤية، وعلى سبيل المثال إذا وضع هدفاً أن يرتفع نسبة تحصيل الطلبة وترتفع مستوياتهم العلمية، فإن جميع الخطط توضع لخدمة تحقيق هذا الهدف. والتخطيط مهم لأنه يحدد الاتجاه والهدف ويشرح كيفية ارتباط المهمات في القسم مع بعضها وتأثيرها وبدون هذه المعلومات، لا يتمكن أعضاء هيئة التدريس من تحديد كيفية استخدام وقتهم وطاقاتهم بكفاءة وفعالية. وبالتالي يمارسون مسؤوليات ووظائفهم بشكل عشوائي، ويكون هذا إهدار للموارد البشرية القيمة. وأن التخطيط يعتبر جزء من عمليات فرعية للسياسات العامة، وتقنية مثالية لإعادة تشكيل مستقبل التعليم، ونظراً للقيود الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فإن التحدي الكبير الذي يواجهه المخططين هو فهم الحدود الداخلية والخارجية للنظام التربوي لفهم الحدود الداخلية والخارجية واستخدام هذا الفهم لتصميم السياسات التي من شأنها تيسير التغيير في التحصيل العلمي للطلاب وهيكل بنية المدرسة. ويعد التخطيط حجر الزاوية والخطوة الأولى في أي عملية إدارية لتحقيق أهداف المؤسسة.

## التنظيم (Organizing)

وهو خطوة لاحقة لعملية التخطيط؛ إذ بمجرد أن الخطط القابلة للتطبيق، لا بد من وضع الوسائل الملائمة للتطبيق، إلى وجود ثلاث عناصر مهمة للتنظيم وهي: تطوير بنية القسم، وتنمية وتطوير العاملين، إنشاء أنماط متشابهة أي وضع روتين العمل وشبكاتة.



2- الرقابة والتنسيق (Controlling & Co-ordinating): مقارنة أهداف الخطة مع ما تم إنجازه وتصحيح الانحرافات، وتنظيم جهود العاملين لتحقيق أهداف وحدة العمل.

3- الاتصال (Communicating): وهو وسيلة لنقل أو تبادل المعلومات والتعليمات أو التوجيهات أو الأفكار بأسلوب كتابي أو شفهي بين الأفراد أو المجموعات داخل البناء التنظيمي، أو المنظمات على اختلاف أنواعها ومستوياتها بغرض تحقيق أهداف مشتركة، وفي ضوء فلسفة معينة سواء على المستوى القيادي أو الإجرائي ويطلق على عملية الاتصال أنها القلب النابض في المدرسة وذلك لأنها تؤدي دوراً أساسياً في معرفة المشاكل وطرق علاجها، إحداث التأثير من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، وتوحيد الجهود وإحداث التغيير في سلوك الأفراد وكذلك في تفهم الفرد للعمل المطلوب منه، وتعرف مشكلات ومعوقات العمل، وتدعيم وتوطيد العلاقات الإنسانية بين العاملين والمجتمع المحلي.

4- المناخ التنظيمي، والبناء الثقافي للنظام (Climate & Culture building): الثقافة هي سلوك متعلم ينقل من جيل لآخر، وتشمل العرف والعادات والمعتقدات والسلوك، ونتيجة للتغيرات في المعايير الاجتماعية، وانتشار التقنية، يحتاج إلى تبصر الثقافة التي يعيشها ويعمل معها، كي يكون أقدر على توجيه سلوكه وتفهم سلوكيات العاملين معه، وعليه أن يهتم ويراعي المناخ التنظيمي في منظمته ويدرك الأفراد لأدوارهم كما يراها الآخرون في المؤسسة، ولترسيخ قيم النظام التربوي، يمكن اللجوء إلى عملية تثقيف الأفراد وزيادة التواصل بينهم، ويكون عامل مساعد في البناء الثقافي للنظام.

5- اتخاذ القرارات الإدارية (Decision Making): هو عملية اختيار واعية لأحد البدائل المتاحة لتحقيق هدف معين أو حل مشكلة. أو خطة أو مرحلة من عملية مستمرة تتضمن تصميم عدة بدائل ترتبط بهدف أو أهداف، تدفع توقعات إنسان ما في هذه الخطة إلى تحديد طرق لحل معين، والتزام يوجهه إلى بذل قواه العقلية وجهوده لتحقيق الهدف أو الأهداف. وأهم ما يقوم به عملية اتخاذ القرارات، ويتخذ قراراته المتنوعة لإثارة حماس العاملين معه، ليدفعهم للعمل، كما تعكس طريقته في اتخاذ القرارات شخصيته وفلسفته القيادية؛ إذ تعد عملية اتخاذ القرارات تحليلاً للنمط القيادي الذي يتبعه القائد في إدارته لمنظّمته، واتخاذ القرارات الرشيدة من صلب أدواره.

6- التقييم (Evaluating): وهو مقارنة النتائج المحققة فعلاً بالأهداف المرصودة في الخطة التربوية، وهي عملية مستمرة، وتقيد في اكتشاف نواحي النقص والوقوف على المعوقات والمشاكل، وهو معني باتباع طرق وأساليب التقييم لكافة أنشطة القسم مثل تقويم التنظيم، تقويم ما تعلمه الطالب من معرفة ومهارات واتجاهات وسلوك، ونجاح التقييم يعتمد على المعايير الموضوعية له، وتوافر معلومات وتحليلها واستخلاص النتائج وكذلك تعلم التقييم.

7- التعامل مع الصراع (Handel Conflict): بأن الصراع عملية تفاعلية داخل أو بين الكيانات الاجتماعية كالأفراد والجماعات والمؤسسات، يصاحبها تنافر وعدم توافق أو انسجام بين أطراف الصراع، وهو أمر حتمي في النظام التربوي. ويحدث ذلك عند التعارض مع الحاجات والمصالح، ووجود مصادر محدودة يتنافس عليها الجميع، امتلاك اتجاهات وأهداف متعارضة مع الآخرون، أو عندما تكون المهام والأعمال مرتبطة ومعتمدة على الآخرين.



9- القيادة التعليمية (Instructional leadership): هي عملية تعاونية تفاعلية بين الجميع لتحقيق أهداف التعلم، باستخدام الفرص المتاحة والتركيز عليها، والالتزام بها، بدلاً من الوظائف الإدارية. وتتطلب معايير تميز أكاديمي عالية، توقعات نجاح عالية للمتعلم، ويجب عليه أن يكون مبتكراً في التشجيع والتحفيز للعاملين والطلبة.

10- إثارة الدافعية (Motivating): تُعرف بأنها الحالات الداخلية أو الخارجية للفرد التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، لهذا عليه دفع العاملين معه لتحقيق الأهداف عن طريق استثارة الطاقات لدى العاملين ببعدي الدافعية والتحفيز، وذلك بتحقيق جوانب الألفة بين أفراد الفريق، وتعزيز جوانب التجديد والإبداع لديهم، وتنمية روح التنافس الإيجابي والاختلاف البناء فيما بينهم.

11- تحديد الأهداف (Goal Setting): يعتبر تحديد الأهداف من أولى الخطوات التي يضعها كأولوية في العمل لتحقيق الأهداف التربوية، ويرتبط تحديد الأهداف بمعايير منها: الإمكانيات المادية والبشرية وحسن استثمارها لتحقيق الإنتاجية المطلوبة، وكذلك الدعم المتوقع من المجتمع المحلي، ولا يغيب عن ذهنه أن تكون الأهداف واقعية وقابلة للتنفيذ عن طريق تحديد الأدوار والمسؤوليات لكافة العاملين من هيئة إدارية وتعليمية، ووضع مقاييس مناسبة لبيان مستوى إنجازها. (Obaid, & aALZeyyadi 2020).

12- تحديد المشكلات وحلها (Problem finding & Solving): يواجه القائد التربوي مشاكل أثناء إدارته للقسم، وهو مسؤول عن التنسيق بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس واحتياجات المجتمع لذلك يعتبر «حلال مشاكل استراتيجي»، والمشاكل منها إدارية، تعليمية، تقليدية وغير تقليدية، وقد تكون ناجمة عن عدم المعرفة

إن المتمعن في طبيعة الصراع لا بد أن يتعرف على أسبابه وكيفية نشوئه وعلى أنواعه ومستوياته ونتائجه؛ وهي كفايات أساسية لا بد للقائد أن يتسلح بها في إدارته للصراع على مستوى منظمته. فأسباب الصراع كثيرة ومتشعبة منها تدخل المهام، وغموض التشريعات، وتباين المصالح، ومعوقات الاتصال، وغياب المعايير، والتمييز داخل المؤسسة وغياب العدالة، والاختلاف على المصادر المادية والمالية، والفروق الفردية في القدرات والخصائص السلوكية للأفراد، والصراعات الكامنة التي لم تحل وغيرها الكثير.

8- الابتكار والتجديد (Innovating): عملية عقلية ديناميكية لتطوير أفكار جديدة والابتكار الإداري يتعلق بالنظام الاجتماعي بالمنظمة، أي كل ما يرتبط بالعلاقات التي بين الأفراد الذين يتفاعلون معاً لتحقيق هدف معين، ويشمل الابتكار الإداري القواعد والأدوار والإجراءات والهيكل المتعلقة بعملية الاتصال، ورئيس القسم الابتكاري يتكون لدية القدرة على التنبؤ بأحداث مستقبلية اعتماداً على معطيات راهنة، وحلّ المشكلات بطريقة علمية، وتصميم برامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ورعاية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة. والتخلي عن الروتين واللامركزية، وتحويل العمل إلى شيء ممتع لا وظيفة فقط، والتجديد المستمر للنفس والفكر والطموحات، وهذا لا يتحقق إلا إذا شعر الفرد بأنه يتكامل في عمله، فالعمل ليس وظيفة للفرد فقط بل يستطيع من خلاله أن يبني نفسه وشخصيته أيضاً، وإن هذا الشعور الحقيقي يدفعه لتفجير الطاقة الإبداعية الكامنة بداخله وتوظيفها في خدمة الأهداف، فكل فرد هو مبدع بالقوة في ذاته وعلى المدير أن يكتشف مفاتيح التحفيز والتحرك لكي يصنع أفراداً مبدعين بالفعل ومن مؤسسته كتلة خلاقة، ويواجه أثناء عمله التجديد والابتكار مقاومة في التغيير بين العاملين، لذا عليه أن يُلِم بطرق التعامل معهم وحفزهم للمشاركة مع العاملين.

بأساليب التخطيط الصحيحة، أو نقص في الكوادر البشرية والمادية، أو مشاكل ناتجة عن محاولته للتطوير أو استجابة لمتغيرات مستجدة ولذلك عليه التعامل مع حلها بالمنهجية العلمية من خلال الكشف عن أسباب المشكلة، وتقدير انعكاسها سلباً أو إيجاباً على المدرسة، تطوير بدائل لحلها، واختيار البديل الأنسب اعتماداً على الظروف المحيطة بالمدرسة، وأخيراً المتابعة والتقييم المستمر. (Zheng, Juntao; Liu, Niancai 2015).

13- الإشراف (Supervising): تحتاج الخطة إلى إشراف مستمر وذلك من خلال إبداء الملاحظات وتقييم الإنجازات، وتوجيه الخطط الفرعية لتحقيق الأهداف، وكذلك لتقدير حاجات العاملين للتدريب، وتزويدهم بالتغذية الراجعة عن عملهم.

14- التطبيع الاجتماعي (Socializing): المدرسة جزء من المجتمع تؤثر وتتأثر به، والقائد الناجح يبني شراكة حقيقة ويعقد تحالفات باستمرار مع قطاعات المجتمع المحلي، وذلك لجعل منظمته أداة تغيير فاعلة من خلال أجواء الودّ والاحترام والانفتاح، وهذا التفاعل يعكس حيوية القسم واهتمامه بالمجتمع واحتياجاته، ومشاركته أفراحه وأتراحه، ومشاركة المؤسسات الرسمية والشعبية نشاطاتها الثقافية والاجتماعية.

15- الدعم (Supporting): عندما يتوفر مناخ تنظيمي مريح للعاملين فإن دافعيّتهم للعمل تزداد وهذا يطلق المبادرات الإبداعية والتجديد لديهم، ومن المهم أن يعمل على الاستجابة لهم، ومساعدتهم والأخذ بأيديهم، وتقديم التعزيز المناسب، وترويج أفكارهم ونشر المبادرات والتجارب الجديدة، مما يدفعهم للعمل وتحقيق الإنجازات المطلوبة منهم بالإضافة عليها للوصول لمرحلة التميز.

16- الإيقاع المميز «تحقيق هوية اعتبارية» (Tapping): الأسلوب والطريقة أو بالأصح المنهجية التي يسلكها في تحقيق أهداف نوعية، أو خدمة المجتمع تساهم في رسم صورة مشوقة ومشرفة، وتمييزها ينعكس على المجتمع المحلي، إن مجموعة القيم والمعتقدات التي تنجم عن السلوك القيادي في التعامل مع البيئة الخارجية والداخلية، يتم رؤية انعكاساتها على الجامعة ويحدث أثراً لا يمكن تجاهله أثناء ممارساته النابعة من إيمانه بأهمية دوره في رئاسة القسم في الجامعة، ونتيجة للتكامل والتنسيق والتعاون بين فريقه، نرى جوهر القيادة، ويتفرد بإنجازات يفخر بها هو والعاملين معه. (Helmut Neunzert 2012).

17- الوسيطية (Mediating): إدراكه لوجود تباينات للثقافات والقناعات والآمال، والتعددية الفكرية تتطلب منه عدم اللجوء إلى ممارسات تستند إلى الفرض والقهر، وعليه محاولة تقريب وجهات النظر المتباينة وتفريغ المشكلات قبل حلولها، والابتعاد عن إصدار الأحكام، وتوليد لغة مشتركة بين العاملين وفهم كل منهم لدور وواجبات وحقوق الآخرين.

18- إعلامي «متحدث» (Talking): قدرته على توصيل أفكاره بسهولة ويسر، والتحدث مع المجتمع المحلي بسلاسة وطلاقة، تضيف بعداً تعزيزياً لكل العاملين ولا سيما حينما تتحدث الأوساط الاجتماعية عنهم وعن إنجازات القسم الذي يترأسه في الجامعة ويشار لهم كضيق متعاون ناجح يبرز نجاح الطلبة وتفوق القسم في نشاطاته وتأثيراتها في المجتمع.

19- إدارة القوانين (Rule Administration): مهنية القائد التربوي توجب عليه احترام القوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها، والتمسك بمعايير أخلاقية عالية، والتعامل مع الجميع تحت مظلة القوانين لتحقيق العدالة وإقرار الحق، ولا

## نتائج وتوصيات الدراسة

ضرورة تبني اتحاد الجامعات العربية وكذلك جامعة الدول العربية إعادة صياغة المناهج الدراسية ولا سيما في مراحل التعليم الاساسي وتأكيد إيلاء الإعجاز القرآني للقرآن الكريم أهمية قصوى من باب تكاملية المعرفة وتوثيق أواصر التعايش العلمي والديني للمعلم والمتعلم على السواء.

توفير الظروف المادية للعمل والاحتياجات اللوجستية، والتصميم الجيد وتحديد كفايات القائد التربوي يساعد في التقليل من مخاطر العمل ويؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتخفيض الكلف وزيادة الصحة والأمان للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية.

إعداد استراتيجيات وطنية لتعزيز التكامل، يتم تبنيها من قيادات المجتمع ودعمها مادياً والاستفادة من الاستراتيجيات التي اقترحها الباحث في الدراسة الحالية.

التركيز على منظمات التعليم الأساسي، كونها تضم أكبر شرائح المجتمع، وأكثرها حاجة للاهتمام والاحتواء، وذلك بتنفيذ برامج توعوية وتدريبية، واستيعاب التجارب والخبرات المتطورة وتوجيه الجهود المكثفة لتأسيس فريق عمل متخصص ومؤهل يقدم برامج تدريبية ويعمل من خلال خطة استراتيجية مرسومة تحقق تبادل المعلومات والخبرات بين قادة التعليم الأساسي.

وجوب الاهتمام ببناء شخصية الطلبة والعاملين في المنظمات التربوية على أسس علمية؛ تعيد صياغة النفوس، وتفتح آفاق العقول، وتبث فيه روح المواطنة الحقيقية والانتماء.

يفسح المجال لأية ضغوطات من شأنها التأثير على مبادئ العدالة والمساواة وحرية التعبير. (Obaid, 2016).

ولذلك ينبغي أن يمتلك مهارات ثلاث، حسب ما ذكر (Parker G. 2011) متمثلة بـ:

أولاً: المهارات التصورية: أن هذه المهارات تتعلق بقدرة رجل الإدارة في ابتكار الأفكار والإحساس بالمشكلات، والتحليل والتفكير المنطقي والاستقصاء، التوقع والتنبؤ بالمستقبل، وترتيب الأولويات.

ثانياً: المهارات الفنية: بأنها تتعلق بالأساليب والطرق التي يستخدمها القائد التربوي في ممارسة عمله، ومعالجة المواقف التي يصادفها، وتتطلب معرفة بالمبادئ والنظريات الإدارية وما تستند إليه من حقائق مثل تنظيم الاجتماعات، تخطيط العملية التعليمية. (Simons, Rogers A. 2008)

ثالثاً: المهارات الإنسانية: إن هذه المهارات تتعلق بإدراك القائد التربوي لأي عمل أو سلوك يقوم به بأن له مترتبات على العاملين والمجتمع التربوي، يعرف نقاط القوة والضعف لديه، ولديه أمانة وسلاماً ذاتياً، واثقاً بمقدرته على التعامل مع الأفكار والبدائل المتجددة، قادراً على التواصل الفعال والسلوك كعضو في جماعة، وعنصر فاعل في تنمية الجهود التشاركية ضمن الفريق الذي يتولى قيادته لتحقيق الرؤية. (Meinhard E. Mayer 2001)

## قائمة المراجع والمصادر

- الزيايدي، رمضان- إدارة الموارد البشرية - جامعة عين الشمس. 2005.
- بو عبد المحسن - قياس الأداء - الرباط - المغرب. 2008.
- الطويل، هاني أبدال في إدارة النظم التربوية وقيادتها «الإدارة بالإيمان»، عمان، الأردن: مطبعة الجامعة الأردنية. 2006.
- حسنين العجمي الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. 2008.
- محمود، هناء. الإدارة التربوية- مبادئ ونظريات- اتجاهات حديثة، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. 2008.
- الشلعوط، فريز محمود أحمد نظريات في الإدارة التربوية، الرياض، السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. 2002.

- Obaid. HANAN. Medical geo analysis of the epidemiological curve of the emerging corona pandemic and suggested strategies to limit its spread, change. Misan Journal of Academic Studies, issue: (39) vol: (19), pp:1-11, (2021).
- Obaid, Hanan & Alziyadi. Strategic planning and analysis of environmental variables related to cancerous injuries, «A study in medical geography», Misan Journal of Academic Studies, a special issue of the third international conference. pp: 91-112, (2020).
- Meinhard E. Mayer (2001). "The Feynman Integral and Feynman's Operational Calculus". Physics Today. 54 (8): 48.
- Ramana (2007). Applied Mathematics. Tata McGraw–Hill Education.
- Simons, Rogers A. (2008). Proof and Other Dilemmas: Mathematics and Philosophie.
- Helmut Neunzert (2012). Iris Runge: A Life at the Crossroads of Mathematics, Science, and Industry.
- Zheng, Juntao; Liu, Niancai (2015). "Mapping of important international academic awards". Scientometrics. 104: 763–791
- Marshall, C. & Rossman, G. (2010) Designing Qualitative Research, 5th Edition, CA: Sage, Newbury Park.
- Hibert, K.(2000).» Mentoring Leadership» Phi- Delta-Kappan. vol.82 Issue 1, p16.
- Parker G. 2011. Key concepts of planning. CA: Sage, Thousand Oaks.
- Karwowski, W. 1991. Complexity, fuzziness and ergonomic incompatibility issues in the control of dynamic work environments Ergonomics. 34 (6): 671-686.
- Celine Mckown & Michael Twiss,2002,» Workplace ergonomics ; A PRACTICAL Guide», 10SH services limited.
- Obaid, Hanan, A Iksar Raeda.Hamdan kawlah (2016).Total quality Management and strategies in Health, ASCRLONDON BHOUTH MAGAZINE (ISSUE:17) PP: 141-160 2016.

# استخدامات طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها



أ. جراح ظاهر/البحرين

لباحث بقسم الإعلام والعلاقات العامة- كلية العلوم المالية والإدارية- الجامعة الخليجي، مملكة البحرين



د. حسين خليفة حسن خليفة /مصر

المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، والأستاذ المساعد بقسم الإعلام والعلاقات العامة- كلية العلوم الإدارية والمالية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين



أ. محمد السبيعي/البحرين

الباحث بقسم الإعلام والعلاقات العامة، كلية العلوم المالية والإدارية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين

## مستخلص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة التعرف على حجم استخدامات طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، بالإضافة إلى الوقوف على أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة الجامعات البحرينية، مع رصد أهم دوافع استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي. استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من (400) مفردة من طلبة الجامعات البحرينية (الخليجية، والبحرين، والأهلية).

وخلصت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين جاء كالتالي: (96%) من العينة يستخدمون الواتساب، (91%) يستخدمون الفيسبوك، (84%) يستخدمون الإنستجرام، (78%) يستخدمون التويتر، (69%) يستخدمون سناب شات، (44%) يستخدمون لينكدان، وأخيراً (33%) من عينة الدراسة يستخدمون تيك توك. وفيما يتعلق بدوافع استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي، جاء دافع «التعرف على أصدقاء جدد من أماكن مختلفة حول العالم»، في المرتبة الأولى، يليه دافع «التواصل مع الزملاء والأصدقاء في الداخل والخارج» في المرتبة الثانية، ثم دافع «اكتساب معارف وخبرات جديدة من مصادر متنوعة» في المرتبة الثالثة.

وفيما يتعلق بالإشباع المتحققة من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، فقد جاءت كالتالي: «سهلت لي التواصل مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة» في المرتبة الأولى، يليها «ساعدتني على ملء أوقات الفراغ بشكل مسلي وممتع» في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت «وقّرت لي أصدقاء بالعالم الافتراضي لم أجدهم بالعالم الواقعي».

كلمات رئيسية: الاستخدامات والإشباع/ طلبة الجامعات/ مواقع التواصل الاجتماعي/ مملكة البحرين.



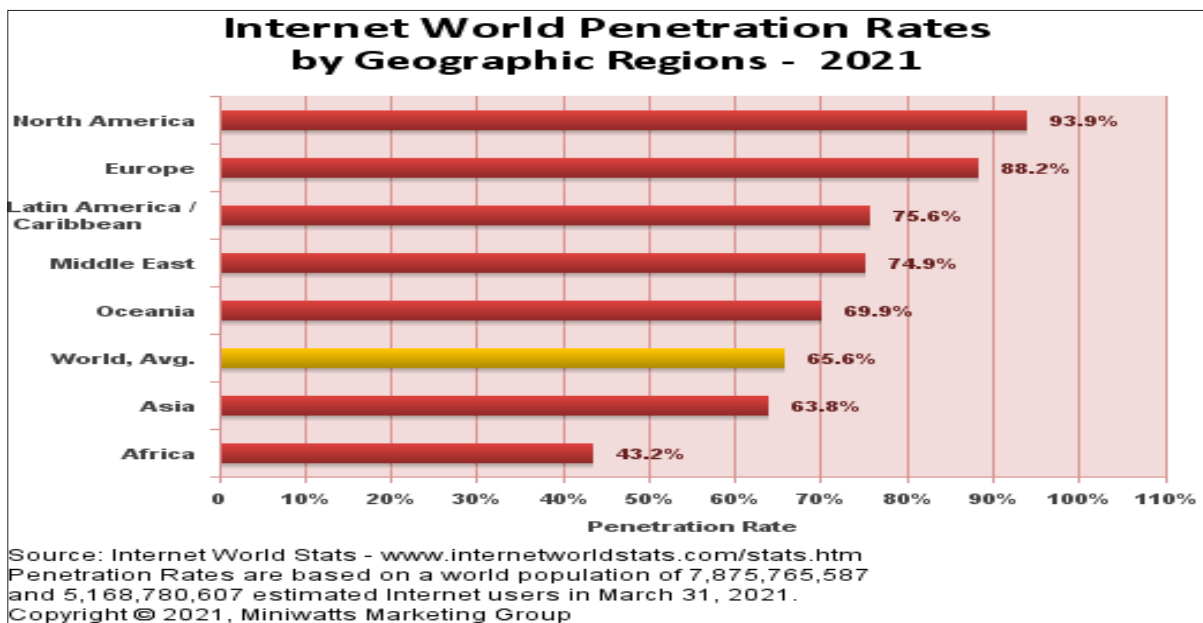
## Abstract

This study examines to what extent Bahraini university students use social media applications. Also, it investigates the gratifications achieved from this usage. In addition to identifying the most used social media applications among Bahraini university students. Furthermore, it explores the most important motives for Bahraini university students to use social media applications. A questionnaire was used to collect data from (400) students from Bahraini universities. The results revealed that the use of social media applications by the respondents was as follows: WhatsApp (96%), Facebook (91%), Instagram (84%), Twitter (78%), Snapchat (69%), LinkedIn (44%), and Tik Tok (33%). The results indicated that the motives for Bahraini university students to use social media applications as follow: “acquiring new friends from different places around the world”, “communicating with colleagues and friends at home and abroad”, and “gaining new knowledge and experience from various sources”. Moreover, the results showed that the gratifications achieved from following social media applications were as follows: “facilitate communication with family, friends and classmates”, “fill my time in an entertaining and enjoyable way”, and “knowing new friends in the virtual world where cannot find in the real world.

Keywords: Bahrain; Social Media; University Students; Uses& Gratifications.

## مقدمة

يشهد العالم الآن طفرة غير مسبوقة في مجالي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بدأت مع ظهور شبكة الإنترنت وانتشارها، ونمو استخدامها حول العالم، وبلغ هذا التطور ذروته بظهور ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، والتي نجحت في اجتذاب أعداد هائلة من المستخدمين لها حول العالم، وخاصة في أعقاب الثورة التكنولوجية التي حدثت في عالم الهواتف الذكية، والتي تمكن المتابعين لمواقع التواصل من استخدامها في أي وقت وفي أي مكان، فباتت مواقع مثل: الفيسبوك، والإنستجرام، والواتساب، وتوتير، وتيك توك، ولينكد إن، وسناب شات، وجوجل بلس، وغيرها. وحتى أغسطس (2021) بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم أكثر من (3.96) مليار مستخدم حول العالم، بنسبة تصل إلى (50.64%) من إجمالي سكان العالم<sup>(1)</sup>.



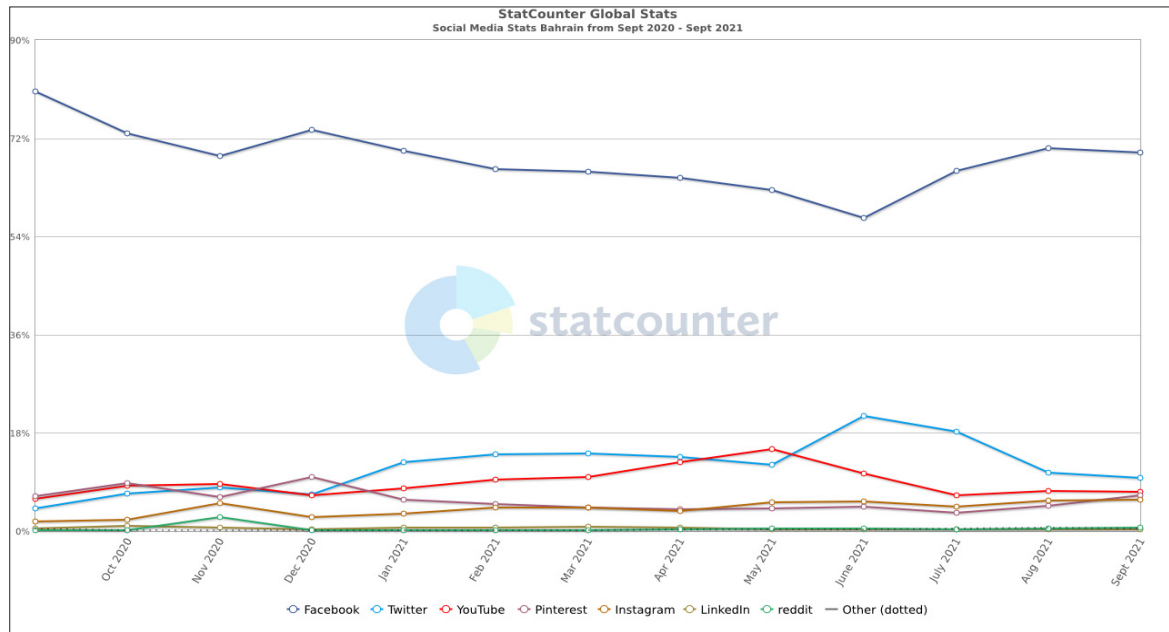
شكل (1) المعدل العالمي لاستخدام شبكة الإنترنت حسب المناطق الجغرافية

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تتخطى أهداف وأغراض التواصل الاجتماعي بين المستخدمين والتي نشأت في بداية الأمر من أجلها، فنتيجة لخصائصها وميزاتها المتنوعة أصبحت تمثل منصات اجتماعية ومعلوماتية واسعة أمكن توظيفها للاستخدام في كافة الأغراض السياسية، والاجتماعية، والتعليمية، والثقافية، والترفيهية، والدينية، والرياضية، والاقتصادية، وغيرها<sup>(2)</sup>.

وقد أدى ذلك إلى زيادة تأثيرها على المستخدمين لها، والذي يأتي في القلب منهم فئة الشباب، ففئة الشباب تمثل الغالبية العظمى من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والغالبية العظمى من الشباب، ومنهم طلبة الجامعات، تستخدم هذه المواقع لساعات طويلة يومياً وبشكل قد يصل أحياناً إلى حد الإفراط، وفي أحيان أخرى يصل إلى حد الإدمان<sup>(3)</sup>.

وتشير الكثير من الدراسات إلى أن غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم من فئة الشباب، وتشير الإحصائيات إلى أن نسبتهم تصل إلى ما يناهز (90%) من إجمالي أعداد مستخدمي مواقع التواصل، كما تشير هذه الدراسات إلى أن الشباب يستخدمون مواقع التواصل المختلفة في المنزل، وفي الجامعات، وفي الكافيهات، حتى وصل الأمر إلى استخدامها أثناء قيادة السيارة، حيث تمكنهم الأجهزة الحديثة وخاصة الهواتف الذكية من استخدامها في أي وقت وفي أي مكان<sup>(4)</sup>.

وحتى مارس (2021) تشير الإحصاءات بأن حوالي (200) مليون في الشرق الأوسط يستخدمون التطبيقات المختلفة لشبكة الإنترنت، بنسبة تصل إلى (74.9)، كما تشير أيضاً إلى أن أكثر من (1.71) مليون بحريني (مواطن/ مقيم) يستخدمون التطبيقات المختلفة لشبكة الإنترنت، بنسبة تصل إلى (97.7%) من إجمالي عدد السكان (محصص). ووفقاً لإحصائيات يناير (2021) بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة النشطين في مملكة البحرين «حوالي (1.50) مليون شخص، ووصل عدد مستخدمي تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة عبر أجهزة الهواتف الذكية (1.49) مليون شخص<sup>(5)</sup>.



شكل (2) معدل استخدام منصات التواصل الاجتماعي في البحرين (سبتمبر 2020 - سبتمبر 2021)<sup>(7)</sup>



ويُعدُّ طلبة الجامعات من أكثر فئات المجتمع تأثراً بمواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها لها، من خلال حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الواتساب، الفيسبوك، التويتر، الإنستجرام، وغيرها، والذي أضحى جزءاً من ثقافة التواصل للأغراض الاجتماعية والتعليمية، والترفيهية التي انتشرت بين أوساط الطلبة في البحرين وخارجها. وتأتي هذه الدراسة لرصد استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها.

## مشكلة الدراسة

أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في شتى المجالات السياسية، والثقافية، والاقتصادية، والتعليمية، والإعلامية، والترفيهية عبر ما تقدّمه من خدمات أدّت إلى زيادة إقبال الشباب على متابعتها بشكل منقطع النظير. فظهور مواقع التواصل الاجتماعي أحدث العديد من التغيرات في طبيعة التفاعلات الاجتماعية والتواصل بين الأفراد داخل الأسرة وخارجها، حيث بات استخدام هذه المواقع بشكل يومي يمثل ظاهرة بين كافة فئات المجتمع ولاسيما الشباب ومنهم الطلبة الجامعيين بشكل خاص، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل واقعاً موازياً، يحتل مكانة متسعة من الحياة اليومية للأفراد<sup>(8)</sup>. ومن هنا تتبلور مشكلة هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: «ما مدى استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي وما الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام؟»

## أهداف الدراسة

1. التعرف على مدى استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي.
2. التعرف على أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة الجامعات البحرينية.
3. تتبع أهم دوافع استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي.
4. الوقوف على الإشباع المتحققة لطلبة الجامعات البحرينية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

## الدراسات السابقة

دراسة القحطاني (2019) استهدفت الدراسة رصد طبيعة استخدامات طلبة وطالبات الجامعات السعودية لتطبيق سناب شات، والتعرف على الإشباع المتحققة منه، مع التعرف على مدى استخدام التطبيق، ودوافع الاستخدام وتتبع أهم القضايا والموضوعات التي يتابعها الشباب عبر تطبيق سناب شات، مع رصد إيجابيات وسلبيات هذا الاستخدام. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وصحيفة الاستبانة كأداة الدراسة لجمع البيانات، وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية من جامعتي الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والإمام محمد سعود الإسلامية وكان قوامها (331) مفردة. وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلي: جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة ما يتابعه طلاب الجامعات السعودية، يليها التلفزيون، والإذاعة والصحف. كما أظهرت النتائج ارتفاع إقبال الشباب السعودي على استخدام سناب شات، متصدراً قائمة مواقع التواصل الاجتماعي الأعلى استخداماً من قبل طلاب الجامعات السعودية، وتلاه كل من تويتر واليوتيوب وإنستجرام،

وأخيراً موقع الفيسبوك. وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام طلبة الجامعات السعودية لتطبيق سناب شات والإشباع المتحققة لهم من هذا الاستخدام، فكلما زادت دوافع الاستخدام لدى الطلاب محل الدراسة لوسيلة التواصل، زادت الإشباع المتحققة لهم من وراء هذا الاستخدام، فمثل سناب شات فرصة ملائمة لهم لاكتساب مهارات معرفية ومهنية في مختلف مجالات الحياة<sup>(9)</sup>.

دراسة حمدي (2018) استهدفت الدراسة التعرف على درجة اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والأخبار التي تثير اهتماماتهم، ومعرفة طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الشباب السعودي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يناسب طبيعة الدراسة، واستخدمت أداة الاستبانة، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (401) مفردة من طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلي: إن أهم دوافع استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في «الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ»، ثم «للحصول على الأخبار والمعلومات»، ثم «للعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب». وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن طبيعة المعلومات والأخبار التي يتابعها الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي جلتها «شؤون المجتمع السعودي»، و«الأخبار الترفيهية»، وموضوعات فنون ونكت وتسلية»، بينما كان الاهتمام «بالموضوعات السياسية الدولية والسياسة الإقليمية» منخفضاً للغاية. وجاءت درجة المصادقية التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار متوسطة<sup>(10)</sup>.

دراسة عمشه وظيفان (2016) سعت الدراسة نحو التعرف على دوافع تفضيل استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي، والوقوف على مدى ثراء هذه الشبكات، ومميزاتها واستخداماتها المفضلة لدى طلبة الجامعات، فضلاً عن التعرف على نوعية الإشباع المتحققة لهم من هذا الاستخدام. واعتمدت الدراسة استخدام منهج المسح، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الخاصة والحكومية، كما استخدمت استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تضمنت (450) مفردة من الطلبة من الذكور والإناث. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (92.7%) من أفراد العينة يستخدمون شبكة الإنترنت بشكل دائم، وأن نسبة (90.3%) تستخدم شبكات التواصل التفاعلية بشكل دائم، بينما كانت نسبة متابعة الأفراد من عينة الدراسة التي تتابع التلفاز (48%)، والإذاعة بنسبة (23.3%)، ثم الصحف بنسبة (11.6%). كما أظهرت النتائج تأثير المستوى الأكاديمي أو التعليمي للآباء، وكذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي على معدلات استخدام الأفراد لهذه الشبكات. وفيما يتعلق بأكثر شبكات التواصل استخداماً، جاء الفيسبوك في المرتبة الأولى في نسبة التفضيل، يليه الواتساب، ثم اليوتيوب، وتوعدت دوافع استخدامات الطلبة لهذه الوسائل من «اجتماعي» إلى «ترفيهي» إلى «مصدر لسماع الأخبار»، إلى «الاستخدام لغايات بناء علاقات جديدة». وأظهرت النتائج أيضاً استحواذ «معرفة الأخبار والتطورات المختلفة كأبرز دافع نفعي وراء استخدام الفيسبوك» على المرتبة الأولى بنسبة 28.4%، يليه «التواصل مع الأصدقاء وتبادل المعارف والخبرات» بنسبة 16.7%<sup>(11)</sup>.

دراسة أبوصلاح (2015) استهدفت الدراسة التعرف على دوافع طلبة الجامعات الفلسطينية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى هذا الاستخدام، بالإضافة إلى معرفة الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام، ومدى الثقة لدى طلبة الجامعات بالمعلومات التي تقدمها شبكات التواصل. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، معتمدة على نظرية الاستخدامات والإشباع. واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء أداة للدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من 390 مفردة من طلبة الجامعات الفلسطينية، تم اختيارهم باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة. وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أنّ نسبة 90% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها الفيس بوك بنسبة 95%، واليوتيوب بنسبة 59.4%، وجوجل بلس بنسبة 28.8%، ثم تويتر بنسبة 27.1%. كما توصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ الموضوعات الترفيهية جاءت في مقدمة الموضوعات التي يطالعها المبحوثون من طلبة الجامعات بنسبة 70.57%، وجاءت خلفها الموضوعات الاجتماعية بنسبة 62%، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة 61.4%. وتصدرت إشباع التفاعل الاجتماعي بنسبة 33.2%، تلتها إشباع مراقبة البيئة بنسبة 27.3%، ثم إشباع المشاركة بالرأي بنسبة 23.8%، وأخيراً إشباع التسلية بنسبة 20.1%<sup>(12)</sup>.

دراسة البشاشة (2014) استهدفت الدراسة التعرف على دوافع طلبة الجامعات الفلسطينية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى هذا الاستخدام، والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت صحيفة الاستبيان كأداة للدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من 412 مفردة من طلبة الجامعات الأردنية من مستخدمي مواقع التواصل من الذكور والإناث، تم اختيارهم باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة. وتوصّلت الدراسة إلى

عدد من النتائج منها ما يلي: كان دافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي «بغرض التواصل مع الأقارب والأهل» هو الأكبر حيث جاء في الترتيب الأوّل بنسبة 89.17%، يليه دافع «الترفيه والتسلية» بنسبة 87.03%، ثم دافع «الاستخدام لأغراض دراسية» بنسبة 79.89%، يليه دافع «البحث عن أصدقاء الطفولة» بنسبة 78.59%. وتمثّلت أهمّ الإشباع التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها عبر استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في أنّ نسبة 86.21% من الطلبة ترى أنّ «مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعاً اجتماعياً»، ونسبة 81.06% ترى أنّها «تحقق إشباعاً معرفياً من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة»، بينما ترى نسبة 80.72% أنّ مواقع التواصل تشبعهم «معرفياً من خلال تزويدهم بمعلومات عن العالم»، وترى نسبة 80.48% أنّها «تشبع رغبة حب الاستطلاع» لديهم، ويرى 77.81% أنّها «تشبع حاجتهم المعرفية في المواضيع من خارج تخصّصهم»<sup>(13)</sup>.

### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تتجسّد أوجه الاستفادة من الاطلاع على الدراسات السابقة في العديد من النقاط، منها: التعرف على كيفية تنظيم الإطار المنهجي للبحث الحالي، والتعرف على كيفية تحديد مشكلة البحث وصياغة الأسئلة لتأتي متناغمة مع أهداف البحث وتحقق المطلوب منه، تحديد المنهج البحثي الملائم لطبيعة البحث، التعرف على ماهية أدوات الدراسة لجمع البيانات، واختيار المناسب منها وفقاً لمتطلبات البحث، معرفة كيفية تحديد مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة الممثلة للمجتمع، معرفة طريقة تنظيم الاستبانة وصياغتها، وتقسيم محاورها وصياغة الأسئلة وال فقرات التي تغطّي أهداف الدراسة وأسئلتها، بالإضافة إلى كيفية تحليل البيانات الأولية واستخلاص نتائج الدراسة.

## الإطار المعرفي للدراسة: مواقع التواصل الاجتماعي

حظي مفهوم «مواقع التواصل الاجتماعي» بالعديد من التعريفات، ومنها أنها «شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة، وغيّرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين الأفراد، وتعددت وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية»<sup>(14)</sup>.

وتعرّف أيضاً بأنها «مواقع تواصل اجتماعية إلكترونية، يتم إنشاؤها واستخدامها من خلال شبكة الإنترنت. وتمثل تلك الشبكات، على اختلافها، حجر الأساس في الإعلام الجديد أو الحديث، حيث يتاح للأفراد فرصة التواصل فيما بينهم وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات وغيرها»<sup>(15)</sup>.

ويعرفها بشير الراوي بأنها «مواقع إلكترونية يتم إنشاؤها من خلال شبكة الإنترنت بهدف تمكين المشتركين بها من بث ونشر ما يرغبون فيه، سواء فيما يخص حياتهم الخاصة أو الشؤون العامة ذات الاهتمام، فيحدث نوع من التواصل بشأنها فيما بينهم، مما يتيح لهم الفرصة في أن يبديوا آراءهم وأفكارهم ووجهات نظرهم بحرية تامة، من خلال عمليات التفاعل والتواصل بينهم عبر ما تقدمه تلك المواقع من خدمات للتواصل كتابياً أو شفهيّاً أو مرئياً»<sup>(16)</sup>.

ويعرّفها عبد الرزاق الدليمي بأنها «شبكات تفاعلية تمكّن مستخدميها من التواصل فيما بينهم تواصلًا صوتياً أو مرئياً أو مقروءاً، وقتما شاءوا وأينما شاءوا، مع إمكانية تبادلهم الأفكار والآراء والصور والفيديوهات بشكل فوري ممّا يساعد على تدعيم أو أصر العلاقات الاجتماعية بينهم»<sup>(17)</sup>.

كما يعرفها أيضاً السيد بخيت بأنها «خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء الذين يتميّزون بامتلاك ميول وأنشطة واهتمامات مشتركة، والبحث عن أصدقاء يتشاركون معهم فكراً، وتوفّر هذه الخدمات المحادثة الفورية والمراسلة العامة والخاصة ومشاركة الوسائط من صوت وصورة وفيديو وغيرها، وتستقطب ملايين المستخدمين من مختلف بلدان العالم»<sup>(18)</sup>.

ويرى الشاملة وآخرون أنّها «تركيبية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد وجماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة nod بحيث يتم إيصال العقد بأنواع مختلفة من العلاقات، كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم وقد تصل في هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي لها الشخص»<sup>(19)</sup>. وتعرّفها راضية بركة بأنها «شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان في العالم»<sup>(20)</sup>.

## نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

ترجع النواة الأولى لظهور فكرة مواقع التواصل الاجتماعي إلى طالب أمريكي عام (1995)، عندما قام بتصميم وإنشاء موقع إلكتروني خاص على شبكة الإنترنت أطلق عليه اسم "Classmates.com" مستهدفاً التواصل مع زملاء دراسته في الجامعة، وفي (1997) ظهر موقع "SixDegrees.com" والذي جسّد مفهوم التواصل الإلكتروني بين المشتركين عبر توفيره لخاصية تبادل الرسائل، وفي (2002) قام الأمريكي جوناثان أبرام بإنشاء موقع "friendster.com" هو الذي يمثّل

ففي عام (2009) ظهر تطبيق الواتساب "Whatsapp"، وأخذ في النمو بشكل متسارع ليصبح واحداً من أهم وأشهر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي المستخدمة حالياً، ولا سيما في ظل تطور تكنولوجيا الهواتف المحمولة، وهو ما أغرى إدارة الفيسبوك للاستحواذ عليه في مستهل عام (2014)، نظراً للشعبية الطاغية التي بات التطبيق يحظى بها، حيث بلغ عدد مُستخدميه في أوائل (2020) ما يربو عن (2) مليار مستخدم يومياً، وهو العدد الذي يضعه في مقدمة تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي مستفيداً من تطور الهواتف المحمولة، والتي ساعدت ومكّنت من سرعة وسهولة انتشاره بين كافة فئات المجتمع، فأصبح أداة تواصل رئيسة يستخدمها الجميع، من دون استثناء، بشكل يومي<sup>(25)</sup>.

### خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، في عالمنا المعاصر، موجودة في كل مكان بالعالم، ولم يعد استخدامها مجرد تسلية أو ترفيه عن النفس، بل أصبح أسلوب حياة لما تحمله من خصائص ومميزات متنوعة، منها ما يلي:

- سهولة الاستخدام: فالتعامل مع مواقع التواصل والاستفادة مما تقدمه من خدمات لا يحتاج خبرات تقنية أو تدريبات عملية.

- الانفتاح: غالبية مواقع التواصل الاجتماعي توفرّ لمتابعيها خدمات تمكّنهم من نشر ومشاركة كافة المواد الإعلامية، والإخبارية، والشخصية بسهولة ويسر، فيستطيع الفرد المشاركة فيما ينشر من خلال التعليق وإبداء الرأي، ومن ثم الانفتاح على الآخرين وتبادل المعلومات بما يعود بالفائدة على الجميع.

البداية الحقيقية لفكرة مواقع التواصل الاجتماعي حيث وقّر هذا الموقع خدمات التواصل والتعارف وتكوين الصداقات بين مستخدمي الموقع<sup>(21)</sup>.

وفي (2003) ظهر موقع "My Space" والذي أنشأه توم أندرسون وكريس دي وولف وجون هارواحتل هذا الموقع قمة مواقع التواصل الاجتماعي منذ العام (2004) حتى (2010)<sup>(22)</sup>. وشهد عام (2004) ميلاد موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك "Facebook"، على يد الأمريكي «مارك زوكرب»، ويعد هذا الموقع هو الطفرة الحقيقية لفكرة مواقع التواصل الاجتماعي المتعارف عليها حالياً، ففي خلال فترة قصيرة نجح موقع الفيسبوك، عندما تبوّأ المرتبة الأولى بين مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لخدمات التواصل المتقدمة والمتطورة التي يوفرها للمستخدمين والتي كان آخرها خدمات البث المباشر، حتى بلغ أعداد مستخدمي الفيس في الربع الأول من العام (2020) حوالي (2.5) مليار مستخدم، منهم (81%) ينتمون إلى الفئة العمرية من (18-29)، أي من فئة الشباب، يستخدمون الموقع في كافة الأغراض الاقتصادية، والتسويقية، والترفيهية، والسياسية، والرياضية، والفنية، والدينية، والطبية، والتعليمية، والاجتماعية وغيرها<sup>(23)</sup>.

وبعد عامين من ظهور الفيسبوك، ظهر موقع تويتر Twitter في العام (2006)، مبتدأ خدماته المتمثلة في التدوينات الصغيرة، حتى إنشاء شركة خاصة به في عام (2009)، وهو الأمر الذي أسهم في تطور الموقع ونموه وقدرته على جذب أعداد أكبر من المستخدمين النشطين وصلت إلى (166) مليون مستخدم يومياً في الربع الأول من عام (2020)<sup>(24)</sup>. وأغرى النجاح الهائل الذي حققه كل من الفيسبوك واليوتيوب الكثيرين لإنشاء مواقع تواصل أخرى، فتوالي ظهورها ومنها اللينكد إن، والسناپ شات، والإنستجرام، والواتس أب، وأخيراً التيك توك.



- التفاعلية: تُمكن هذه المواقع روادها من التواصل الدائم فيما بينهم، فالفرد فيها مرسل ومستقبل، فيستطيع التفاعل مع أصدقائه عبر خدمات التواصل والتفاعل الفوري العديدة: الكتابية، والصوتية، والمرئية، وهو ما ينمي العلاقات المتكوّنة فيما بينهم.

- الترابط: تتسم مواقع التواصل بكونها شبكات اجتماعية متداخلة ومترابطة مع بعضها، عبر الروابط والوصلات التي توفرها هذه المواقع والتي تُمكن المستخدم من الانتقال عبرها إلى مواقع أخرى يحصل منها على ما يريد من معلومات، وإعادة نشره في الموقع الذي يريده، مما يساعد في سرعة انتقال المعلومة ونشرها والاستفادة منها بدرجة كبيرة.

- التوفير والاقتصادية: تتسم مواقع التواصل الاجتماعي بمنحها المستخدم خاصية السرعة في الحصول على المعلومات وتبادلها بما يوفر للمستخدم الكثير من الجهد والوقت، فضلاً عن أنها خدمات توفرها المواقع بشكل مجاني من دون اشتراكات مالية تدفع، وهو ما يوفر الكثير من المال للمستخدم<sup>(26)</sup>.

- التدفق الحر للمعلومات: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين الاطلاع على من كم هائل من المعلومات والاستفادة منها، ليست نصية فقط، ولكن عبر الصور والفيديوهات والصوت والموسيقى، وهو ما يحقق فورية تشارك المعلومات والأحداث لحظة بلحظة.

- وجود التغذية الراجعة الجماعية: وذلك عبر توافر الردود والتعليقات على ما يتم نشره من محتويات، فتحدث عملية التصحيح الفوري للمعلومة المنشورة والتوثيق لما يتم نشره بعد البحث في مصداقيته<sup>(27)</sup>.

- إزالة الحواجز بين المشتركين: من أهم سمات مواقع التواصل أنها تزيل العوائق والحواجز بين البشر، متخطية عوائق الجغرافيا والسياسة واللغة والدين والثقافة التي توجد بين بني البشر<sup>(28)</sup>.

### دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

هناك العديد من الأسباب والدوافع الكامنة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية: (1) التعرف وتكوين الصداقات من جميع أنحاء العالم (2) تبادل المعلومات والأخبار والمعارف (3) التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ (4) متابعة الأخبار والأحداث، والفاعليات المحلية، والإقليمية، والعالمية (5) اكتساب خبرات ومعارف جديدة (6) تكوين رأي عام نحو مشكلة ما أو قضية ما (7) إنشاء شبكات متخصصة للمؤسسات والجهات المختلفة (8) إنشاء صفحات شخصية للأفراد والمجموعات (9) إنشاء مجموعات متخصصة ذات اهتمام مشترك بين أفرادها (10) متابعة أخبار النجوم والمشاهير في مختلف المجالات (11) متابعة الإعلانات التجارية الخاصة بالسلع والخدمات (12) مواكبة التطور والتكنولوجيا (13) القيام بعمليات التسوق والشراء من خلالها (14) الإعلان عن الوظائف أو البحث عنها<sup>(29)</sup> (15) نشر الآراء والأفكار والتعبير عنها بسهولة وبحرية (16) التواصل مع الزملاء والمعلمين لأغراض تعليمية (17) متابعة الصفحات المتخصصة الدينية، والتعليمية، والثقافية، والطبية، وغيرها (18) تعزيز العملية التعليمية عبر استخدامها في تطوير التعليم الإلكتروني وإضفاء الجانب الاجتماعي له<sup>(30)</sup>.

## الإطار النظري: نظرية الاستخدامات والإشباع

تعرف نظرية الاستخدامات والإشباع بأنها «دراسة جمهور وسائل الإعلام ممن يتعرّضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة لديهم<sup>(31)</sup>. ووفقاً لهذا التعريف فالفرد يتعرّض للوسيلة الإعلامية لإشباع حاجات معينة لديه عن طريق التعرّض للوسيلة الإعلامية. فنظرية «الاستخدامات والإشباع» تهتم بدراسة عملية الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، حيث ترى النظرية جمهور الإعلام على أنه أداة فعالة في اختيار أفرادها للرسائل والمضامين التي تبتثها وسائل الإعلام، على العكس من النظريات السابقة لها مثل الرصاصة السحرية أو الآثار الموحدة التي تنظر إلى جمهور وسائل الإعلام على أنه كائن سلبي مستقبل فقط للرسائل والمضامين التي تبتثها وسائل الإعلام عليه، وتتصرف فيه وسائل الإعلام وفقاً لنسق واحد، مفاده أن وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والسكانية<sup>(32)</sup>.

فنظرية الاستخدامات والإشباع تحاول فهم عملية الإعلام، و«استكشاف كيف ولماذا يستخدم الأفراد وسائل الإعلام وما دوافع تعرّضهم التي تدفعهم للجلوس أمام التلفزيون، أو شراء الصحف وقراءتها، أو سماع برامج الإذاعة، أو التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي». وظهر هذا المدخل في التعاطي مع جمهور وسائل الإعلام في عام 1959، عندما تبنّى عالم الاتصال المعروف «كاتز» ضرورة تغيير الخط الذي تسير عليه بحوث الاتصال والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيرها على الجمهور<sup>(33)</sup>.

ويهتم مدخل نظرية الاستخدامات والإشباع بالصفات الفردية والاجتماعية، وعلاقتها بالرضا والإشباع وأنماط الدوافع والحاجات الموجودة لدى الأفراد، فمدخل الاستخدامات وفقاً لها «قائم على أساس المدخل الوظيفي الذي يتلخّص في أنّ تحديد وسائل الإعلام في المجتمع يتم من خلال استخدامات الناس لهذه الوسائل، وأن تأثير وسائل الإعلام يتوقف على طبيعة الجمهور، والطرف الاتصالي وتأثير الجماعة، وتأثير الدوافع والحاجات والفروق الفردية والعوامل الديموغرافية»<sup>(34)</sup>.

## أهداف النظرية

(1) السعي نحو اكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال من خلال التعامل مع الجمهور النشط الذي يمتلك القدرة على اختيار واستخدام الوسائل الإعلامية التي تشبع رغباته وتوقعاته وحاجاته (2) الكشف عن دوافع الجمهور للتعرض لوسيلة إعلامية معينة وكيفية التفاعل الذي يحدث بين الجمهور والوسيلة من جرّاء هذا التعرّض (3) التركيز على أنّ محور فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي كنتيجة لاستخدام الجمهور لوسائل الاتصال الجماهيري (4) بالإضافة إلى الكشف عن الإشباع المطلوبة التي يحاول الفرد إلى تحقيقها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال<sup>(35)</sup>.

## فروض النظرية

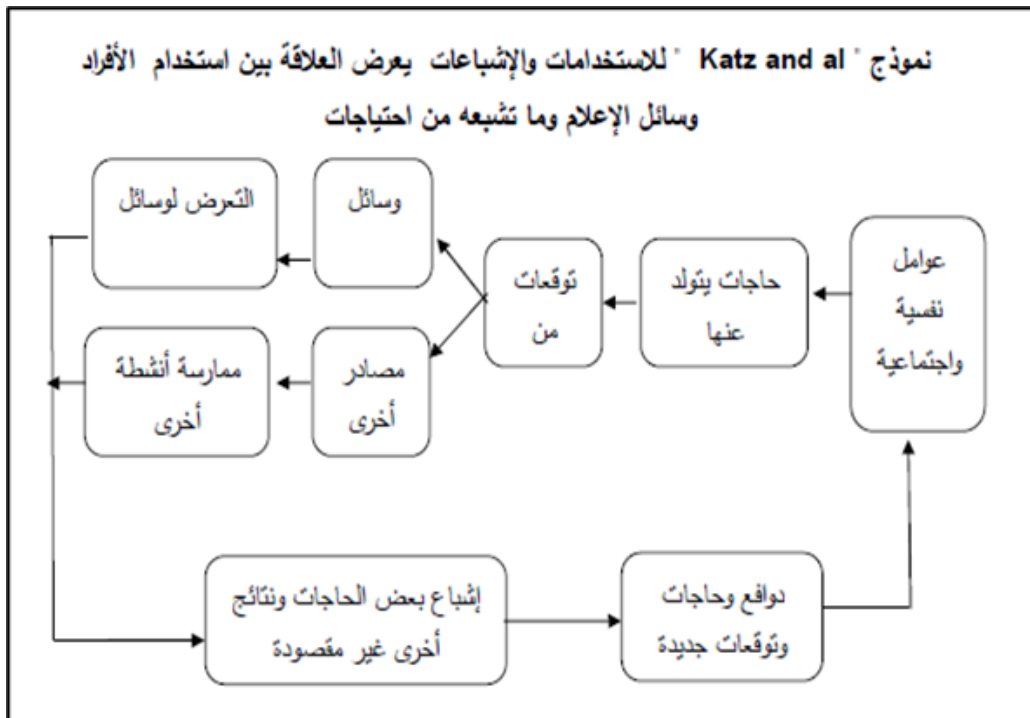
(1) إنّ جمهور المتلقين لوسائل الإعلام هو جمهور نشط وفاعل وليس جمهوراً سلبياً، وإنّ استخدامه لوسائل إعلام معينة هو استخدام موجه من أجل تحقيق أهداف معينة (2) يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات الكامنة لديهم واختيارهم لوسائل إعلامية معينة يرون أنّها تشبع حاجاتهم ورغباتهم (3) إنّ وسائل الإعلام تنافس العديد من المصادر الأخرى التي قد تشبع حاجات أفراد الجمهور



(4) إنَّ جمهور الوسيلة الإعلامية هو وحده الذي يمتلك القدرة على تحديد الصورة الحقيقية لعملية استخدام وسائل الإعلام (5) الجمهور هو من يحدد الأحكام التي يمكن إطلاقها على قيمة العلاقة بين الحاجات الموجودة للأفراد واستخدام الجمهور للوسائل الإعلامية (6) إنَّ أفراد الجمهور يستخدمون وسائل الإعلام المختلفة المتاحة لهم لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والحصول عليها، والاتصال الاجتماعي بين الأفراد، والتعلم الاجتماعي والتطور في مختلف الاتجاهات (7) إنَّ جمهور وسائل الاتصال يختار من مضمون وسائل الإعلام ما يتلاءم مع احتياجاته سواء أكانت مرتبطة بالحصول على المعلومات الأساسية أو التعلم أو التسلية والترفيه (36).

### نموذج كاتز وزملائه لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

اهتم كاتز وزملاءه (1968) بصياغة طبيعة العلاقة بين حاجات الفرد واتجاهاته السلوكية والإشباعات التي يحاول تحقيقها من خلال الحصول عليها من البدائل الوظيفية المختلفة المطروحة أمامه، والتي من بينها وسائل الإعلام ومحتواها، وبعد استطلاع نتائج العديد من الدراسات والبحوث قام « كاتز وزملاؤه » بصياغة نموذجاً توضيحياً للعلاقة بين استخدام الأفراد من جمهور وسائل الإعلام لهذه الوسائل وما يمكن أن تحققه من إشباعات للحاجات الموجودة لدى هؤلاء الأفراد بالمقارنة بالبدائل الأخرى الوظيفية التي يمكن أن يلجأ إليها الأفراد لتلبية حاجاتهم، مثل الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية الأخرى، وقد حدد « كاتز وزملاؤه » مدخل نظرية « الاستخدامات والإشباعات » في النموذج التالي:



شكل (3) نموذج كاتز وآخرون للاستخدامات والإشباعات

## عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات

### 1. الجمهور النشط

الجمهور النشط وفقاً لنظرية «الاستخدامات والإشباعات» هو الذي يستخدم وسائل الإعلام بما يتلاءم مع أهدافه واحتياجاته، وهو الذي يمتلك الوعي الكافي الذي يساعده على تحديد الأسباب والغايات التي تدفعه لاستخدام هذه الوسائل بوضوح، بمعنى أن جوهر هذا المدخل هو مفهوم الجمهور النشط، والذي يقسم الباحثون نشاطه وإيجابياته في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة إلى ثلاثة مستويات، وهي: الانتقائية؛ وهي المرحلة السابقة على التعرّض لوسائل الاتصال، الاستغراق والاندماج؛ وهي مرحلة أثناء التعرّض لوسائل الإعلام، والإيجابية؛ وهي مرحلة بعد التعرّض لوسائل الاتصال، والتي تتضمن شعور الفرد بزيادة المعلومات لديه عقب تعرّضه أو مشاركته في مناقشة ما يتعلق بمضمون الرسالة الإعلامية التي يتابعها<sup>(37)</sup>.

### 2. الأصول الاجتماعية والنفسية

وفقاً لمفهوم النظرية فإن أسباب استخدام وسائل الإعلام من قبل أفراد الجمهور تكمن في تعرّضهم لظروف نفسية واجتماعية ونفسية يشعرون بها وتتحول كمشكلات لديهم، ومن ثم فإنهم يستخدمون وسائل الإعلام للتغلب على هذه المشكلات، وهو ما يعرف بتلبية الاحتياجات، في أمور تتصل بالحصول على المعلومات، والتسلية، والاتصال الاجتماعي، والهروب والتسلية وملء وقت الفراغ، والتطور الاجتماعي، وتنمية الهوية الشخصية، والتحول والتعلم مما يتم عرضه من خلال وسائل الإعلام التي يقوم الفرد بالتعرّض لها<sup>(38)</sup>.

### 3. دوافع الاستخدامات

أ. دوافع منفعية: عندما يقوم الفرد باختيار مضمون إعلامي ما للتعرّض له، فهو يستهدف التعرّف على الذات واكتساب الخبرات والمعرفة وكافة أشكال التعلم المتنوعة والتمايزة والتي تقدمها الوسائل الإعلامية بشكل عام، والتي يتحصّل عليها من خلال نشرات الأخبار والبرامج الثقافية والتعليمية، وهذا النوع من الدوافع يندرج تحته الحاجة إلى مراقبة البيئة.

ب. دوافع طقوسية: وهي التي يتعرض فيها الفرد لوسائل الإعلام من دون إعداد أو قصد مسبق منه، سعياً نحو تمضية الوقت في سواء في الاسترخاء والتسلية أو في تكوين الصداقات، أو فقط من أجل الهروب من المشكلات التي يعيش فيها، وتنعكس هذه الدوافع في البرامج الخيالية التي يقوم بمتابعتها.

### 4. توقعات الجمهور من وسائل الإعلام

وفقاً لما أوردته غالبية بحوث الاستخدامات والإشباعات، فاستخدام الجمهور لوسائل الإعلام يحقق فائدة يمكن توقعها أو التنبؤ بها من خلال ما تعرضوا له من تجارب سابقة مع هذه الوسائل الإعلامية، وهذه الفوائد التي يحصلون عليها يمكن إدراجها في خانة التأثيرات النفسية التي يقوم الأفراد بتقييمها.

### 5. إشباعات وسائل الإعلام

وفقاً لمفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات فأفراد الجمهور يتم وصفهم على أنهم مدفوعين من قبل مؤثرات اجتماعية ونفسية لاستخدام وسائل الإعلام؛ بهدف الحصول على نتائج خاصة تعرف باسم «الإشباعات»، وهذه الإشباعات تتمايز بين إشباعات يسعى المتلقي بنفسه إليها، أو إشباعات تتحقق من جراء استخدامه للوسيلة الإعلامية، ويتم هنا التفرقة بين نوعين من الإشباعات، وهما<sup>(39)</sup>:

## أ. إشباع المحتوى

وتنتج إشباع المحتوى عند التعرّض لمضمون وسائل الإعلام، ويتم تقسيم إشباع المحتوى إلى نوعين، وهما: إشباعات توجيهية مثل مراقبة البيئة والحصول على المعلومات من خلال عملية التعرّض للوسيلة الإعلامية، والنوع الثاني إشباعات اجتماعية وتشير إلى عملية ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال متابعته أو تعرّضه للوسيلة الإعلامية بشبكة علاقاته الاجتماعية، ممّا يحقق له العديد من الإشباعات الاجتماعية التي يسعى لتحقيقها.

## ب. إشباعات العملي

وتتحقق هذه الإشباعات نتيجة الاتصال والارتباط بوسيلة إعلامية محددة، ولا تقتصر بخصائص الرسائل الإعلامية التي يتم تقديمها وتنقسم إلى نوعين:

1. إشباعات شبه توجيهية: وتتحقق الإشباعات شبه التوجيهية عبر تخفيف الإحساس بالتوتر الذي قد يصيب الفرد، ومن خلال توفير الدفاع عن الذات، وتعكس هذه الإشباعات في برامج الترفيه والتسلية والاسترخاء.

2. إشباعات شبه اجتماعية: وتتحقق مثل هذه النوعية من الإشباعات عبر التواصل مع شخصيات وسائل الإعلام، ويشعر الفرد بزيادة هذه الإشباعات عند ضعف علاقة الفرد الاجتماعية مع المحيطين به، وعند زيادة إحساسه بالعزلة.

## تساؤلات الدراسة

1. ما مدى استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة الجامعات البحرينية؟

3. ما أهم دوافع استخدام طلبة الجامعات البحرينية

لمواقع التواصل الاجتماعي؟

4. ما الإشباعات المتحققة لطلبة الجامعات البحرينية

من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

## نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، وهي «الدراسات القائمة على تتبع ظاهرة ما ودراستها وتحليلها وتصنيف مستويات الاهتمام بها خلال مدة زمنية معينة، بهدف الحصول على بيانات كافية ودقيقة عنها والوقوف على أسبابها وتكرار حدوثها»<sup>(40)</sup>.

## منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي القائم على «رصد وتتبع الظاهرة موقع الدراسة سعياً نحو معرفة أسباب انتشارها عن طريق جمع البيانات المتعلقة بها»<sup>(41)</sup>. والظاهرة التي تحاول هذه الدراسة تتبعها ورصدها هي استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على الإشباعات المتحققة لهم من جراء هذا الاستخدام.

## مجتمع الدراسة

يشير مجتمع الدراسة إلى «جميع مفردات الظاهرة موقع البحث أو الدراسة، وبعبارة أخرى فهو المجموعة الكلية من العناصر التي تربطها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها والتي يجري عليها البحث أو الدراسة»<sup>(42)</sup>. ويتكوّن مجتمع هذه الدراسة من كافة طلبة (الجامعة الخليجية، والجامعة الأهلية، وجامعة البحرين) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

استخدمت هذه الدراسة استمارة الاستبانة كأداة للحصول على المعلومات. وتعرف أداة الاستبانة بأنها «أداة للحصول على المعلومات من عينة الدراسة، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو/والعبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو/والآراء المحتملة، أو بفرغ للإجابة، يتم توجيهها إلى أفراد العينة المختارة للإجابة عنها أو إبداء آرائهم نحوها»<sup>(45)</sup>.

### مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

الدافع: «حالة داخل الإنسان توجه استجابته وفقاً لظروف داخلية وخارجية وتدعمها؛ أي إنها تحرك الفرد نحو القيام بسلوك ما، وهذه الحالة من شأنها أن تحافظ على استمرار هذا السلوك حتى يتحقق الهدف، ومن ثم استرجاع حالة التوازن عبر إرضاء الحاجات، أو الرغبات النفسية، أو البيولوجية لديه»<sup>(46)</sup>.

الاستخدام: «نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد»<sup>(47)</sup>، ويتطلب مفهوم الاستخدام، توافر الوسيلة وإمكانية الوصول إليها، وعقب ذلك تأتي العوامل الفردية والاجتماعية التي تسهم في تشجيع وتحفيز الاستخدام أو تعمل على منعه وإعايقته<sup>(48)</sup>.

مواقع التواصل الاجتماعي: «شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح لمستخدميها التواصل مع بعضهم من أي مكان وفي أي وقت، من خلال ما توفره لهم من خدمات التواصل الكتابي والمرئي والصوتي، وخدمات تبادل الصور والمعلومات والفيديوهات والآراء، وغيرها من الإمكانيات التي تسهم في نمو وتقوية العلاقة الاجتماعية بينهم»<sup>(49)</sup>.

تشير العينة إلى «جزء من المجتمع الأصلي يحمل جميع صفاته وخواصه، فهي جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي، ويتسم بنفس صفاته وخواصه المميزة له، بما يغني البحث عن دراسة جميع مفردات المجتمع الأصلي، وبما يحقق أهداف البحث»<sup>(43)</sup>. ومن ثم فقد تم الاستقرار على اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (400) طالب وطالبة. وتعرف العينة العشوائية البسيطة على أنها «أحد أساليب اختيار العينات والتي تسمح بأن يكون لكل وحدة في المجتمع نفس احتمال الانتماء إلى العينة المسحوبة، وتستخدم عندما تكون وحدات المجتمع قيد الدراسة متجانسة»<sup>(44)</sup>.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

النوع	النوع	ك	%	خصائص عينة الدراسة الميدانية	
				النوع	النوع
1	النوع	ذكر	244	61	
		أنثى	156	39	
2	الفئة العمرية	من (18 - 19) سنة	52	13	
		من (20 - 21) سنة	124	31	
		من (21-22) سنة	136	34	
3	السنة الدراسية	(22) سنة فأكثر	88	22	
		الأولى	56	14	
		الثانية	64	16	
		الثالثة	92	23	
4	الجامعة المنتسبين لها	الجامعة الخليجية	188	47	
		جامعة البحرين	84	21	
		الجامعة الأهلية	128	32	
مجموع العينة			400		

### الحدود الزمنية للدراسة

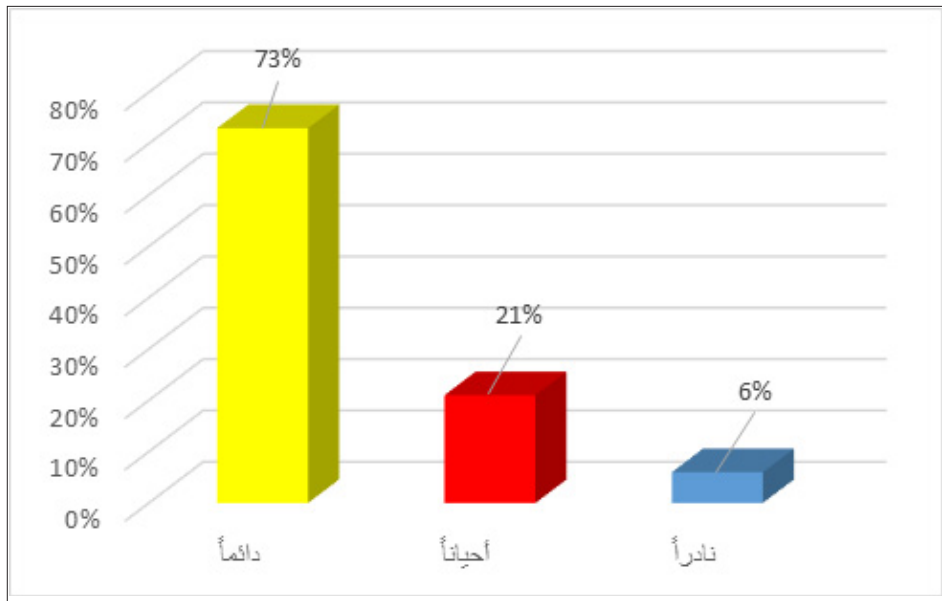
تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهرين يونيوز- يوليو، وبذلك فقد استغرق تطبيق استمارة الاستبانة من خلال برنامج (Google Forms) مدة تصل إلى شهرين، وذلك حتى يتم الوصول إلى حجم مناسب للعينة تسمح بتحقيق أهداف الدراسة.

الطلاب الجامعي: «الشخص الذي استطاع نتيجة لمقدرته العلمية أن ينتقل إلى المرحلة الجامعة عقب انتهائه من المرحلة الثانوية، تبعاً لتخصصه الفرعي وبواسطة شهادة حصل عليها، ولذا فهو يُعدُّ أحد العناصر الأساسية من مكونات العملية التربوية والتي تتمحور حولها عملية التعليم، إذ إنه يمثل الغاية من عمل المؤسسات التعليمية والتربوية كالمدرسة أو الجامعة»<sup>(52)</sup>.

الإشباع: «إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما، فالإشباع في نظرية التحليل النفسي يعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر»<sup>(50)</sup>. فبناء على نظرية «الاستخدام والإشباع» لكاتز وبلومر، تدفع المؤثرات النفسية والاجتماعية الأفراد لاستخدام وسائل الإعلام سعياً منهم نحو الحصول على نتائج معينة ومحددة، تعرف باسم «الإشباع». فوفقاً لما تراه هذه النظرية فإن «استخدام الأفراد لوسائل الإعلام يحقق لهم أهدافاً مقصودة تلبّي ما يسعون إليه»<sup>(51)</sup>.

## نتائج الدراسة

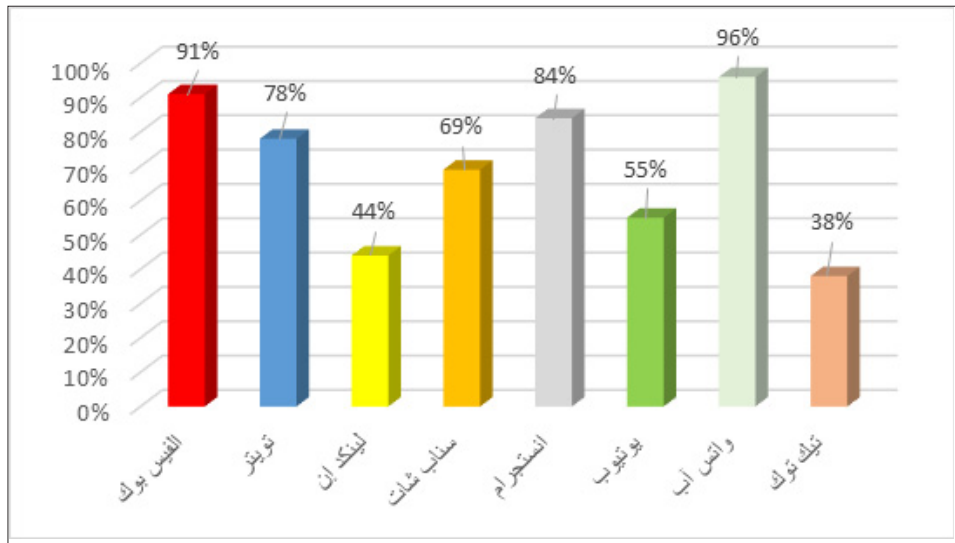
### (1) مدى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي



شكل (4) مدى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

تظهر نتائج التحليل الإحصائي الخاص بمدى متابعة أفراد العينة من طلبة وطالبات الجامعات البحرينية الثلاث (الخليجية، والبحرين، والأهلية) لمواقع التواصل الاجتماعي من عدمه، أنّ نسبة (73%) من أفراد العينة يتابعون مواقع التواصل «دائماً»، وأن نسبة (21%) تتابعها «أحياناً»، بينما كانت نسبة من يتابعها «نادراً» (6%) فقط. وتظهر هذه النتائج وجود ارتفاع في نسب متابعة طلبة وطالبات الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي.

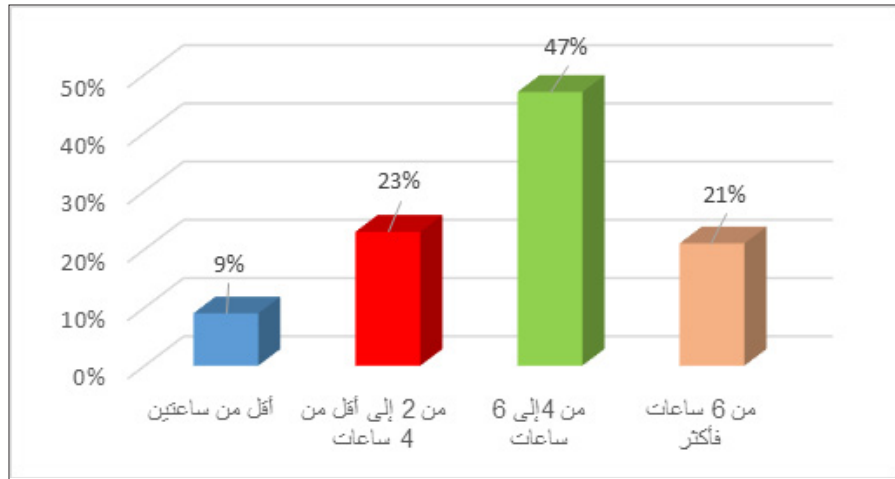
## (2) أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الجامعات البحرينية



شكل (5) أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الجامعات البحرينية

يظهر التحليل الإحصائي الخاص بأهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العينة من طلبة وطالبات الجامعات البحرينية الثلاث (الخليجية، والبحرين، والأهلية)، أن نسبة (96%) يستخدمون الواتساب، (91%) الفيسبوك، (84%) الإنستجرام، (78%) تويتر، (69%) سناب شات، (44%) لينكد إن، وأخيراً (33%) من عينة الدراسة تستخدم تيك توك.

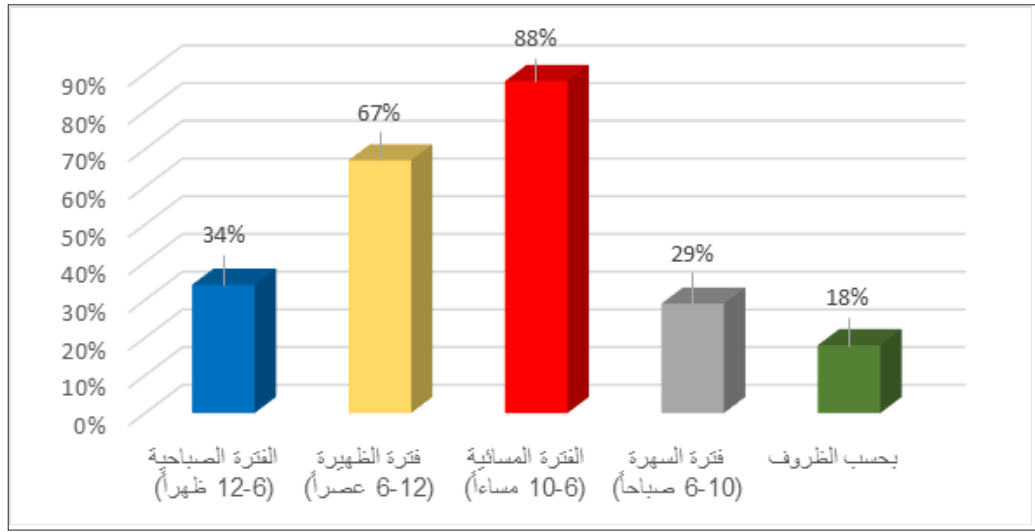
## (3) متوسط عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي



شكل (6) متوسط عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

يظهر التحليل الإحصائي الخاص بمتوسط عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة من طلبة وطالبات الجامعات البحرينية الثلاث (الخليجية، والبحرين، والأهلية)، أن نسبة (47%) يتابعونها يومياً بمعدل «من (4-6) ساعات»، ونسبة (23%) يتابعونها بمعدل «من ساعتين إلى أقل من 4 ساعات»، ونسبة (21%) يتابعونها بمعدل «من 6 ساعات فأكثر»، وأخيراً نسبة (9%) يستخدمونها بمعدل «أقل من ساعتين» يومياً.

#### (4) فترات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي



شكل (7) فترات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يظهر التحليل الإحصائي الخاص بفترات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة من طلبة وطالبات الجامعات البحرينية الثلاث (الخليجية، والبحرين، والأهلية)، أن نسبة (88%) من أفراد العينة يتابعونها في «الفترة المسائية (6-10 مساءً)»، ونسبة (67%) يتابعونها في «فترة الظهيرة (6-12 عصراً)»، ونسبة (34%) يتابعونها في «الفترة الصباحية (6-12 ظهراً)»، ونسبة (29%) يتابعونها في «فترة السهرة (6-10 صباحاً)»، وأخيراً (18%) يتابعونها «حسب الظروف».

#### (5) دوافع استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول (2) دوافع استخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي

الدوافع	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
التعرف على أصدقاء جدد من أماكن مختلفة حول العالم	4.42	0.54	1	درجة موافقة مرتفعة
التواصل مع الزملاء والأصدقاء في الداخل والخارج	4.32	0.86	2	درجة موافقة مرتفعة
اكتساب معارف وخبرات جديدة من مصادر متنوعة	4.23	0.98	3	درجة موافقة مرتفعة
التواصل مع الهيئة التدريسية داخل جامعتي	4.11	0.89	4	درجة موافقة مرتفعة
إقامة علاقات اجتماعية جديدة	4.09	0.94	5	درجة موافقة مرتفعة
التعرف على الأخبار السياسية والفنية والرياضية والاجتماعية	3.96	1.07	6	درجة موافقة مرتفعة
التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ	3.94	1.02	7	درجة موافقة مرتفعة
البحث عن المعلومات والأخبار من مصادر مختلفة ومتنوعة	3.90	0.61	8	درجة موافقة مرتفعة
متابعة المشاهير عبر صفحاتهم على مواقع التواصل	3.85	1.11	9	درجة موافقة مرتفعة
الهروب من مشاكل الواقع	3.80	1.16	10	درجة موافقة مرتفعة
المساعدة في اتخاذ قرارات الشراء للسلع والخدمات	3.72	1.21	11	درجة موافقة مرتفعة
التعليق وإبداء الرأي في بعض القضايا التي تثير اهتمامي	3.67	1.12	12	درجة موافقة مرتفعة
المتوسط المرجح	4.00			درجة موافقة مرتفعة



وفقاً للتحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه على الدوافع الخاصة باستخدام طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي، وباستخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا المحور، حصلت هذه الفقرات على إجمالي متوسط حسابي قدره (4.00)، وهو ما يشير إلى موافقة مرتفعة من أفراد عينة الدراسة على محتويات هذه الفقرات الاثني عشر، والتي جاء ترتيبها، من الأعلى إلى الأدنى، وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، على النحو التالي: في المرتبة الأولى جاءت عبارة «التعرف على أصدقاء جدد من أماكن مختلفة حول العالم»، بمتوسط حسابي قدره (4.42)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة «التواصل مع الزملاء والأصدقاء في الداخل الخارج» بمتوسط حسابي قدره (4.32)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة «اكتساب معارف وخبرات جديدة من مصادر متنوعة» بمتوسط حسابي قدره (4.23)، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة «التواصل مع الهيئة التدريسية داخل جامعتي» بمتوسط حسابي قدره (4.11)، وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة «إقامة علاقات اجتماعية جديدة» بمتوسط حسابي قدره (4.09)، وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة «التعرف على الأخبار السياسية والفنية والرياضية والاجتماعية» بمتوسط حسابي قدره (3.96)، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة «التسليية والترفيه وقضاء وقت الفراغ» بمتوسط حسابي قدره (3.96)، وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة «البحث عن المعلومات والأخبار من مصادر مختلفة ومتنوعة» بمتوسط حسابي قدره (3.90)، وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة «متابعة المشاهير عبر صفحاتهم على مواقع التواصل» بمتوسط حسابي قدره (3.85)، وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة «الهروب من مشاكل الواقع» بمتوسط حسابي قدره (3.80)، وفي المرتبة الحادية عشرة جاءت عبارة «المساعدة في اتخاذ قرارات الشراء للسلع والخدمات» بمتوسط حسابي قدره (3.72)، وفي المرتبة الثانية عشرة والأخيرة جاءت عبارة «التعليق وإبداء الرأي في بعض القضايا التي تثير اهتمامي» بمتوسط حسابي قدره (3.67).

## (6) الإشباعات المتحققة من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (3) الإشباعات المتحققة من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

الإشباعات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
سهّلت لي التواصل مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة	4.41	0.67	1	درجة موافقة مرتفعة
ساعدتني على ملء أوقات الفراغ بشكل مسلي وممتع	4.33	0.80	2	درجة موافقة مرتفعة
وفرت لي أصدقاء بالعالم الافتراضي لم أجدهم بالعالم الواقعي	4.21	0.92	3	درجة موافقة مرتفعة
تشبع حاجتي المعرفية في خارج تخصصي في مجالات الحياة المختلفة	4.11	0.84	4	درجة موافقة مرتفعة
تحقق لي نوع من الإشباع العلمي من خلال مناقشة اساتذتي وزملائي في المحتويات الدراسية	4.07	0.95	5	درجة موافقة مرتفعة
عرفتني بأحداث وقضايا عديدة ومتنوعة تدور من حولي	4.06	0.91	6	درجة موافقة مرتفعة
تمنحني الشعور بالأمان من خلال كم المعارف المتنوعة التي أحصل عليها	4.03	0.93	7	درجة موافقة مرتفعة
تشبع الحاجات المعرفية لدي كطالب وتزودني بمعلومات عن العالم من حولي	4.02	0.93	8	درجة موافقة مرتفعة
جعلتني أعبر عن آرائي بحرية أكبر تجاه مختلف القضايا والموضوعات التي تثير اهتمامي	3.99	1.02	9	درجة موافقة مرتفعة
تشبع رغبتني في حب الاستطلاع	3.98	1.01	10	درجة موافقة مرتفعة
تمكنتني من تكوين آراء تجاه القضايا والأحداث التي تدور من حولي	3.92	1.08	11	درجة موافقة مرتفعة
جعلتني أشعر بالثقة بالنفس	3.80	1.05	12	درجة موافقة مرتفعة
المتوسط المرجح	4.07			درجة موافقة مرتفعة

وفقاً للتحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه على العبارات الخاصة بالإشباع المتحققة من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، وباستخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا المحور، حصلت هذه الفقرات على إجمالي متوسط حسابي قدره (4.07)، وهو ما يشير إلى موافقة مرتفعة من أفراد عينة الدراسة على محتويات هذه الفقرات، والتي جاء ترتيبها، من الأعلى إلى الأدنى، وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، على النحو التالي: في المرتبة الأولى جاءت عبارة «سهلت لي التواصل مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة» بمتوسط حسابي قدره (4.41)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة «ساعدتني على ملء أوقات الفراغ بشكل مسهل وممتع» بمتوسط حسابي قدره (4.33)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة «وفرت لي أصدقاء بالعالم الافتراضي لم أجدهم بالعالم الواقعي» بمتوسط حسابي قدره (4.21)، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة «تشبع حاجتي المعرفية في خارج تخصصي في مجالات الحياة المختلفة» بمتوسط حسابي قدره (4.11)، وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة «تحقق لي نوعاً من الإشباع العلمي من خلال مناقشة أساتذتي وزملائي في المحتويات الدراسية» بمتوسط حسابي قدره (4.07)، وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة «عرفتني بأحداث وقضايا عديدة ومتنوعة تدور من حولي» بمتوسط حسابي قدره (4.06)، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة «التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ» بمتوسط حسابي قدره (4.03)، وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة «تشبع الحاجات المعرفية لدي كطالب وتزودني بمعلومات عن العالم من حولي» بمتوسط حسابي قدره (4.02)، وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة «جعلتني أعبّر عن آرائي بحرية أكبر تجاه مختلف القضايا والموضوعات التي تثير اهتمامي» بمتوسط حسابي قدره (3.99)، وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة «تشبع رغبتني في حب الاستطلاع» بمتوسط حسابي قدره (3.98)، وفي المرتبة الحادية عشرة جاءت عبارة «تمكنتني من تكوين آراء تجاه القضايا والأحداث التي تدور من حولي» بمتوسط حسابي قدره (3.92)، وفي المرتبة الثانية عشرة والأخيرة جاءت عبارة «جعلتني أشعر بالثقة بالنفس» بمتوسط حسابي قدره (3.80).

### خلاصة الدراسة وأهم نتائجها

تناولت هذه الدراسة استخدامات طلبة الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، واعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباع وتوصلت إلى النتائج التالية:

فيما يتعلق بأهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة الجامعات البحرينية، أظهرت النتائج أن نسبة (96%)، يستخدمون الواتساب، (91%) الفيسبوك، (84%) الإنستجرام، (78%) التويتر، (69%) سناب شات، (44%) لينكد إن، وأخيراً (33%) من عينة الدراسة تستخدم تيك توك.

إن نسبة (73%) من طلبة وطالبات الجامعات البحرينية يتابعون مواقع التواصل «دائماً»، وأن نسبة (21%) تتابعها «أحياناً»، بينما كانت نسبة من يتابعها «نادراً» (6%) فقط.

فيما يتعلق بأهم الدوافع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت علي النحو التالي: «التعرف على أصدقاء جدد من أماكن مختلفة حول العالم»، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.42)، «التواصل مع الزملاء والأصدقاء في الداخل والخارج»، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4.32)، «اكتساب معارف وخبرات جديدة من مصادر متنوعة»، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (4.23).

2. ينبغي على الجامعات البحرينية استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الطلاب نحو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المفيدة لهم ولمجتمعهم وبما يحقق لهم الإشباع الاجتماعي الموجودة لديهم.

3. يجب على الجامعات القيام بتنظيم الورش والندوات التعريفية لتوعية الطلاب بسلبات مواقع التواصل الاجتماعي وتوضيح كيفية استغلالها بالطريقة المثلى التي تعود على الطلاب بالنفع والفائدة.

4. ينبغي على مراكز البحوث بالجامعات القيام بمزيد من البحوث والدراسات العلمية والبحثية عن مواقع التواصل والمضامين المفيدة التي توجد بها والتي يمكن أن تحقق الإشباع المطلوبة من قبل طلبة الجامعات البحرينية.

فيما يتعلق بأهم الإشباع المتحققة من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي جاءت كالتالي: «سهلت لي التواصل مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة»، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.41)، «ساعدتني على ملء أوقات الفراغ بشكل مسهل وممتع»، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4.33)، «وفرت لي أصدقاء بالعالم الافتراضي لم أجدهم بالعالم الواقعي»، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (4.21).

### توصيات الدراسة

1. يجب على الجامعات البحرينية استخدام مواقع التواصل في تحقيق الإشباع المعرفية للطلاب عبر إثرائهم بالمعارف المتعلقة بتخصصاتهم، بالإضافة إلى المعارف العامة.

### قائمة المراجع والهوامش

- (1) أندره عيد قره. (2021). (عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم)، مقالة منشورة ومتاحة على الرابط التالي: <https://mhtwyat.com/عدد-مستخدمي-مواقع-التواصل-الاجتماعي>.
- (2) هادي أحمد سعد، (2018). (اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مصدراً للمعلومات: دراسة تحليلية ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، ص 37.
- (3) حمودة سليمة، (الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، عدد 21، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015، ص 3.
- (4) يمينة بوبعابة، (مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك نموذجاً)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016، ص 8.
- (5) <https://www.internetworldstats.com/stats.htm>
- (6) أحمد خالد. (2019). (1.54 مليون مستخدم للإنترنت في البحرين)، مقالة منشورة على الموقع الإلكتروني لصحيفة الوطن، بتاريخ 8 فبراير 2019، متاحة على الرابط التالي: <https://alwatannews.net/article/815542/Bahrain>
- (7) <https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/bahrain>
- (8) وكالة أنباء البحرين، (2019)، (مركز البحرين للدراسات يستطلع رأي المجتمع البحريني حول وسائل التواصل الاجتماعي)، مقالة منشورة بتاريخ 30 يونيو 2019، متاحة على الرابط التالي: <https://www.bna.bh>
- (9) عبد الإله بن محمد مبارك القحطاني (2019). (استخدامات الشباب الجامعي السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: سناپ شات نموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، تخصص إعلام، ص 31.
- (10) ماطر عبد الله حمدي (2018). (اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية)، قدمت هذه الخطة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام قسم الصحافة والإعلام،

- كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ص 94.
- (11) وليد محمد عمشه وأروى ظبيان (2016). استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لثراء مبتكرات شبكات التواصل التفاعلية والإشباع المحققة: دراسة مسحية)، ص 324.
- (12) صلاح محمد أبوصلاح (2015). استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة: دراسة ميدانية)، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة من كلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ص 9.
- (13) وسام طایل البشباشة (2014). دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها- (فيس بوك وتويتر): دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البتراء، كلية الآداب والعلوم، تخصص الصحافة والإعلام، ص 11.
- (14) نعيم المصري، (2013). (مدى استخدام مدرسي الثانوية الشبكات الاجتماعية لخدمة الطلبة)، دراسة مقدمة لمؤتمر «الإعلام التربوية. نحو تفاعل خلاق»، رام الله: وزارة التربية والتعليم، بالتعاون مع مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، ص 55.
- (15) المنصور محمد المنصور، (2012). (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية)، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ص 25.
- (16) بشري جميل الراوي، (2013). (دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير)، مجلة الباحث الإعلامي العدد 18، بغداد، ص 2.
- (17) عبد الرزاق محمد الدليمي، (2011) (الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية)، عمان، دار وائل للنشر، ط1، ص 54
- (18) السيد بخيت، (2012). (نحو صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي)، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال «الإعلام الجديد. التحديات النظرية والتطبيقية» جامعة الملك سعود- الرياض، ص 5.
- (19) ماهر عودة الشاملية وآخرون، (2015). (تكنولوجيا الإعلام والاتصال)، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص 83.
- (20) راضية بركة، (2019). (انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري: دراسة ميدانية بمدينة المسيلة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في شعبة: علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع التربية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، ص 33.
- (21) علي حجازي إبراهيم، (2017). (التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد)، دار المعتز للنشر والتوزيع، ص 71.
- (22) حليلة قادري، (2016). (التواصل الاجتماعي)، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ص 67.
- (23) اسلام النجار، (2020) (مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيراً في 2020)، مقالة منشورة بتاريخ 6 أبريل، 2020، متاحة على الرابط التالي: <https://www.rowadalaamal.com>
- (24) البلاد، (2020). (زيادة قياسية في عدد مستخدمي تويتر)، مقالة منشورة على الموقع الرسمي لجريدة الأيام، بتاريخ الجمعة 01 مايو 2020، متاحة على الرابط التالي: <https://albiladpress.com>
- (25) مؤنس حواس، (2020). (بعد وصوله لـ 2 مليار مستخدم-5 حيل من واتس أب لتأمين حسابك بشكل فعال)، مقالة منشورة على الموقع الرسمي لجريدة اليوم السابع، بتاريخ 14 فبراير، 2020، متاحة على الرابط: <https://www.youm7.com/story/2020/2/14/%D8%A8%D8%B9%D8%AF>
- (26) أسامة بن صادق طيب، (2017). (المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية)، دراسة منشورة، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ص 44.
- (27) نها السيد عبد المعطي، (2015). (صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد)، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية الليبية، ص 84.
- (28) زواوي عمر حمزة، (2013). (تأثير الإعلان الإلكتروني على السلوك الاستهلاكي للفرد: دراسة عينة من المستهلكين الجزائريين)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم، الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص 31.
- (29) خالد بن سليمان المعنوق، (2012). (اتجاهات استخدام قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية على الطلاب والطلبة)، ص 170.

- (30) سالم أحمد جمال، (2018). (مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياتها وسلبياتها وما هو الاستخدام الصحيح لها)، مقالة منشورة متاحة على الرابط التالي: [www.alukah.net](http://www.alukah.net)
- (31) باديس لونيس، (2008). (جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منثوري، قسنطينة، الجزائر، ص 32.
- (32) محمد حجاب، (2004). (المعجم الإعلامي)، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 258.
- (33) منال المزاهرة، (2012). (نظريات الاتصال)، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 170.
- (34) بسام عبد الرحمن، (2011). (نظريات الإعلام)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ص 84.
- (35) حسن عماد ويلي السيد، (1995). (الاتصال ونظرياته المعاصرة). الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، ص 242.
- (36) محمد عبد الحميد، (2010). (نظريات الإعلام واتجاهات التأثير)، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، ص 284.
- (37) رضا أمين، (2007). (النظريات العلمية في الإعلام الإلكتروني)، الطبعة الأولى، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، القاهرة، ص 73.
- (38) سهام نصار، (2002). (استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباع المتحققة منها)، المجلد الثالث، العدد الأول، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص 238
- (39) فتحي حسين عامر، (2012). (علم النفس الإعلامي)، العربي للنشر والتوزيع، مصر، ص 70.
- (40) مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم، (2002). (مناهج وأساليب البحث السياسي)، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس، الطبعة الأولى، ص 27.
- (41) شرف حسين محروس، (2008). (قاعة بحث: دراسة تطبيقية)، كلية الآداب، جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر، ص 43.
- (42) مهدي محمد جواد محمد ابو عال، (2016). (مجتمع البحث وعينته)، كلية التربية الأساسية، قسم العلوم، جامعة بابل، العراق. متاح على موقع الجامعة: <http://art.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=8&lcid=52491>
- (43) قاسم، أمجد (2011). (تعريفات العينات وأنواعها في البحث العلمي، في التربية والثقافة)، منهجية البحث العلمي، موقع أفق علمية وتربوية، متاح على الموقع: <http://al3loom.com/?p=1001>
- (44) موسى نبيل سمير، (2012). (إشكالية تحديد حجم العينة في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية)، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة وهران، الجزائر، ص 13.
- (45) عبيدات، ذوقان وآخرون، (2002) (البحث العلمي مفهومة/أدواته/أساليبه)، دار أسامة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية الرياض: المملكة العربية السعودية، ص 76.
- (46) باديس لونيس، (2001). (جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية – قسنطينة، ص 32.
- (47) أبو أصعب صالح خليل، (2005). (استراتيجيات الاتصال وتأثيراته)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص 21.
- (48) دليو فضيل، (2003). (الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص 41.
- (49) عبد الرزاق محمد الدليمي، (2011)، (الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية)، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، ص 183.
- (50) بوخبزة نبيلة، (2007). (فعالية تقنيات الاتصال العمومي المطبقة في الحملات العمومية المتلفزة لسونلغاز: دراسة نظرية واستطلاعية)، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص 71.
- (51) غيث العمري، (2019). نظرية الاستخدامات والإشباع، مقالة منشورة على موقع سطور الإلكتروني، متاحة على الرابط التالي: <https://sotor.com>
- (52) مخنفر حفيظة، (2013) (خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي: دراسة نظرية ميدانية على عينة من طلبة جامعة سطيف1 وسطيف2، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية)، جامعة سطيف2، الجزائر، ص 25.



# الضغوط النفسية الناتجة عن التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعة

## Psychological stresses resulting from e-learning among university professors



د. زيتب جميل عبد الجليل - العراق

مدرسة في قسم الحاسوب/ كلية التربية للعلوم  
الصرافة/ جامعة البصرة



د. وسام نايف عدنان الزيدي - العراق

مدرس في قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية  
التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار

### الملخص

يدور البحث حول أساتذة جامعة البصرة للعام الدراسي 2021/2020. ويهدف البحث إلى التعرف على الضغوط النفسية الناتجة من التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعة. 2. التعرف على الضغوط النفسية من التعليم الإلكتروني حسب متغير (الجنس). 3. التعرف على الضغوط النفسية الناتجة من التعليم الإلكتروني حسب (سنوات الخدمة). ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس للضغوط النفسية للأساتذة اعتماداً على نظرية (لازاروس)، حيث يتكون المقياس من (21) فقرة، وقد تم تطبيقه على عينة البحث الحالي بعد أن أوجد الباحثان صدق المقياس بطريقتين: الصدق الظاهري للمقياس وصدق البناء المتمثل بالقوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ الذي بلغ (92%)، أما عينة البحث الأساسية فتكونت من (430) من أساتذة الجامعة من الذكور والإناث، حيث تضمنت العينة الاستطلاعية البالغة (30) أستاذاً جامعياً للتعرف على مدى ملائمة الفقرة، ومن أجل تحقيق الخصائص السايكومترية للمقياس طبق الباحثان المقياس على عينة عددها (200) من أساتذة جامعة البصرة، للعام الدراسي 2021/2020، أما عينة التطبيق النهائي فقد طبقت على (200) من أساتذة جامعة البصرة من الذكور والإناث، حيث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في إجراءات البحث.

الكلمات المفتاحية، الضغوط النفسية، التعليم الإلكتروني



## Psychological stresses resulting from e-learning among university professors

### Summary

The current research is determined by the professors of the University of Basra for the academic year 2020/2021. To achieve the objectives of the current research, the researchers built a psychological stress scale for teachers based on the theory (Lazarus), where the scale consists of (21) paragraphs, and it was applied to the current research sample after the researchers found the validity of the scale in two ways, which are the apparent validity of the scale and the validity of the construction represented by strength Distinctiveness and the relationship of the paragraph with the total score of the scale, and the stability of the scale using the Alpha Cronbach coefficient, which amounted to (92%). Appropriateness of the paragraph, and in order to achieve the psychometric properties of the scale, the researchers applied the scale to a sample of (200) from the professors of the University of Basra, for the academic year 2020/2021, and the final application sample was applied to (200) male and female professors of the University of Basra, where the researchers adopted the descriptive approach with the research procedures The researchers reached the following results.

### Conclusions

1. The existence of psychological pressures on university professors resulting from e-learning 2. There is equal pressure for male and female university professors because of the different requirements of life. 3. The professors whom I have served for 10 years or more suffer from psychological pressures resulting from e-learning because they do not have sufficient experience to use computers and various educational programs. Suggestions: 1. Conducting a similar study on psychological stress and its relationship to some variables such as (social, economic level) among university professors. 2. Building a counseling program that includes reducing the psychological pressures resulting from the workloads of university professors.

### Recommendations

1. Focusing on university professors by raising their awareness of the importance of e-learning by preparing e-learning workshops and seminars. 2. Urging university professors to continue e-learning as a tool for communication between students and professors after the end of e-learning and the end of the crisis. 3. Conducting workshops to train teaching staff in Iraqi universities about e-learning and knowing the most important obstacles they face during the application.

Keyword: psychological stress. E- Learning.

## مشكلة البحث

الإلكتروني المستحدث الذي يعد أسلوباً من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب إلى شبكاته ووسائطه المتعددة من صوت ورسومات وآليات بحث وشبكات إلكترونية، أي استخدام التقنية بمختلف أنواعها لإيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة (المياحي، وآخرون، 2018، ص1)؛ إذ تتحدد مشكلة البحث الحالي:- كون الضغوط النفسية هي أكثر المشكلات شيوعاً في الأوساط الحديثة لا سيما لدى أساتذة الجامعات وبالذات الأستاذ الجامعي بسبب تعدد مصادر الضغوط النفسية المهنية منها التعليم الإلكتروني أو الحياتية أو الاجتماعية.

## أهمية البحث

تعد الضغوط النفسية ظاهرة مميزة للعصر الحالي، حيث تتزايد فيه متطلبات الفرد نتيجة التقدم العلمي التكنولوجي، والذي مس بوجه خاص الوسط الجامعي، مما يجبر الأستاذ الجامعي على استخدام مكوناته النفسية لمواجهة التحديات والمواقف الضاغطة نتيجة الضغوط النفسية الناتجة عن التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعات، إذ لا بد من الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية لديه (العاتي، 2019، ص11).

1- ترجع أهمية البحث الحالي في كونه من الدراسات الحديثة التي توأمت ما حدث في ظل جائحة كورونا من ضغوط نفسية ناتجة عن التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعات التي تركت آثاراً واضحة على العملية التعليمية في كل دول العالم.

2- قد تفيد الدراسة الحالية أساتذة الجامعات من خلال تعريفهم على الضغوط النفسية للأستاذ الجامعي الناتجة من التعليم الإلكتروني.

تعد الضغوط أحد المظاهر الرئيسة التي تتصف بها حياتنا المعاصرة، وهذه الضغوط ماهي إلا ردة فعل للتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على مناحي الحياة كافة، السياسية والاجتماعية، والاقتصادية والتربوية (مأمون، وآخرون، 2018، ص1). ويعد الضغط النفسي لدى أساتذة الجامعات العراقية أحد معوقات السير الحسن للعملية التربوية في الجامعات العراقية ومن أهم العوامل التي تؤثر في اختلال النظام التربوي، ولقد بنيت ظاهرة الضغوط النفسية في الأصل على مواقف غير سارة تعيق أو تهدد إشباع الحاجات النفسية وتتجاوز قدرة الفرد على التوافق معها مما يؤدي إلى الشعور بالضيق والتوتر وعدم الإنتاج بناءً على التقييم الذاتي للموقف من قبل الفرد نفسه (عميري، 2017، ص6).

إنّ التعليم يواجه في العصر الحالي عدداً من التغيرات التي تلزم بوضع الحلول المناسبة لها، ولعل بعض الحلول تفرض نفسها إجباراً لا اختياراً لمواجهة الظروف الطارئة مثل، الظرف الصحي العالمي، المتمثل بجائحة كورونا والتي واجهها العالم في مجال التعليم بالتحول إلى التعليم عن بعد عبر منصات التعليم الإلكتروني (العنزي، 2021، ص390).

إنّ للتعليم الإلكتروني دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، في ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة إنترنت، ووسائط متعددة مثل الصوت، الصورة والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر وبأقل وقت وجهد (أبو اشخيدم وآخرون، 2020، ص2).

نظراً للظروف الصحية التي يمر بها العراق أسوة بباقي دول العالم بسبب أزمة جائحة كورونا كوفيد-19 التي فرضت تطبيق نظام التعليم

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بأساتذة جامعة البصرة للعام الدراسي 2021/2020.

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:-

1. التعرف على الضغوط النفسية الناتجة من التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعة.
2. التعرف على الضغوط النفسية من التعليم الإلكتروني حسب متغير (الجنس).
3. التعرف على الضغوط النفسية الناتجة من التعليم الإلكتروني حسب (سنوات الخدمة).

### تحديد المصطلحات

#### أولاً: الضغوط النفسية

1. عرفها (هارون، 1982): نظام استجابة لحالات ضاغطة وتتكون الضغوط من نظام تفاعلات فسيولوجية ونفسية سواء مباشرة أو غير مباشرة (هارون، 1982، ص22).
2. عرفها (عبد الستار، 1988): تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة (عبد الستار، 1988، ص118).
3. عرفها الحلو (1989): هي المشكلات والصعوبات والأحداث التي قد تواجه الفرد في حياته اليومية وتسبب له توتراً أو تشكل له تهديداً، أو تكون عبئاً عليه (الحلو، 1989، ص22).

#### المصطلحات الإنكليزية

1. عرفها (Lazaraus, 1976): بأنها الأحداث البيئية التي تفرق قابلية الفرد على مواجهتها. (p:28, Lazaraus, 1976)
2. عرفتها (OItmanns & Emery, 1998): بأنها الأحداث التي تفرض على الفرد وتلزمه أو تتطلب منه تكيفاً فيزيولوجياً أو معرفياً أو سلوكياً (OItmanns & Emery, 1998, p: 287).

### ثانياً: التعليم الإلكتروني

1. عرفه (الأثري، 2015): أسلوباً من أساليب التعليم في إيصال المعلومات للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية سواء كانت عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومات للمتعلم بأقصر جهد وأقل فائدة (الأثري، 2015، ص20).

2. عرفه (كافي، 2009) التقارب بين الإنترنت والتعلم أو التعلم المعتمد على الإنترنت (كافي، 2009، ص13).

3. عرفه (الهندي، 2010): هو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي فالمهم هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (الهندي، 2010، ص25). التعريف الإجرائي، هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الضغوط النفسية.

### الإطار النظري

يُعد الضغط النفسي من الظواهر الشائعة في حياتنا اليومية وهو ينتشر في معظم مجالات حياة الفرد، وإذا استمر لفترة طويلة يؤدي إلى إعاقة الفرد عن تكيفه وإلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي في العمل، ويعد الضغط النفسي من المصطلحات القديمة التي تناولت بكثرة في مجال علوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية عامة وعلم النفس بصفة خاصة (سعيدة، 2019، ص13).

## مصادر الضغوط

والتحدي، حيث إن الفرد لا يمارس فيها أي أنشطة أو أعمال، عندما يعاني الفرد من تدني الشعور بتحقيق الذات مما يؤدي إلى حالة من الضغط (السمران وآخرون، 2014، ص18).

## مفهوم التعليم الإلكتروني

يعدّ مفهوم التعليم الإلكتروني أسلوباً من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكات ووسائطه المتعددة أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين (كافي، 2009، ص12)، أما التعليم الإلكتروني فيعد نمطاً أو نوعاً من التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية هي، عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والتعلم مثل، حواسيب والشبكات (كلاب، 2011، ص10).

## معوقات تحد من التوسع في التعليم الإلكتروني في العراق

يخشى العديد من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية من عدم وجود خطة استراتيجية موضوعة للتعليم الإلكتروني إلى جانب الافتقار إلى المهارات والخبرات بين أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم الإلكتروني كما حددت دراسة جير- وسنبلت (Guri-Rosenblit, 2005)، معوقات التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي في:-

1. عدم توفير البنية التحتية.
2. ضعف الاستفادة من التكنولوجيا.
3. عدم الرغبة في إحلال الطرائق التعليمية الجديدة محل القديمة.
4. عدم قبول الطلاب للتكنولوجيا الجديدة في التعليم.

هناك مصادر للضغوط النفسية منها:-

أولاً: الضغوط التي تنتج عن الأحداث الاجتماعية كالإحساس بالضيق والضرر الذي يشعر به الأستاذ الجامعي، والنتائج عن التعرض للأحداث والمواقف التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية في أثناء التعليم الإلكتروني كالتعامل مع الأصدقاء، وإعطاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة وغيرهم ممن يدخلون ضمن شبكة العلاقات الاجتماعية (رمضان، 2017، ص19).

ثانياً: الضغوط الناتجة عن الأحداث لدراسة التعليم (التعليم الإلكتروني) كالإحساس بالضيق والضرر الذي يشعر به الأستاذ الجامعي نتيجة لتعرضه لضغوطات في أثناء المحاضرات منها: مشكلات عدم حضور الطلبة وانقطاع النت وعدم توافر أجهزة الحاسوب للتدريس، وانقطاع التيار الكهربائي.

ثالثاً: الضغوط التي تنتج عن الأحداث الأسرية كالإحساس بالضيق والضرر الذي يشعر به الأستاذ الجامعي، كمرض احد أفراد عائلته أو متابعة المستوى الدراسي لابنائه (رمضان، 2017، ص 19).

## أنواع الضغوط النفسية

هناك أربعة أنواع من الضغوط النفسية والتي حددها (Selye, 1993)

1. الضغوط الايجابية: وهذا النوع من الضغوط يدفع للإيجاز، وينمي الثقة بالنفس، ويدفع الأفراد إلى سرعة إنجاز الأعمال، ويكونون مثارين عقلياً وجسماً.
2. الضغوط السلبية: ويقصد بها الضغوط التي تتطوي على أحداث سلبية مهددة ومؤذية للفرد.
3. الضغط المرتفع: ويقصد به الضغط الناتج عن تراكم الأحداث المسببة للضغط والتي مرت بالفرد وفشل في التوافق معها.
4. الضغط المنخفض: ويقصد به حالة من الملل والضجر التي يعيشها الفرد وانعدام الآثار

5. صعوبة التغلب على التكلفة المادية.

6. عدم القدرة على التكيف مع أساليب التعليم الجديدة.

7. صعوبة التخطيط الاستراتيجي بكفاءة وفعالية (عامر، 2014، ص 231).

### عيوب التعليم الإلكتروني

يرى المعترضون بعض العيوب التي تقتضي بشكل سريع وفوري التدرج في تطبيقه مع تلافي هذه العيوب أول بأول، ويحدد المعترضون هذه العيوب فيما يلي:-

1. ارتفاع كلفة التعليم الإلكتروني في كل مقرر من مقررات الفصول الدراسية في السنة الواحدة في مقابل التعليم التقليدي.

2. انقضاء العلاقة الحميمة بين التلميذ والأستاذ.

3. الأضرار البدنية الذهنية التي يمكن أن تصيب الطالب من كثرة الجلوس والتركيز أمام الحاسوب والتعامل مع الإنترنت خاصة الأضرار التي ربما تصيب العين من الأشعة المنعكسة من الشاشات أو الآلام التي تصيب الظهر وما إلى ذلك.

4. قد لا يكون كل طالب قادراً على التعامل مع الحاسوب القدرات الذاتية أو الفروق الفردية بين الأشخاص مما يجعل التعليم الإلكتروني بالنسبة للبعض من الصعوبات بمكان (عامر، 2014، ص 237-238).

### نظريات الضغوط النفسية

1. نظرية ريتشارد لازاروس (Richard, Lazarus, 1966) يعد ريتشارد لازاروس رائد هذه النظرية التي سميت أيضاً نظرية (التقييم المعرفي) في الضغوط أو ما يطلق عليه (التقييم الابتدائي) الذي يشير إلى تقدير العمليات المعرفية لمواجهة متطلبات نمو الفرد (Conyne, Lazerus, 1980, p:150).

2. نظرية سبيلبرجر (Spielberger, 1972)

تعد نظرية سبيلبرجر في القلق مقدمة ضرورية لفهم نظريته في الضغوط، حيث إنه ربط بين كل من القلق والضغط والتهديد. القلق (Anxiete) هي عملية انفعالية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث إلى رد فعل لشكل ما من الضغوط، وإن هذا المصطلح الضغوط (Stress) يشير إلى التغيرات في الأحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي بين المفهوم، أما التهديد فيشير إلى التقدير والتفسير الذاتي لموقف خاص، إذ كان سبيلبرجر قد عني بتحديد خاص وطبيعة المواقف الضاغطة التي تؤدي إلى مستويات مختلفة لحالة القلق إلا أنه لايساوي بين مفهومين الضغط والقلق؛ لأنه الضغط النفسي وقلق الحالة يوضحان الفروق بين خصائص القلق برد فعل انفعالي والمثيرات التي تستدعي هذه الضغوط (التميمي، 2012، ص 58-59). وكان لنظرية سبيلبرجر قيمة خاصة في فهم طبيعة القلق واستفاد منها كثير من العلماء والباحثين وأجرى هونفسه كثير من الدراسات التي تحقق خلالها من صدق فروض ومسلمات نظرية (Spielberger, 1972, p:132).

### ثانياً: الدراسات السابقة

1. دراسة (عساف، 2017): عنوان الدراسة التوتر والضغط النفسي عند أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي النجاح وبيرزيت في أثناء انتفاضة الأقصى نتيجة العدوان الإسرائيلي. وقد هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستوى التوتر والضغط النفسي ومجالاته (الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية)، نتيجة للعدوان الإسرائيلي على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي النجاح الوطنية وبيرزيت خلال انتفاضة الأقصى، وهدفت إلى معرفة أثر التغيرات الديمغرافية (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مكان السكن، والتعرض للإصابة والضرب في أثناء الانتفاضة، والسكن بالقرب أو البعد عن الأحداث



والكلية والراتب، والخبرة والحالة الاجتماعية، والرتبة الرتبة العلمية)، تكونت عينة البحث من (225) عضو هيئة تدريسية استجاب منهم (139) وهي العينة التي أجرى عليها التحليل الإحصائي (spss) وهي تعادل نسبة (61.8%) من مجتمع البحث، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. إن الدرجة الكلية للتوتر النفسي عند أعضاء الهيئة التدريسية كان (58.7%)، وهي تعد عالية في الاعتبار النفسية لما لها من آثار سلبية على عضو هيئة التدريس وعلى علاقته مع زملائه وطلبته وأسرته. 2. كان هناك تفاوت في التأثير على مجالات التوتر والضغط النفسي الثلاثة، فكان أعلاها هو المجال الاجتماعي بنسبة (60.4%)، ثم المجال الأكاديمي بنسبة (59%)، ثم الآثار النفسية بنسبة (53.2%)، وهذا يعني أن أعضاء الهيئة التدريسية يهتمون لما يجري في مجتمعهم ولطلبته أكثر من أنفسهم. 3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ )، في التوتر والضغط النفسي معاً لتغيرات ومكان السكن، والتعرض للإجابة أو الضرب في أثناء الانتفاضة والكلية والراتب). 4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في التوتر النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، السكن بالقرب أو البعد عن الأحداث، والخبرة، أو الحالة الاجتماعية والرتبة العلمية (عساف، 2003، ص 2-3).

2. دراسة (السيد، 2018): عنوان الدراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة عند هيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك سعود. يتكون مجتمع الدراسة من (897)، وهم الكليات الإنسانية وخدمة المجتمع وطبق الباحث على عينة من (140) عضو هيئة تدريس بنسبة (16%)، من مجتمع الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، ففرض الدراسة، 1. يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس

بجامعة الملك سعود. 2. لا توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). 3. لا توجد فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباط بين الضغوط بين الضغوط وجودة الحياة موجبة بمعامل ارتباط (0.663) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، 2. بعد جودة إدارة الوقت من مقياس جودة الحياة غير دال إحصائياً مع ثلاثة من أبعاد مقياس الضغوط النفسية وهي (التفاعلات المهنية، التدريب المهني، توقعات العمل والراتب والترقية). 3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، فأقل في كل من مقياس الضغوط النفسية وأبعادها (التفاعلات المهنية، المهام التدريسية، توقعات العمل والراتب والترقية، الخصائص الشخصية)، لأفراد الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة. 4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، فأقل في بُعدي (ظروف العمل)، من مقياس الضغوط النفسية لأفراد الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة، لصالح سنوات الخبرة (10 سنوات فأكثر). 5. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، فأقل في بُعد (التدريب المهني) من مقياس الضغوط النفسية لأفراد الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمشاركة في عينة الدراسة، لصالح سنوات الخبرة (من 10 سنوات فأكثر). 6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في كل من مقياس جودة الحياة، وبُعدي (جودة الصحة النفسية، جودة التدريس والعمل) لأفراد الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة.



7. هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في بُعد (جودة الحياة إدارة الوقت) من مقياس جودة الحياة لأفراد الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمشاركين في عينة الدراسة لصالح سنوات الخبرة (من 10 سنوات فأكثر)، وتوصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات وهي: 1. القيام بدراسة تشخيصية لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس من البرامج التدريبية التي تقلل من ضغوطهم النفسية وتحسين من جودة حياتهم. 2. تبني عمادة تطوير المهارات لسلسلة دورات تدريبية تهدف لتحسين جودة الحياة لدى عضو هيئة التدريس. 3. تبني إدارة الموارد البشرية بالجامعة لاستراتيجيات جديدة في تعزيز جودة الحياة لدى عضو هيئة التدريس. 4. القيام بدراسة وصفية لتحديد انعكاس الضغوط النفسية لعضو هيئة التدريس (السيد، 2018، ص 25-26).

### الفصل الثالث: إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحثان من أجل تحقيق هدف البحث ابتداءً من تحديد مجتمع البحث وعينته مروراً بإعداد أداة البحث وما يجب أن يتوافر فيها من صدق وثبات تطبيقها على عينة البحث وانتهاءً بتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة وفيما يأتي عرض لتلك الإجراءات:-

### أولاً: مجتمع البحث (Poputation of the research)

يشتمل البحث الحالي على أساتذة جامعة البصرة على الملاك الدائم لسنة 2020 / 2021 والبالغ عددهم (2948) ما بين ذكور وإناث كما هو موضح بالجدول (1)

اسم الكلية	ذكور	إناث	المجموع
رئاسة الجامعة	٩٥	٤٤	١٥٠
كلية الآداب	١٤٢	٦٩	٢١١
كلية الإدارة والاقتصاد	٨١	٤٢	١٢٣
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	٩٧	١١	١٠٨
كلية التربية للبنات	٤٧	٤٣	٩٠
كلية التربية للعلوم الإنسانية	٧٣	١٠٩	١٨٢
كلية التربية للعلوم الصرفة	١٣٣	٢٠٩	٣٤٢
كلية التمريض	١٧	١٤	٣١
كلية الزراعة	١١٩	١٦٣	٢٨٢
كلية الصيدلة	٥٣	٧٧	١٣٠
كلية الطب	١٠٤	٦٠	١٦٤
كلية الطب البيطري	٦٢	٦٧	١٢٩
كلية العلوم	١٧٣	١٩٤	٣٦٧
كلية القانون	٣٤	١٣	٤٧
كلية الهندسة	١٩٠	٦٧	٢٥٧
كلية التربية القرنة	٨	٢٧	٣٥
كلية طب الاسنان	٢٣	٣٠	٥٣
كلية طب الزهراء	١٨	١٣	٣١
كلية علوم البحار	١٧	١٠	٢٧
كلية تكنولوجيا المعلومات	٢٣	٢٣	٥٦
مركز علوم البحار	٧٥	٤٠	١١٥
المجموع	١٥٨٤	١٣٦٤	٢٩٤٨

## ثانياً: عينة البحث

من الصعب في بعض الحالات دراسة المجتمع ككل، ومن الأفضل دراسة كل العناصر المكونة من المجتمع من الناحية النظرية إلا أنه قد يصعب ذلك من الناحية العملية خاصة بالنسبة إلى المجتمعات الكبيرة؛ لذا لا بد من أخذ عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث وتعرف العينة (Sample) هي مجموعة جزئية من البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل؛ إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول ذلك المجتمع (النبهان، 2000، ص54).

ينبغي أن يجري اختيار العينة على وفق قوانين وطرق عملية تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، ويجب أن يحدد حجم العينة وسبب اختياره لها مما يسوغها علمياً (الجابري وآخرون، 2013، ص151).

إذ يكون أفراد العينة في الدراسات المسحية (20%) من فراد المجتمع إذا كان هذا المجتمع صغيراً نسبياً من (500-1000)، وتتناقص هذه النسبة إلى إنَّ تصبح (5%) من المجتمعات الكبيرة جداً (عودة، وآخرون، 1988، ص178).

## العينة الكلية للتطبيق

اختار الباحثان عينة البحث من مجموعة مختلفة من الكليات في جامعة البصرة وبطريقة عشوائية وبنسبة (5%) من المجتمع الأصلي؛ إذ بلغت (430) تدريسي وتدرسية من جامعة البصرة وزعت على العينة الاستطلاعية البالغة (30) تدريسي، وعينة التحليل الإحصائي والثبات البالغة (200) وعينة التطبيق النهائي (200) تدريسي. وتعد هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي؛ لأن مجتمع البحث الحالي من المجتمعات الكبيرة عددها بالألاف؛ إذ تمثل (2879) تدريسي وتدرسية، وإن هذه العينة المختارة يمكن الركون إليها لتمثل المجتمع الأصلي كما موضح في جدول (2).

جدول (2) العينة الكلية للتطبيق

المجموع	الجنس		الكلية
	إناث	ذكور	
١٥	٥	١٠	كلية الطب
٢٠	١٠	١٠	كلية الصيدلة
٢٠	١٠	١٠	كلية طب الأسنان
٤٠	٢٠	٢٠	كلية التربية للعلوم الصرفة
٢٥	١٠	١٥	كلية الإدارة والاقتصاد
٣٢	١٧	١٥	كلية العلوم
٢٥	٥	٢٠	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٤٥	٢٥	٢٠	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٣٥	٢٠	١٥	كلية الهندسة
١٥	٥	١٠	كلية القانون
٤٣	٢٣	٢٠	كلية التربية للبنات
٣٥	١٥	٢٠	كلية الزراعة
٣٠	١٥	١٥	كلية الآداب
٢٥	١٠	١٥	كلية الطب البيطري
٢٥	١٣	١٢	كلية الفنون
٤٣٠	٢٠٣	٢٢٧	المجموع

## ثانياً: أداة البحث

بالرغم من توافر العديد من المقاييس التي تقيس الضغوط النفسية إلا أن الباحثين اختاروا القيام ببناء مقياس الضغوط النفسية؛ وذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي متحرك تختلف أفكاره وآراؤه بين الحين والآخر باختلاف الظروف والأوضاع التي يمر بها، ولتحقيق هدف البحث الحالي اتبع الباحثان الخطوات الآتية في بناء أداة بحثهما:-

### 1. تحديد مفهوم الضغوط النفسية

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والأطر النظرية التي تناولت مفهوم الضغوط النفسية، تبنى الباحثان مفهوم الضغوط النفسية اعتماداً على نظرية (لازاروس) والتي عرفت الضغوط النفسية بأنها الأحداث البيئية التي تخلق حالة من التوتر الانفعالي وتنشأ من المواقف التي يحدث فيها اضطراب في الوظائف الفسيولوجية والبيولوجية، وعدم كفاية الوظائف المعرفية اللازمة للموقف التي تفرق قابلية الفرد على مواجهته (P:28, Lazarus, 1976). حيث تم صياغة فقرات المقياس بناءً على النظرية المتبناة، وكذلك التعريف النظري والمقاييس السابقة، والذي يتكون من (21) فقرة كما موضح في ملحق (2) وكانت بدائل المقياس تنطبق علي بشدة، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي).

### 2. الصدق (validity)

يُعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات، ويقصد به قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه (مجيد، 2010، ص 40).

### 3. الصدق الظاهري (face validity)

يُعرف الصدق الظاهري بأنه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقتها وما تتمتع به من موضوعية (المياحي، 2011، ص 138).

ولتحقيق الصدق الظاهري والتعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الضغوط النفسية لدى الأساتذة عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية والبالغ (21) فقرة على المجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص البالغ عددهم (8) محكماً كما في ملحق (2)، إذ طلب منهم إبداء آرائهم على فقرات المقياس وبدائله من حيث كونها (صالحة أو غير صالحة أو بحاجة إلى تعديل) ومدى تغطية وملائمة الفقرات، وتعديل الفقرات التي تحتاج إلى تعديل أو التي سيطبق عليها المقياس، وقد أخذ الباحثان بملاحظات المحكمين، حيث يتم استبعاد أي فقرة من فقرات مقياس الضغوط النفسية بعد استخدام نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) لبيان صلاحية الفقرة، وقد استخدم الباحثان النسبة المئوية في تحديد نسبة الاتفاق بين المحكمين والتي بلغت (100%)، للمقياس، كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3) يوضح آراء الخبراء والمحكمين

النسبة المئوية	غير الموقفين	الموافقون	الفقرات
100%	-	100%	4, 3, 2, 1
			8, 7, 6, 5
			12, 11, 10, 9
			16, 15, 14, 13
			21, 20, 19, 18, 17

وكذلك تم تعديل صيغ بعض الفقرات كما يوضح جدول (4)

ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	أرى أن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهد ووقت مضاعف	التعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهد مضاعف
2	عدم دخول الطلبة للمحاضرة الإلكترونية في الوقت المحدد يضايقني	يزعجني عدم دخول جميع الطلبة في الوقت المحدد للمحاضرة
3	أشعر بالتلبد ونقص الطاقة عند استخدام التعليم	افتقد الحماس ونقص الطاقة أثناء التدريس الإلكتروني
4	أشعر بفقدان السيطرة على المحاضرة عندما يكون عدد المشتركين بالصف الإلكتروني كبير	أشعر بفقدان السيطرة نتيجة عدم ضبط الطلبة للأصوات المحيطة بهم في أثناء المحاضرة
5	استخدام التعليم الإلكتروني يشعرني بالملل	يؤلني انخفاض دافعية الطلبة ويجعلني اشعر بالملل اتجاه التعليم الإلكتروني
7	أعاني من تتابع محاضراتي في الجدول الدراسي الإلكتروني	تتابع محاضراتي في التعليم الإلكتروني في التعب والاجهاد
8	عدم تقبلي لفكرة التعليم الإلكتروني	ليس لدي قناعة كافية بالتعليم الإلكتروني

### التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الضغوط النفسية لدى أساتذة الجامعة

الهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة من خلال حساب القوة التمييزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينه فإذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية فهذا يعني أن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة، أما إذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فإنها تكون عديمة الفائدة ويجب أن تحذف من الصورة النهائية للمقياس (تايلر، 1983، ص100).

### أولاً: القوة التمييزية لفقرات مقياس الضغوط النفسية (Discrimina Iion fouero ftens)

من أجل ايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الضغوط النفسية والمكون من (21) فقرة، فقد اعتمد الباحثان في حساب معامل تمييز الفقرات الخطوات الآتية:-

- ترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيب ترتيباً تصاعدياً.
- اختيار نسبة قطع (27%) من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، وقد اشتملت كل مجموعة على (54) علياً و (54) دنياً للمجموعتين.
- استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين مجموعتين في كل فقرة من الفقرات. وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة لجميع الفقرات هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) وان جميع الفقرات مميزة، وبذلك تم الإبقاء على جميع فقرات مقياس الضغوط النفسية لدى الأساتذة بصيغة النهائية (21) فقرة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لفقرات مقياس الضغوط النفسية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.949	1.140	2.28	1.413	2.76	1
5.886	1.270	2.48	1.112	3.83	2
6.055	1.049	3.74	0.564	4.72	3
6.816	1.067	1.65	1.294	3.20	4
7.285	1.067	3.35	0.756	4.65	5
7.372	0.984	3.22	0.718	4.44	6
8.529	0.927	1.50	1.220	3.28	7
10.796	1.132	1.76	1.096	4.07	8
13.239	0.885	1.50	0.960	3.85	9
11.269	0.756	1.35	1.193	3.52	10
13.504	0.919	1.80	0.861	4.11	11
12.393	1.139	2.20	0.746	4.50	12
6.119	0.293	1.09	1.393	2.28	13
10.863	1.225	2.17	0.828	4.35	14
10.514	1.045	2.04	1.060	4.17	15
11.907	0.687	1.41	1.200	3.65	16
7.424	1.112	2.83	0.899	4.28	17
7.900	1.336	2.63	0.820	4.31	18
14.340	1.386	2.24	0.856	4.26	19
9.187	1.386	2.24	0.856	4.28	20
7.655	1.172	2.39	1.089	4.06	21

## الثبات

يُعد الثبات من أهم صفات الاختبار الجيد، لأن الاختبار يفترض أن يكون ثابتاً، لأنه يعطي النتائج في حالة استخدامه أكثر من مره، كما يجب أن يتفحص الاختبار بالثبات عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة، ويقصد بثبات الاختبار هو أن يعطي نتائج متقدمة في كل مرة من مرات الاختبار نفسه على المجموعة نفسها واستخرج الثبات بطريقة الفاكرونباخ، وتعد هذه الطريقة من أكثر طرائق استخراج الثبات شيوعاً، وهذا النوع من الثبات يدعى بثبات التجانس الداخلي للمقياس، وهو الثبات الذي يشير إلى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار (المحمداوي، 2007، ص95). ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم إدخال بيانات (200) استمارة وهذه الاستمارات هي التي طبقت على عينة الثبات، وبعد ذلك تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) وقد بلغ معامل ثبات المقياس بهذا الطريقة (91%) وهي قيمة مقبولة يمكن الركون إليها لأغراض البحث العلمي.

## تصحيح المقياس

تم تصحيح جميع فقرات مقياس الضغوط النفسية لدى أساتذة الجامعة، حيث تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي).

وكانت درجات هذه البدائل هي للفقرات (1، 2، 3، 4، 5)، وتبلغ أعلى درجة للمقياس (105) درجة وأقل درجة للمقياس (21) درجة، بمتوسط فرضي قدرة (63).

## رابعاً: الوسائل الإحصائية

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. 2. استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع. 3. معادلة سبيرمان براون التصحيحية لكل المقياس 4. قانون التباين. 5. قانون الانحراف المعياري. 6. قانون الوسط الحسابي. 7. معامل ارتباط بيرسون 8. قانون الوسط الفرضي. 9. الحقيبة الإحصائية (Spss).

### الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الهدف الأول: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية لدى أفراد عينة البحث عامة على مقياس الضغوط النفسية لدى أساتذة الجامعات

لقد بينت أن المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (63.12) بانحراف معياري قدرة (15.621) وبلغ الوسط الفرض (63)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (57.144)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (199)، مما يؤشر أن أساتذة الجامعة يعانون من الضغوط النفسية الناتجة عن التعليم الإلكتروني والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح دلالة الفروق الإحصائية لدى أفراد عينة البحث عامه على مقياس الضغوط النفسية لدى أساتذة الجامعات

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	المحسوبة	الجدولية				
دال	1.960	57.144	199	15.621	63.12	200

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية على مقياس الضغوط النفسية لدى أساتذة الجامعات حسب متغير/ الجنس

فقد كان المتوسط الحسابي لأساتذة الجامعات البالغ عددهم (200)، موزعة حسب متغير الجنس (100) من الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي (63.81) والانحراف المعياري (62.43)، أما الذكور فقد بلغت العينة (100)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (62.43)، ودرجة الحرية (198)، وبلغ القيمة الجدولية (0.624) وهي أقل من القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) وجدول (2) يوضح ذلك. جدول (3) يوضح.

جدول (7) يوضح التعرف على دلالة الفروق الإحصائية على مقياس الضغوط النفسية لدى أساتذة الجامعات حسب متغير/ الجنس

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الانحراف	المتوسط	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال إحصائياً	1.960	0.624	198	15.359	62.43	100 ذكور
				15.926	63.81	100 إناث

يعزو الباحثان سبب ذلك، أن الإناث والذكور متساوين في الضغوط النفسية الناتجة عن التعليم الإلكتروني؛ وذلك بسبب مصادر الضغوط الداخلية التي تتعلق بالأسرة أو الخارجية تتعلق بضغط العمل الناتج عن التعليم الإلكتروني مثل انقطاع النت أو انقطاع التيار الكهربائي فضلاً عن التكاليف المادية، هذا يجعل الأستاذ الجامعي غير قادر على مواجهة أعباء ومتطلبات مهنته في أثناء التعليم الإلكتروني.



الهدف الثالث:- التعرف على دلالة الفروق الإحصائية على مقياس الضغوط النفسية لدى أساتذة الجامعات حسب / سنوات الخدمة.

لقد بلغت عينة البحث حسب سنوات الخدمة أي من (1-10) سنوات (100) أستاذ جامعي؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي (62.56) والانحراف المعياري (15.525)، أما عينة البحث من (10 سنوات فما فوق) فقد بلغت (100) أستاذ جامعي، وبلغ المتوسط الحسابي (64.50)، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (14.821)، ودرجة الحرية (198)، وبلغ القيمة التائية المحسوبة (0.904) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وجدول (2) يوضح ذلك. جدول (7) يوضح.

جدول (7) يوضح التعرف على دلالة الفروق الإحصائية على مقياس الضغوط النفسية حسب سنوات الخدمة

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخدمة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال إحصائياً	1.960	0.904	198	15.525	62.56	100	10-1 سنوات
				14.821	64.50	100	10 سنوات فما فوق

يعزو الباحثان سبب ذلك إلى أن الأساتذة ممن لديهم خدمة من -10 سنوات فما فوق يعانون من الضغوط النفسية الناتجة من التعليم الإلكتروني بسبب عدم قدرتهم على امتلاك مهارة وخبرة عالية في استخدام التعليم الإلكتروني رامج التعليم مثل (كلاس روم) أو (كوكل ميت)، وغيرها من البرامج، ويرجع سبب ذلك إلى فارق العمر والخدمة وعدم إشرافهم في دورات لتطوير مهاراتهم في استخدام الحاسوب.

### الاستنتاجات

1. وجود ضغوط نفسية لدى أساتذة الجامعة الناتجة من التعليم الإلكتروني.
2. هناك تساوي في الضغوط لدى الذكور والإناث من أساتذة الجامعة؛ وذلك بسبب تباين متطلبات الحياة المختلفة.
3. يعاني الأساتذة الذين خدمتهم من 10 سنوات فما فوق من الضغوط النفسية الناتجة عن التعليم الإلكتروني بسبب عدم امتلاكهم الخبرة الكافية لاستخدام الحاسوب والبرامج التعليمية المختلفة.

### المقترحات

1. إجراء دراسة مماثلة حول الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (المستوى الاجتماعي، الاقتصادي).
2. بناء برنامج إرشادي يتضمن خفض الضغوط النفسية الناتجة من أعباء العمل لدى أساتذة الجامعة.

### التوصيات

1. التركيز على أساتذة الجامعة من خلال توعيتهم بأهمية التعليم الإلكتروني عن طريق إعداد الورش والندوات الخاصة بالتعليم الإلكتروني.
2. حث أساتذة الجامعات على ضرورة الاستمرار بالتعليم الإلكتروني كأداة للتواصل بين الطلبة بعد انتهاء التعليم الإلكتروني.
3. عمل ورش لتدريب الكوادر التدريسية في الجامعات العراقية عن التعليم الإلكتروني ومعرفة أهم المعوقات التي تواجههم في أثناء التطبيق.

## المصادر العربية

- أبو شخيدم، سحر سالم، خولة عواد، شهد خليلية، عبدالله العمدة، نور رشيد (2020) فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) بحث منشور.
- الأتري، شريف (2015) التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية، ط1، العربي للنشر، القاهرة.
- تايلر، ليونا (1983). الاختبارات والمقاييس. ترجمة: سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان نجاتي. مكتبة أصول علم النفس الحديث، دار الشروق، بيروت.
- التميمي، حسن ناصر حسين نجم (2012): التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالضغط النفسية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى، رسالة ماجستير منشوره، تخصص علم النفس التربوي.
- الجابري، كاظم كريم وصبري، داوود عبد السلام (2013): مناهج البحث العلمي، جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- الحلو، بثينة منصور (1989): مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير منشورة.
- رمضان، عزيزة بسيوني محمد (2017): فاعلية الذات الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية دراسة تحليلية، كيفية، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات، تخصص علم النفس التربوي، رسالة ماجستير منشورة.
- سعيدة، إفري (2019): مصادر الضغوط وعلاقتها بإستراتيجيات التكيف (الحل المشكلات) لدى أعمال التربية الخاصة دراسة ميدانية بولاية باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية- قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير، مشورة تخصص علم النفس المدرسي.
- السميران، ثامر حسين علي، المساعيد، عبدالكريم عبدالله (2014): سيكولوجية الضغوط وأساليب التعامل معها، دار الحامد للنشر، ط1، عمان، الأردن.
- السيد، وائل السيد حامد (2018): دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية للدراسات النفسية التربوية، مجلد 3، العدد 1، ص 25-48).
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2014) التعليم الإلكتروني الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة، ط1، المجموعة العربية للنشر، القاهرة.
- العاني، سعاد (2019): أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لدى طلبة سنه أولى جامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة، قاصدي مرباخ- ورقلة، كلية قاصدي مرباخ - ورقلة، أطروحة دكتوراه، منشورة.
- عبد الستار، إبراهيم (1988): الاكتئاب اضطراب العصر الحديث، عالم المعرفة، الكويت.
- عساف، عبد محمد (2003): مجالات التوتر والضغط النفسي عند أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي النجاح وبيروت أثناء انتفاضة الأقصى نتيجة العدوان الإسرائيلي، مجلة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، مجلد 17، بحث منشور.
- العنزي، سلامة ابن عواد (2021): مستوى ممارسة للكفايات الإلكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (ASEP)، العدد المئة وواحد وثلاثون. مارس.
- عميري، خديجة (2017): الضغوط النفسية وتأثيرها على أداء المعلم دراسة ميدانية بإبتدائيات من ولاية دار عائشة أم المؤمنين عبد الحميد بن باديس «الانتفاضة» «خالي علي»، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية - قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية، رسالة ماجستير منشورة، تخصص علم النفس المدرسي - الجزائر.
- العنزي، سلامة ابن عواد (2021): مستوى ممارسة للكفايات الإلكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (ASEP)، العدد المئة وواحد وثلاثون. مارس.
- عودة، أحمد سلمان والخليلي، خليل يوسف (1998): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- كاي، مصطفى يوسف (2009) التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.
- كلاب، رامي محمد راغب (2011) درجة توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي التعليم التفاعلي الحوسب في مدارس وكالة الغوث بغزة، وعلاقتها باتجاهاتكم نحوه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

- مأمون، ريان عبد القادر الطيب، جمعة، نيسية الفاتح محمد (2918): الضغوط النفسية لدى معلمي مرحلة الأساس وعلاقتها ببعض المتغيرات (العمر- النوع- الحالة الاجتماعية- المؤهل- الأكاديمي- سنوات الخبرة- كلية التربية- قسم الأساس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- العنزي، سلامة ابن عواد (2021): مستوى ممارسة للكفايات الإلكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (ASEP)، العدد المئة وواحد وثلاثون. مارس.
- مجيد، سوسن شاكر (2010): الاختبارات النفسية (نماذج)، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن.
- المحمداوي، علي لعيبي جبارة (2007): أثر الاتجاه الروحي والمادي والشعور بالأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد (جامعة بغداد).
- المياحي، جعفر عبد الكاظم (2011): القياس النفسي والتقويم، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، عمان، الأردن.
- المياحي، ميساء عبد الحمزة، جمعة، لجين أمجد (2018) مدى استخدام استراتيجيات التقويم البديل في ضوء التعليم في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار.
- النبهان، موسى (2001): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- هارون، توفيق، الرشيد (1982): الضغوط النفسية، طبيعتها، برنامج مساعدة الذات في علاجها، زهراء الشرق، القاهرة.
- الهندي، رشا عبد القادر محمد (2010): التعليم بجامعة القاهرة - رؤية مقترحة للتطوير، تخصص (أصول التربية)، معهد الدراسات التربوية - قسم أصول التربية، رسالة ماجستير منشورة.

### المصادر الإنكليزية

1. Cony,j,c and lazaru,e,R, (1980) cognitive style stress perception and coping in: kate shand Hand Book of stress and anxiety contemporary know ledge- Theory and treatm-san francisco.
2. oltmonns,T- f & Emery,R- E (1998) - Community of psychologe, New jersey, plentice Hall? Hall 24, Tay or, S- E.
3. Lazarus is Follkman (1984): coping and Mediator of Emotion journal of personality and social psychology vol 54,No,3.
4. Spielber ger,C- D (1972),Anxiet currentrends in the ory and ressearch- vol New york: Academic press.

# أبعاد السياسات التربوية للتعليم الأساسي «دراسة تحليلية» Dimensions of Educational Policies for Basic Education “An Analytical Study”



د. هبة توفيق أبو عيادة - الأردن

دكتورة قيادة تربوية - الجامعة الأردنية

## المخلص

تهدف الدراسة الحالية تعرّف أبعاد السياسات التربوية للتعليم الأساسي، للخروج منها بالمقترحات والإجراءات التي تساعد على تطوير السياسات التربوية للتعليم الأساسي، وتحقيق المأمول منه، من خلال تحليل ومراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت إدارة المعرفة بما يضمن الخروج برؤية علاجية متكاملة لمواجهة معيقات تطور تناولت السياسات التربوية للتعليم الأساسي. وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في منهجية الدراسة إذ تعتمد الدراسة الحالية على تحليل الأدبيات التربوية التي تناولت موضوع مؤسسات السياسات التربوية للتعليم الأساسي من خلال المنهج التحليلي وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ووفقاً لرؤية الباحث تقوم الدراسة الراهنة بوضع رؤية علمية لمواجهة معوقات ومشكلات السياسات التربوية للتعليم الأساسي.

الكلمات الدالة: السياسات التربوية، التعليم الأساسي.

## Abstract

The current study aims to define the dimensions of educational policies for basic education, to come out of them with proposals and procedures that help develop educational policies for basic education, and achieve the desired, through analysis and review of previous research and studies and educational literature that dealt with knowledge management in order to ensure an integrated remedial vision to meet the obstacles to development that have been addressed. Educational policies for basic education. The current study differs from previous studies in the methodology of the study, as the current study relies on the analysis of educational literature that discussed the issue of educational policy institutions for basic education through the analytical approach and in light of the results of previous studies and according to the researcher's vision, the current study sets a scientific vision to confront the obstacles and problems of educational policies for basic education.

Keywords: Educational Policies, Basic Education.

يحظى التعليم بمكانة رفيعة لدى الدول، شعوباً وحكومات، فلا تكاد تتفحص الأجناس السياسية للحكومات في أقطار المعمور دون أن تجد قضية التعليم على رأس الأولويات، وقد خُصص لها النصيب الأوفر من الميزانيات، وجُندت لخدمتها موارد الدولة المادية والبشرية، وصيغت لأجلها المواثيق والقوانين بتسلسل هرمي، بدءاً من الفصول الدستورية التي تبوئها مكانة رفيعة بين الحقوق التي يضمنها الدستور للمواطنين، مروراً بالمواثيق الوطنية التي تعبر عن المشترك بين مختلف الفاعلين والمتدخلين، والتي يصنف بعضها قضية التعليم مباشرة بعد الوحدة الترابية، والنصوص التشريعية التي تمنح الإصلاح صفة المشروعية والإلزام والقابلية للتطبيق، ووصولاً إلى المراسيم الحكومية والمناشير والنصوص التنظيمية والمذكرات. .. وغيرها من النصوص، والتي وإن اختلفت مسمياتها، فإن الهدف منها يبقى واحداً، ألا وهو تنزيل الإصلاحات المقيدة في الأجناس الحكومية، والتي غالباً ما تمتح من التعاقدات الانتخابية، أو حتى من الإرادة الفردية في الأنظمة التي تطبعها شخصانية السلطة، وتغيب عنها التعددية والتداول السلمي للسلطة.

يتميز عصرنا الحاضر بالسرعة الهائلة في التقدم التكنولوجي والعلمي، الأمر الذي يتطلب ضرورة مواكبة هذا التقدم، والتربية أحد هذه الوسائل التي تستعين بها الدول لمواكبة التطور، ويعتبر رأس المال البشري عاملاً مهماً في التنمية الاقتصادية وتعتبر التربية والتعليم من العناصر الأساسية لتحضيره وإعداده للدخول إلى سوق العمل والمساهمة في تنمية الوطن.

يعتبر التعليم من أهم عوامل التنمية البشرية والمادية، إذ إن الإنسان هو محور عملية التنمية، والتوسع والتطور في التعليم يعتبران من الأمور المهمة لتحقيق التنمية الوطنية، إن نظريات اقتصاديات التعليم تدعم هذه النظريات، وترى أنه بالعلم يمكن للدولة أن تحدث التنمية فالتعليم موجه ومحقق للأهداف المرجوة للفرد والدولة. والتعليم الأكاديمي والمهني يزود المجتمع بالقوى العاملة الماهرة وبالفنيين المؤهلين القادرين على المساهمة في تطوير وصيانة البنى التحتية، وقطاعات الصناعة والزراعة والخدمات وغيرها (Roy, & Irelan, 1992).

وفي الوطن العربي يعتبر إصلاح التعليم وإن كان لكل دولة خصوصياتها التي تتميز بها عن غيرها من القضايا الكبرى التي تحظى باهتمام الفاعلين من أعلى هرم الدولة إلى النقاشات المجتمعية التي تثار في الفضاءات العامة، وتجند لها مختلف موارد الدولة وإمكاناتها. .. لكن أغلب الدول العربية ورغم ذلك ما زالت تحتل مراتب متأخرة في التصنيفات العالمية لجودة التعليم، ما يعني ضمناً أن الإصلاحات التي نجدها حاضرة حين نسأل المؤسسات والمواثيق والقوانين. .. تغيب بشكل أو بآخر في الواقع، أو في أحسن الأحوال لا تطبق بالصيغة الأولية التي تم التعاقد عليها بين الفاعلين، وهو الأمر الذي لا يمكن الوقوف عليه إلا عن طريق دراسات ميكرو سوسولوجيا للنواة أو الخلية الحية للإصلاح، متمثلة في المدرسة بعناصرها المادية والبشرية. وبصيغة أخرى فإن تحليل السياسات التعليمية عن طريق دراسة مخرجات النظام السياسي متمثلة في القرارات العمومية في قطاع التعليم، دون الأخذ بعين الاعتبار المسارات التي تقطعها هذه السياسات لتصل إلى نواة الإصلاح، لا يمكن أن يؤدي إلى فهم لماذا تتجح الإصلاحات في دول وتقتل في أخرى، رغم التشابه في الموارد المجندة، والخطابات السياسية الراحية للإصلاح.

وتُعد عملية تحليل السياسات التربوية من العمليات الهامة في الميدان التربوي، فهي لا تختلف من حيث المبدأ عن أي عملية تحليلية أخرى، لكنها تختص ضمن النطاق التربوي، وتعنى بدراسة الظاهرة السياسية التربوية المعنية وتحليلها. لأن عملية تحليل السياسات التربوية عملية مستمرة، تحتاج إلى تغيير إما بالإضافة أو الحذف أو التعديل، وتتولد الحاجة إلى إجراء مثل هذه التغييرات والتعديلات في السياسات إذا عبر العاملين عن عدم رضاهم عنها، أو إذا أثبتت التقارير المرفوعة من المشرفين أن هذه السياسة أو بعضها أثارت مشاكل معينة أو ظهر بها بعض جوانب النقص والخلل، ويجب أن تكون هناك مراجعة مستمرة للسياسات الموضوعية وتطبيقها وتحليلها بغرض اكتشاف الأخطاء أو جوانب الضعف سواء في السياسة نفسها أو في الطريقة التي تطبق بها، والهدف من تحليل السياسات التربوية هو قياس مدى تحقيق هذه السياسة للأهداف التي وضعت من أجلها، وتحليل السياسة التربوية يفقد قيمته ما لم توظف نتائجه من خلال القرارات الإدارية نحو تحسين الإجراءات والأساليب المتخذة عند تنفيذ السياسة التربوية، كما أن التحليل يهدف إلى كشف فعالية وأثر عناصر السياسة المختلفة (الشنواي، 1992).

### مشكلة الدراسة

يبدل المسؤولون عن إدارة التعليم في الوقت الراهن جهوداً ملموسة من أجل إصلاح التعليم في دول العالم، ومن ثم فهم في حاجة ماسة إلى المداخل المتطورة لتحليل السياسات التربوية لتحديد الأفضل منها والأكثر فعالية وكفاءة وفي هذا الإطار يلقي هذا البحث الضوء على تحليل السياسات التربوية ومناهجها ومستويات تطبيقها، ومن هنا يأتي السؤال الرئيسي للدراسة: ما أبعاد السياسات التربوية للتعليم الأساسي؟ وينبثق منه مجموعة أسئلة فرعية:

- ما مفهوم تحليل السياسات التربوية؟

- أسباب استمرار التناقضات في سياسات التعليم؟

- ما أهمية تحليل السياسات التربوية؟

- ما مراحل تحليل السياسات التربوية؟

- ما منهجيات تحليل السياسات التربوية؟

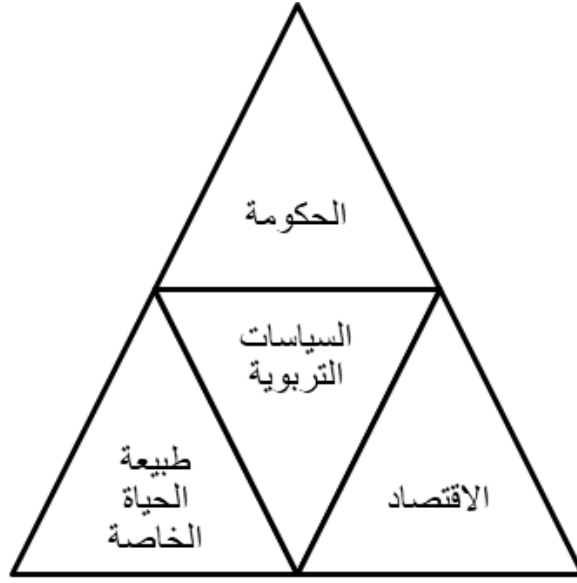
ولا نستطيع أن نغفل دور الأدبيات ودورها في عملية تحليل السياسات التربوية، فلقد شهد تحليل السياسات التربوية في العقدين الأخيرين بحوثاً أكثر دقة وعمقاً ويرجع ذلك إلى زيادة تدخل الرأي العام والمجموعات والجماعات المعنية ببحوث تحليل السياسات، وزيادة الطلب على حلول أفضل للمشكلات الاجتماعية.

### مفهوم عملية تحليل السياسات التربوية

عملية تحليل السياسات يمكن النظر إليها كمحاولات من جانب صانعيها لضمان بعض المستويات الدنيا من الحياة للجماهير في الميادين التربوية المختلفة، فتحليل السياسة التربوية يركز على الاستخدام الأمثل لمناهج العلوم التربوية لوصف عمليات ومحتوى السياسات التربوية، رغم أن تحليل السياسات التربوية يتضمن استخدام مناهج البحث في العلوم التربوية الأساسية ومعظم المناهج الفنية أو الكمية (بكر، 2003).



وتستند السياسات التربوية في تحليلها على ثلاثة مجالات مهمة وهي كما موضح في الشكل (1):



الشكل (1): مجالات تحليل السياسات

وكل واحدة من تلك النظم تتسم بالتركيبية المعقدة، تعددية الطبقات والديناميكية؛ لذا نجد أن الأشخاص الذين توكل لهم مهمة تحليل السياسات التربوية، هم موظفون وينظرون للأمور بعين الحكومة، ويتعرضون لصعوبات فإن العلاقة بين السياسة والإدارة معقدة ومتناقضة بين ما يجب فعله وما هو مطبق فعلاً.

### جوانب تحليل السياسات التربوية

إن عملية تحليل السياسات التربوية ثلاث جوانب رئيسية وهي:

1- صنع السياسات التربوية: وتعد عملية صعبة لأنها سلسلة من النشاطات الوظيفية المترابطة والامتداحة والتي تشمل تحديد المشكلة، مقترحات السياسات، تبني السياسات، التنفيذ، التقييم.

2- تطبيق السياسات التربوية وتنفيذها: ويعني ذلك تطبيق السياسات التربوية وتحويلها إلى برامج حتى تعمل بشكل فاعل.

3- تقييم السياسات التربوية: وهي ليست بتلك السهولة التي يتصورها البعض، إلا أنها تعد ضرورة ملحة، حيث يمكن من خلالها ان تفيد الجهة المسؤولة عن صنع السياسات التربوية.

هذا وتساعد مخرجات تحليل السياسات التربوية في إلقاء الضوء على أي سياسات يجب تغييرها، وكيف تكون تلك التغييرات، وربما تلقي الضوء على نتائج يمكن توقع حدوثها. ومن سياق ما مضى خرجنا بمجموعة من المصطلحات التي يجب أن نتعرف عليها كي نصل إلى المصطلح المطلوب معرفته في هذا البحث وهو عملية تحليل السياسات التربوية. ونتعرف إلى بعض المصطلحات المتعلقة بموضوع البحث وهي كالتالي:

- السياسة: هي طريقة عمل مختارة من بين مجموعة من البدائل في ضوء مجموعة من الظروف والاعتبارات بهدف التوجيه والتحكم في القرارات الحالية والمستقبلية.

- السياسات العامة: الخطوات الارشادية والتوجهات الرئيسية للعمل التي تتخذها الحكومة نحو قضايا السياسة العامة على مدى زمني معين بهدف الكشف عن بدائل السياسات المختلفة حيث يعتبر مجال السياسات العامة حديث النشأة ويعتبر هذا العلم وليد القرن العشرين.

لذلك فإن هذا البحث يهدف إلى تحسين العملية التعليمية من خلال الاهتمام بتطوير جميع عناصرها لتطبيقها في المنظمات التربوية والتي من شأنها أن ترتقي بمهنة التعليم في الوطن العربي في المنظمات التربوية.

### مفهوم السياسات التربوية

إنها عبارة عن المبادئ التي يقوم عليها التعليم وتحدد إطاره العام وفلسفته وأهدافه ونظمه، ومؤسساته المختلفة، وتوضح العلاقة بين ما تحتاجه البلاد، وما ينبغي أن تقوم به المؤسسات التعليمية، ومن خلاله يمكن تقويم عمل تلك المؤسسات، ويصاغ ذلك الإطار بواسطة إدارات مختصة، وبمشاركة بعض أفراد المجتمع. فهي تعبر عن الاختيارات السياسية لمجتمع، وعن قيمه وعاداته وثرواته المادية والبشرية وعن تصورات المستقبلية (حكيم، 2000).

### أهداف ومهام السياسات التربوية

تهدف السياسات التربوية بشكل عام إلى تحسين العملية التعليمية من خلال الاهتمام بتطوير جميع عناصرها، وتحسين كافة الظروف المرتبطة بها، وهي:

- المساهمة في استراتيجيات التعليم اللازمة لتحقيق التطوير التربوي المناسب.
- تحقيق مبدأ تبادل الخبرات الناجحة بين هيئات التدريس المختلفة لخلق التنمية المستمرة لجميع كفايات المهنة.
- تعزيز التعاون وتحقيق التوازن في توزيع المعلمين في المدارس.
- مساعدة المعلمين على التخطيط الناجح للبرامج التربوية والثقافية والاجتماعية والتي تعمل على خلق جو اجتماعي دراسي مليء بالحيوية والنشاط.

### الاتجاهات والمبادئ في السياسات التربوية

- اعتبار التعليم وسيلة لإحداث التماسك الفكري والاجتماعي.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وديمقراطية التعليم والعدل الاجتماعي.
- يكون التعليم الإلزامي مجانياً في المدارس الحكومية وأن مدة الإلزام تسع سنوات.
- ربط أنواع التعليم ومناهجه بحاجات التنمية.
- الأخذ بالتربية المتكاملة.
- وضع منهجية علمية للتطوير التربوي وتنمية البحث التربوي.
- الاهتمام بتحسين الكفاية الداخلية (والكفاية) الخارجية للتعليم.
- تطوير الإدارة التربوية والتخطيط التربوي.

- اعتبار الإنسان قيمة في ذاته، وأثمن ثروة يمتلكها المجتمع الأردني، ويتطلب إعداده للقيام بدوره في الحياة توفير المناخ العلمي وتوفير الفرص التعليمية.
- اعتبار المتعلم هدفاً وأداة للتنمية الشاملة، وهذا يتطلب إكسابه المهارات والعادات والاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها.
- اعتبار التربية أداة للإعداد لمجتمع المستقبل على المستويين الفردي والاجتماعي، وهذا يتطلب تزويده (المتعلم) بالمعارف والعلوم وتطبيقاتها بشكل متداخل متكامل.
- اعتبار التربية أداة تغيير في عالم يسوده التغيير الدائم ويرتبط هذا التغيير بمختلف المؤسسات الثقافية والاجتماعية والإعلامية والاقتصادية في المجتمع، وهذا يتطلب مشاركة هذه المؤسسات في العملية التربوية والتنسيق فيما بينها (فرج، 2005).
- اعتبار التربية أداة لتطوير مفهوم العمل، وهذا يتطلب إدخال مفاهيم جديدة في أساليب العمل وربطه بالتعليم.
- اعتبار التربية أداة لتعميق الانتماء الوطني والقومي والإنساني لدى المتعلم، وهذا يتطلب تمسكه بالأصالة الذاتية لتراثه، وتفاعله في الوقت نفسه، مع الحضارة الإنسانية المعاصرة.
- اعتبار التربية أداة لتعميق مفاهيم الديمقراطية لدى المتعلم، وهذا يتطلب إعداده في مناخ يهيئه لممارسة النقد الذاتي والتقد البناء.
- اعتبار التربية أداة هامة في إيجاد التوازن والتناسق في الهرم المهني للقوى العاملة، وهذا يتطلب إعادة النظر في البرامج التربوية ومتطلبات فرص الالتحاق بها (فرج، 2005).

## مراحل السياسات التربوية

- إن المراحل التي تمر بها السياسات التربوية تتجسم في الحركة من ظروف تربوية غير مرضية إلى ظروف تربوية مرضية، طبقاً للخطوات التالية:
- مرحلة عدم الرضا وتتمثل بمرحلة عدم وجود سياسة تربوية محددة، أو أن الموجود لا يشبع طموحات ورغبات الفئات غير الرسمية ذات العلاقة لأي سبب من الأسباب.
  - هنا تبرز الجهود في توحيد وبلورة وجهات النظر بصدد السياسة التربوية الحالية غير المرضية وبصدد ما ينبغي أن يعتمد في هذا المجال.
  - تتم في هذه المرحلة ترجمة التصورات الفكرية للمرحلة السابقة إلى بدائل في مجال السياسة التربوية.
  - بعد ذلك تطرح البدائل المصاغة للحوار والمداولة بين مختلف ذوي العلاقة رسميين وغير رسميين.
  - في هذه المرحلة وبعد بلورة البدائل بالصيغ الأكثر إيجابية وبعد وضعها في سلم أسبقيات مقبولة واستبعاد ما هو غير مقبول منها، يصار إلى وضع البدائل بصيغ قانونية ملزمة بالتنفيذ.
  - تأتي أخيراً مرحلة التنفيذ التربوية من قبل الجهات ذات العلاقة وهي وزارة التربية والتعليم ومديرياتها والمدارس على مختلف مستوياتها وتخصصاتها.

## مشكلات التعليم المدرسي العام

إن التعليم العام ينقسم إلى ثلاث مستويات (السليطي، 2002):

- المرحلة الابتدائية: من سن 6 سنوات وحتى 11 سنة، أي أنها تستمر لمدة ست سنوات.
  - المرحلة الإعدادية: تشمل الطلاب من عمر 12 إلى 14 سنة وتستمر لمدة ثلاث سنوات، ولا ينخرط الطالب في هذه المرحلة الدراسية إلا بعد إتمامه المرحلة الابتدائية بنجاح.
  - التعليم الثانوي: تعتبر هذه المرحلة مكتملة لمرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة جديدة للطالب؛ إذ تعدّه لدخول الجامعات والمعاهد العليا أو الانخراط المباشر في سوق العمل. ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية مقسمة إلى ستة فصول دراسية (ثلاثة مستويات). ويشترط فيمن يُقبل بالفصل الدراسي الأول من التعليم الثانوي أن يكون حاصلاً على شهادة إتمام الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها.
- هنالك مشكلات تتعلق بالتعليم الابتدائي كما ونوعاً، تؤثر في مدى تحقيق خطط وزارة التربية والتعليم الأردنية وتطلعاتها نحو تعميم التعليم الإلزامي. ومن أبرز هذه المشكلات:

1. حجم التسرب من الصفوف الابتدائية والإعدادية.
  2. حجم الإعادة (الرسوب) في الصفوف الابتدائية والإعدادية.
  3. النمو السكاني ومعدله المرتفع نسبياً.
  4. الهجرة من الريف إلى المدن الكبيرة والإقامة في (أحزمة الفقر) للمدن الرئيسية في المملكة.
  5. ازدياد مشكلة الأبنية المدرسية (حدة) واختناقاً وبخاصة في المدن.
- ومما لا خلاف فيه ان هذه المشكلات ذات أثر سلبي على تعميم التعليم الإلزامي: فالتسرب يشكل عبئاً تعليمياً (لاحقاً) على وزارة التربية والتعليم، والرسوب يتضمن جوانب اقتصادية، والنمو السكاني يترتب عليه زيادة مضطردة، والهجرة إلى المدن ترفد التسرب لعوامل اقتصادية، وصعوبات إيجاد الأبنية المدرسية تنعكس على قدرة المدرسة على الاستيعاب وعلى الاحتفاظ بالكلية في آن واحد.
- أن ثمة قضايا تربوية نوعية تؤثر في تعميم التعليم الإلزامي، حيث يؤدي ضعف الطلبة إلى تسربهم أو ارتدادهم لأمية مستقبلية. أن التعليم الأساسي في الأردن يظل شعاراً تربوياً، يتردد في كل مناسبة، كما يبرز هدفاً في كل خطة شاملة، ولكنه يبقى شعاراً (تقليدياً رتيباً): فالتشكيلات المدرسية تضع سيناريوهات وفق قطاعات معينة، والغرف الصفية تستأجر أو تقام لمواجهة الزيادة السكانية الطبيعية، والموازنة السنوية للتربية والتعليم تراعي هذا النمو الطبيعي التقليدي، أن مثل هذه الأنماط في المعالجات التربوية تستمد جذورها وأصولها من تشريعات الأربعينات والخمسينات، كما مر معنا، وقد لاحظنا أن تعميم التعليم الابتدائي كان مطلباً قومياً منذ الخمسينات، ولكننا لا نجد دولة عربية واحدة استطاعت أن تحقق ذلك.

## مببرات التعليم الأساسي

1. الحاجة إلى تطوير التعليم ورفع كفاءته في ضوء متطلبات العصر وتطلعات المستقبل.
2. ضرورة الجمع بين المراحل الأولى من التعليم في مرحلة موحدة لتقليل الهدر والفاقد التربوي.
3. غلبة الجانب النظري على التعليم العام بشكله الحالي وافتقاره إلى الجانب العلمي.
4. استجابة لتوصيات المؤتمرات التربوية التي دعت إلى تبني مفهوم التعليم الأساس خلال السنوات الأخيرة.
5. تأكيد استراتيجية تطوير التربية العربية في السعي إلى تعميم التعليم الأساسي وتطويره.

## أهداف التعليم الأساسي

1. تنمية مختلف جوانب شخصية المتعلم تنمية شاملة متكاملة في إطار مبادئ العقيدة والثقافة العربية.
2. غرس الانتماء الوطني والعربي والإسلامي والإنساني لدى المتعلم وتنمية قدرته على التفاعل مع العالم المحيط به.
3. إكساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة وذلك بتنمية كفايات الاتصال والتعلم الذاتي والقدرة على استخدام التفكير العلمي الناقد والتعامل مع العلوم والتقنيات المعاصرة.
4. إكساب المتعلم قيم الإنتاج والإتقان والمشاركة في الحياة العامة والقدرة على التكيف مع المستجدات والتعامل مع المشكلات بوعي ودراية والمحافظة على البيئة واستثمارها وحسن استغلال وقت الفراغ.
5. التقليل من نسبة التسرب بين الطلاب.
6. سد منابع الأمية، ورفع مدارك ومعارف الطلاب.

## مميزات التعليم العام في الأردن

1. تعليم للجميع، يساوي بين طبقات المجتمع وفئاته ويشمل الصغار والكبار.
2. تعليم إلزامي ومجاني.
3. تعليم يعنى بالإنتاج والبيئة ويربط بين العلم والعمل في الحياة.
4. تعليم يضمن عدم الارتداد إلى الأمية.
5. تعليم يساعد على الاستمرار في التعليم ومتابعته إلى المراحل الأعلى.
6. تعليم يعنى بالتعليم الذاتي ويعود الدارس التفكير السليم.

## تحليل السياسات التربوية للتعليم الأساسي

عرفت تحليل السياسات بأنها تلك العملية التحليلية المنتظمة القواعد، والممارسات الجارية في القطاع الحكومي، أو في المؤسسات الخاصة الأخرى. وفتياً فإن تلك العملية مصحوبة ببحوث متعمقة وصولاً لسياسات بديلة أساسية (الغامدي، 2013).

وتتحدد منهجيتها في تحديد المشكلة ومعايير التقويم والحلول البديلة وتقويمها والتوصية بأفضل سياسة يمكن تبنيها علاجاً لمشكلة ما.

أما بالنسبة لمفهوم تحليل السياسات التربوية فقد عرفها (بيومي، 2009) أنها عملية تجزئة السياسة إلى مكوناتها الأساسية من مدخلات، وعمليات، ومخرجات، أي صنع السياسات باعتباره توجه نحو سياسات أفضل وإيجاد حلول للمشكلات المطروحة، وتتسم عملية تحليل السياسات بالتعقيد وتنوع المكونات، وتشترك القوى الرسمية «الخارجية» والقوى غير الرسمية «الداخلية» في تحليل السياسات التربوية.

يوجد الكثير من التعريفات والمصطلحات الغامضة المتعلقة بمدخل تحليل السياسات، فبعضها تعرف من خلال السياق الخاص بالأهداف ومسار العمل، وبعضها من خلال التركيز على العمليات والوظائف والخصائص الرئيسية المتضمنة فيها، وركز الكتاب على البحث في المصطلحات الخاصة بتحليل السياسات وامتدادها في ميدان التعليم، ومن بين هذه التعريفات:

- «نشاط لإنتاج المعرفة اللازمة لعمليات صناعة السياسات، وعند إنتاج المعرفة اللازمة لعمليات صناعة السياسات، يبحث محلل السياسات في الأسباب والنتائج والأداء الفعلي للسياسات والبرامج العامة، وعلى الرغم من أن هذه المعرفة يمكن أن تكون غير كاملة، إلا أنها ينبغي أن تكون في متناول صانع السياسة وعامة الناس الذين يضطرون للمساهمة في تقديم الخدمات».

- التركيز على طبيعة وأسباب وآثار السياسات العامة البديلة التي تعالج مشكلات اجتماعية محددة وفعالية.

- عبارة عن محاولة متعمقة لفهم خيارات السياسات العامة والتحكم أو التأثير على عملية اتخاذ القرار، وذلك بتقديم معلومات حقيقية للعاملين الآخرين في المؤسسات المختلفة، ويمكن أن يتوصل محلل السياسات إلى البدائل الخاصة بالقضايا الحرجة والنتائج المتعلقة بكل مشكلة.

وعليه يمكن القول بأن مدخل تحليل السياسات يتسم بالطموحات لكنه أيضاً مليء بالتناقضات أو الازدواجيتان، حيث تنتقد مختلف المداخل بعضها البعض، مما يصعب وصف، أو تحديد المقصود بتحليل السياسات ومن ثم يكون من الأهمية البحث عن السبب الذي يبدو فيه تحليل السياسات متناقضاً ومرافغاً، ربما يرجع ذلك إلى أن المؤيدين والمعارضين ينطلقون من وجهات نظر مختلفة حول ما يقومون به من أعمال، وأسباب القيام به، وحدود وتباين ثراء تخصصاتهم، ومن ثم يؤيد البعض الصورة العريضة لتحليل السياسات، ولكن من المحتمل أن يرفضها البعض الآخر. وترجع أسباب استمرار التناقضات في سياسات التعليم الأساسي إلى:

الاستخدام السيئ لآليات وأدوات البحث، فضلاً عن استعانة المؤسسات التربوية ببعض الباحثين من خارج قطاع التعليم لإعداد تقارير بحثية كثيراً ما تخدم اهتماماتهم، بالإضافة إلى عدمية البحث التي تنتج عندما تكون نتائج البحث معاكسة لنتائج دراسة أخرى.

استخدام البحث لأسلوب «تحليل التحزب» وهو عبارة عن تحليل السياسة من قبل فرد، أو مجموعة من أفراد لإيجاد طريقة يمكن من خلالها للسياسة أن تخدم قيمة ما.

نوعية الأبحاث التربوية الرديئة مما يجعلها معيبة بسبب التصميم، أو التطبيق السيئ، كما إن نتائج تلك البحوث غير حاسمة، ومتناقضة، وغير تراكمية.

### أهمية تحليل السياسات التربوية

ويعتبر تحليل السياسات هام ومفيد للعديد من الأسباب منها:

- يهتم بالتعامل مع المشكلات الصعبة والغامضة والتي قد تهدد أو تقيد حياتنا اليومية، ومن ثم تعتبر عملية «حل العقدة المستعصية» أو ما يطلق عليها «العقدة



- الجوردية» التي تقاوم الحل بمثابة التعبير المثالي لصعوبة عملية تحليل السياسات.
- يسمح تحليل السياسات بفهم مستوى ونوعية الفوائد التي تحصل عليها المؤسسات الحكومية من جراء تبني أية سياسات.
- تعتبر عملية تحليل السياسات أداة أو وسيلة لتحديد كيفية تطبيق الأهداف الديمقراطية تطبيقاً جيداً في المجتمعات.
- يعتبر تحليل السياسات هاماً في مناقشة وتحليل القضايا السياسية التي تتبناها المؤسسات السياسية المختلفة في الدولة.
- أهمية تحليل السياسات تبدو في أن ناتج تحليل السياسات يتمثل في تقديم النصيحة لصانع السياسات في شكل بيان يربط بين عمل مقترح ونتيجته المحتملة.

### مراحل تحليل السياسات التربوية

- بالنسبة للمراحل التي تمر بها عملية تحليل السياسات التربوية فهي كالتالي:
- مرحلة تحليل السياسة: يبدأ المحلل بصياغة المشكلة الراهنة بشكل إجرائي، ويحلل الظروف والأوضاع التي تحيط بالمشكلة واللامام بتفاصيلها حتى يتسنى للمحلل الوصول إلى قاعدة معلومات أساسية تمكنه من التحليل الأمثل.
- مرحلة التنفيذ: هذه المرحلة تعني برمجة السياسات التي خضعت للتحليل وتمت الموافقة عليها بشكل عملي، وتطبيقها على أرض الواقع، كما أن العاملين في مرحلة تنفيذ السياسات التربوية يقومون بعمليات التنظيم والرقابة وكتابة التقارير.
- مرحلة التقويم: ويتم هنا الحكم على مدى صلاحية السياسات التربوية الجديدة على تحقيق الأهداف التي وضعت لأجلها.

### أبعاد تحليل السياسات التربوية

يمكن تلخيص الأبعاد التي تؤثر في عملية تحليل السياسات كما هو موضح في الشكل (2):

البعد الثقافي	البعد الدولي والإقليمي	البعد الاجتماعي والاقتصادي	البعد السياسي
أبعاد تحليل السياسات التربوية			

الشكل (2): أبعاد تحليل السياسات التربوية

- 1- البعد السياسي في تحليل السياسة التربوية: يعتبر النظام التربوي أداة للتنمية السياسية لذلك فهو يكتسب أهمية في علاقته بالنظم السياسية لأن النظام السياسي ينعكس على السياسة التربوية فلو اتسم النظام السياسي بالدكتاتورية فإن السياسة التربوية تكون كذلك.

2- البعد الاجتماعي والاقتصادي في تحليل السياسة التربوية: وهُنا يشير إلى التفاعلات بين النظام الاجتماعي والاقتصادي وبين السياسة التربوية لأن ضعف الدولة اقتصادياً يؤثر على سياستها التربوية من حيث الكم والكيف «أزمة تمويل التعليم» وكذلك الجانب الاجتماعي وعدم الموازنة بين التعليم وسوق العمل يؤدي إلى هجرة الأيدي العاملة خارج الدولة مما ينعكس سلباً على السياسة التربوية لذلك يلعب العامل الاقتصادي والاجتماعي دوراً مهماً في تحليل السياسات التربوية.

3- البُعد الدولي والإقليمي في تحليل السياسات: لا شك أن التطورات على المستوى العالمي والإقليمي «الوطن العربي» لها انعكاساتها على السياسة التربوية والتعليمية وقد ظهر هذا التأثير على أهداف السياسة التربوية من جانب وعلى العمليات التي اشتملت عليها هذه السياسة من جانب آخر. فهناك محاولات جادة للإصلاح والتطوير وهناك مظاهر اهتمام من جانب المنظمات الرسمية وغير الرسمية. وعلى المستوى الدولي فإن تأثير التطورات

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية سمحت للدول الكبرى ومؤسسات التمويل الدولية بالتأثير المباشر على السياسات التربوية مثل دعم البنك الدولي لفكرة التعليم الأساسي ومشروعات الأبنية التي تمولها دول أجنبية والترابط بين الجامعات العربية والأجنبية.

4- البعد الثقافي في تحليل السياسات التربوية: علاقة الثقافة بالسياسات التربوية علاقة وثيقة لأن السياسة التربوية تنطلق من أهداف التعليم العالي والتي تنبثق من فلسفة التعليم والتي بدورها جزء من الفلسفة العامة للمجتمع وتعتبر الثقافة أهم مكونات الفلسفة العامة.

### مناهج تحليل السياسات التربوية

إن تحليل السياسات التربوية يعطي نظاماً واسعاً من المهارات والأدوات التي تنبثق من الأسس العلمية المتنوعة وكافة طرق البحث العلمي التربوي، والتي تستخدم لوصف وتفسير وتحليل سياسات التربية باختلاف أشكالها والجدول (1) يستعرض معظم المناهج البارزة في تحليل السياسة التربوية:

الجدول (1): مناهج تحليل السياسات التربوية

المنهج	وصف المنهج
المنهج التحليلي	وهذا المنهج يعمل على تقسيم المؤسسة إلى عناصر أبسط لفهم التفاصيل الأساسية الخاصة بها بشكل أفضل، ويمكن أن تكون هذه التفاصيل هيكلًا منطقيًا أو مبادئ أساسية أو أي عناصر أخرى (Beaney, 2016) ويمكن لأي شيء أن يساعد على فهم وشرح المسألة المطروحة ويتم تقسيم هذه العناصر إلى مسائل أصغر ويتم استخدام النتائج في خطوات مختلفة يتم ترتيبها بشكل متسلسل، وقد يختلف تسلسل الخطوات اعتماداً على كيفية تصور التحليل ولكن في جميع المقاربات التحليلية تتمثل الخطوة الأولى في الإعلان عن التركيز الأساسي للتحليل؛ ويتبع ذلك مناقشة للمشكلة المطروحة، ثم صياغة حلول لهذه المشكلة. وقد يعتمد اختيار الخطوات في العملية التحليلية على عدة عوامل من بينها إطار المفاهيمي والوقت المتاح والمشاركين في التحليل والجمهور المستهدف.
المنهج الأيديولوجي	يتناول بعض المحللين السياسة التربوية من ناحية أيديولوجية محددة ورؤية معينة، ويجدوا في هذا المنهج مفتاحاً للدخول إلى مغاليق لحدث وتفسيره.
المنهج القومي	ويتم تحليل السياسات التربوية من خلال النظرة القومية، أي النظرة التي ترى أن القومية هي جوهر الصراع التربوي، أو هي التي تطبع حقيقة ذلك الصراع، فهناك قوميات معينة في بعض الدول.
المنهج الواقعي	وهنا يتم تحليل السياسات التربوية من خلال النظرة الواقعية التي تؤمن بأن الواقع هو المصر الأول والأخير في تحليل السياسات التربوية وصنعها، فلا يركن لسبب واحد في التحليل، بل هناك جملة عوامل واقعية تفسر وتعلل وتكشف الحقائق وتحللها.

## خطوات تحليل السياسات التربوية

وبالرغم من اختلاف المناهج التي يتبعها المحللون في تحليل السياسات التربوية إلا أنها تتبع الطرق التالية في تحليلها:

- **تقدير الحاجات:** إن السياسات التربوية تستهدف مواجهة المشكلات في المقام الأول من حيث المشكلات المحسوسة أو المدركة وتشير تقدير الحاجات إلى العملية الذاتية التي تحدد الفجوات المتعلقة بأداء الافراد والمنظمات -في النتائج- وفرص تحسين الأداء بالاعتماد على التناقضات والتباين بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون؛ إذ أنها تشير إلى إجراءات وأساليب مختلفة تشتمل على التحليل الدقيق بين الظروف والشروط الحالية.
  - **تحليل التكلفة والفائدة:** يعتبر مَدْخلاً يحاول إيجاد العلاقة بين التكاليف المباشرة وغير المباشرة المتعلقة بالسياسات التربوية، وهو عبارة عن عملية منهجية يمكن من خلالها حساب فوائد وتكلفة السياسات التربوية والمقارنة بينها.
  - **تحليل التكلفة:** هي طريقة تحديد أكثر الاستخدامات فاعلية للموارد المحدودة المستخدمة في السياسات التربوية، وهي أداة تحليلية تستخدم لتنظيم المعلومات حتى يمكن مقارنة تكاليف البدائل وفعاليتها النسبية أو تحقيق هدف معين بطريقة منهجية واضحة، ويعبر عن فاعلية التكاليف بنسبة تحسب عن طريق قسمة التكلفة المالية على الفاعلية التي يعبر عنها بأشياء لا تتعلق بالجوانب المالية، والإجراء المفضل أو البديل هو الذي يتطلب أقل تكلفة ليحدث مستوى معين من الفاعلية أو يقدم أكبر فاعلية لمستوى معين من التكلفة.
  - **دراسة الحالة:** العديد من الدراسات السياسية التربوية يمكن اعتبارها دراسات حالة أو دراسة حالة مقارنة تنطوي على وصف منهجي وتفصيلي وتحليل للمعلومات، ودراسة الحالة وسيلة هامة لجمع وتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن السياسة التربوية والحالة قد تكون فرداً أو أسرة أو جماعة.
  - **التحليل البعدي:** وتعني تلخيص النتائج المتعلقة بمخرجات التحليل وذلك عن إيجاد طريقة لجمع معلومات جديدة.
- إن عملية تحليل السياسات هي عملية التحقيق المنهجي في تنفيذ وأثر السياسات الحالية (التحليل اللاحق)، وفي خيارات السياسة الجديدة (التحليل المسبق).

## مستويات التطبيق لعملية تحليل السياسات التربوية

- هناك ثلاث مستويات رئيسية لتطبيق عملية تحليل السياسات التربوية وهي كالتالي (Pomed, 2016):
- أ- **صناعة السياسة التربوية «رسم السياسة»:** يعتبر رسم السياسة الأساس لوضع الاستراتيجيات لتطوير التربية ويبدأ رسم السياسة بتحديد الأهداف ضرورة الالتزام بالعمل من أجل تحقيق الأهداف وتجسيد القيم الخلقية في استراتيجياتها وتمثل المنهج العلمي للتفكير والعمل وتوجيه جميع العاملين في المجال التربوي إلى النظر إلى النظام التربوي نظرة شمولية متكاملة.
  - ب- **تنفيذ السياسة التربوية:** بعد أن يتم صنع «رسم» السياسات التربوية تأتي مرحلة التنفيذ والتطبيق وعند اختيار السياسة وإقرارها للتنفيذ وأغراضها وأهدافها عن طريق وسائلها وإجراءاتها.
  - ج- **تقييم السياسة التربوية:** لا بُد من معرفة مدى فاعليتها ومتابعتها ومراقبتها.

## عوامل نجاح وتنفيذ السياسات التربوية

- تحليل السياسات التي تهتم بتنوع التعليم وفروعه والاهتمام بالتعليم المهني.
- تحليل السياسات التي تهتم بنمو القادة التربويين والمعلمين مهنيًا.
- تحليل السياسات التي تهتم بتأمين وتوزيع المخصصات المالية وتأمين صيانة الأجهزة والمباني.
- تحليل السياسة المهمة بتطوير الوسائل التربوية الحديثة والإفادة من حوسبة التعليم.
- تحليل السياسات التي تتعلق بنظام الحوافز والترقية والتعيين والنقل ووضع آلية عادلة لذلك.
- أما بالنسبة للطرق والإجراءات والأساليب الحديثة الأكثر انتشاراً في مجال تحليل السياسات التعليمية:

- تحليلات كلفة التعليم: تعتبر كجزء من عمليات التخطيط التعليمي في الدول النامية، وكان من أوائل تلك الجهود ما قامت به منظمة اليونسكو بالاشتراك مع تسعة عشر دولة من بينها اثنتي عشر دولة من دول العالم الثالث. وقد تضمن هذا الجهد الدراسات الخاصة بأسلوب تحليل كلفة التعليم في التخطيط التعليمي فضلاً عن القيام بتنفيذ مشروع بحثي على مستوى كبير.

- تحليل الكلفة والفاعلية: تم استخدام مفهوم الكلفة والفاعلية في التعليم وتبرير مدخلات تربوية ذات كلفة معينة، وأصبح هذا المفهوم مدار حديث ونقاش بين صناعات السياسات التعليمية، وصانعي القرار. ولم تكن المخاوف المزعومة للكلفة والفاعلية

- وجود استراتيجية للتنفيذ من خلال البرامج الواضحة والبسيطة.
- وجود تصميم للسياسة.
- قدرة النظام على التنفيذ.
- المرونة في التطبيق.
- العدالة «بمعنى ان يشعر جميع الافراد والإدارة ان السياسة عادلة».
- العوامل البيئية مثل درجة الدعم والمعارضة من قبل المجتمع.

## تقويم السياسة التربوية

ضروري أن تكون عملية تقويم السياسة التربوية عملية مستمرة لأنها تحتاج إلى الإضافة والحذف والتعديل في حلة عدم عرض أفراد المجتمع أو إذا أثبتت التقارير من المشرفين أن هذه السياسة أثارت مشاكل ظهر فيها نقص أو خلل، وكذلك من أجل اكتشاف الأخطاء أو تقييم الضعف في السياسة أو طريقة تنفيذها والهدف من التقييم هو قياس مدى تحقيق السياسة للأهداف التي وضعت من أجلها وضروري أن تؤخذ نتائج التقييم في القرارات الإدارية.

كما أوضح (سعدة، 2011) أن محور السياسات التربوية يركز في تطبيقه على المستويات والمجالات التالية:

- تحليل السياسات التي تهتم بالوظائف الأساسية للمدارس والمؤسسات التربوية.
- تحليل السياسات التي تهتم بتأسيس وبناء وضبط النظام التربوي كالملا أو أجزاء منه.
- تحليل السياسات التي تهتم بتقييم تحصيل الطلبة والعمل على تطوير نظام الامتحانات العامة في الوزارة.

مفاجئة كنتيجة لاستخدامه، ويعتبر القطاع التربوي في الولايات المتحدة الثاني بعد قطاع الرعاية الصحية، فيما يتصل بزيادة الانفاق من الموارد الوطنية؛ إذ قد يفوق في ذلك القطاع العسكري

ويعرف مدخل تحليل الكلفة الفاعلية بأنه أداة لإيجاد البديل الأفضل الذي يحقق هدف معين بأقل تكلفة أو أنه أداة لقياس العلاقة بين الكلفة وإجمالي المدخلات الخاصة بالمشروع أو النشاط ومخرجاته أو أهدافه، وينبغي النظر إليه في شكل كمي.

فالهدف من تحليل الكلفة والفاعلية هو تحديد البدائل التي تحقق الهدف بأقل تكلفة ممكنة، وتستخدم في تقويم البرامج العامة البديلة وتساعد تلك الطريقة صانعي القرار في الحصول على الحد الأقصى للكلفة الإجمالية، ويوضح تحليل الكلفة والفاعلية طريقة قياس النتائج من الكلفة وذلك لوضع برنامج وبدائل سياسية وفقاً لتأثيرها النسبي على استعمال الموارد.

### متطلبات تحليل الكلفة والفاعلية

- 1- تقويم المدخلات التعليمية في تفاعلاتها مع كلفتها باستخدام مدخل فاعلية الكلفة.
- 2- دعم الأساس المعلوماتي الخاص بتحليلات الكلفة التعليمية.
- 3- النظر للتأثيرات المدرسية على الأفراد بمدى أوسع.
- 4- إجراء المزيد من البحوث إمكانيات ضبط التكاليف وتحسين فاعلية البرامج التعليمية.

### نقد أسلوب تحليل الكلفة والفاعلية

1. رغم أن استخدام تحليل الكلفة الفاعلية يتميز عن تحليل الكلفة العائد بالمرونة في التعبير عن الفاعلية بحدود كمية فقط، فإنه يواجه صعوبات كثيرة بشكل لا يجعلنا نفضله بشكل مطلق.
2. يركز على الاختيار من بين البدائل وفق الاساليب الاقتصادية الكمية فقط.
3. صعوبة تحديد الفاعلية بشكل أقرب إلى الدقة والشمول.
4. صعوبة حساب الكلفة ولفاعلية في مجال التعليم.

### تحليل الكلفة والعائد

يمثل تحليل الكلفة والعائد طريقة عملية لقياس الكفاءة النسبية للعديد من البدائل، حيث تستخدم هذه الطريقة لتقويم القرارات ذات الصلة بالمصروفات العامة. إذ يهدف إلى قياس مدى العائد أو الفائدة المتوقعة في المستقبل، وتكون الإجراءات المتبعة في تحليل الكلفة والعائد في إطار ثلاث خطوات:

- تحديد المشروع.
- حساب صافي الفائدة.
- تسجيل القيمة.

يمكن القول بأن تحاليل الكلفة والعائد تستفيد على نحو مثالي من تحليل تكلفة مدخلات البرنامج ومن تحليل فاعلية التكاليف. وهذا التحليل معدلات تكلفة العائد الخاص بالبرامج، ويقارنها بالمعدلات الأخرى الخاصة بالبرامج المنافسة له.

### مميزات استخدام تحاليل الكلفة والعائد:

- 1- الارتقاء بالبرامج الحكومية.
- 2- تساعد في اعداد قائمة الأولويات للمؤسسات.
- 3- يستطيع مديرو البرامج استخدام معلومات الكفة في البرامج الموضوعية.

## مقارنة بين تحليل كلفة العائد وكلفة الفاعلية

تحليل كلفة الفاعلية	تحليل كلفة العائد
يركز على تقويم السياسات العامة	يقيس الكلفة العائد معايير مالية
يربط بين مستويات المخرجات ومستويات التكلفة	يربط بين العائد ومستويات التكلفة

### نقد أسلوب الكلفة والعائد

1. يهمل العائد غير الاقتصادي للتعليم ويركز على العائد المادي على الرغم من أن العوائد غير الاقتصادية تكون على قدر كبير من الأهمية.
  2. إن اختلاف العوائد غالباً ما تعكس الكثير من الفروق لدى الأفراد في القابلية، والحوافز، والبيئة الاجتماعية، والجنس، والمهنة، والتعليم غير الرسمي.
  3. التعليم لا يجعل الأفراد منتجين بشكل أكثر، ولكنه يعمل ببساطة باعتباره أداة غربلة أو متابعة تمكن أصحاب الأعمال من التعرف على ذوي الإمكانية الطبيعية المتفوقة
  4. يثار التشكيك حول إمكانية اتخاده كمرشد، أو موجه لاتخاذ القرارات الخاصة باحتياجات المستقبل في قطاع التعليم.
  5. يوجه هذا الأسلوب المخططين، وصانعي القرار ومتخذيهم بأقل ما يحتاجون إليه من معرفة.
  6. وجود تحفظ ومحاذير لدى مخططي التعليم يتمثل في ضرورة أن يصاحب تحليل الكلفة العائد تحليلات تربوية متنوعة لقياس المخرجات التعليمية لأية عملية من عمليات التعليم، حتى يجمع التقويم بين قياس تكلفة الاستثمارات والوقوف على نتائج التعلم لدى التلاميذ.
- وبشكل عامة يعتبر تحليل الكلفة والعائد تحليل هام، إلا أن الاهتمام به في عمليات تقويم البرامج ينطوي علىية العديد من المشاكل.

يمكن وصف التحليل ذو الجودة الملائمة بأنه تحليل يعطي نتائج وتوصيات مفصلة وموثوقة يمكن أن تؤدي إلى تحسن واضح. يحدد هذا الدليل بعض عناصر التحليل الجيد. يشير الدليل، على سبيل المثال، إلى أربع خطوات في العملية بمستودع الأدلة، والخطوة 2 بتحديد المشكلة، والخطوة 1 التحليلية التي تنتهي بمخرجات معينة: تتعلق الخطوة بمجموعة من توصيات السياسات. ويركز هذا الدليل على أهمية استثمار 4 بسلسلة من النتائج، وتعلق الخطوة 3 كل الجهود في تأمين أفضل جودة ممكنة للمخرجات فيما يتعلق بكل خطوة من هذه الخطوات. وما يهم في هذا الشأن هو كيفية نجاح الإجراءات التحليلية بصورة جيدة في إنتاج وتوصيل المخرجات التحليلية المطلوبة في كل خطوة من هذه الخطوات ببيان مفرد ومقنع وعلى أساس جيد. وينبغي أن تبدأ التوصيات مما انتهت إليه النتائج، ويجب أن تعتمد النتائج على الأدلة، وأن تكون الأدلة المختارة ذات مغزى بالنسبة للمشكلة أو الفرصة محل النقاش. في حالة فشل أحد هذه الروابط، تتعرض موثوقية وصحة التحليل.

في الحقيقة، ينزع التحليل منخفض الجودة إلى المخاطرة، وتتأثر دقة وفاعلية الإجراءات الموصى باتخاذها أيضاً طرق مختصرة بفشله في تقديم مخرجات في بعض مراحل التحليل، أو من خلال عدم ربط تلك المخرجات ببعضها البعض. (ETF, 2013)

وفي النهاية نوضح كيفية العلاقة بين تحليل السياسات التربوية والإصلاح التربوي:

بداية نحدد العلاقة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية (بيومي، 2009):

1. ما الأنموذج الذي نريده؟
2. ما الخطأ في سياستنا؟
3. كيف نعمل أنموذج جديد من خلال الإصلاح التربوي؟



تمثل التربية مصدراً هاماً للإصلاح التربوي لأنها تعطي تصوراً واضحاً للاتجاهات العالمية الراهنة في التطوير والتجديد وتزود بخبرات وتجارب مفيدة من النظم التعليمية وكيف استطاعت هذه النظم من التغلب على مشاكلها وكذلك حتى نتوصل إلى الأنموذج الذي نريده لأبد من تحليل الواقع وتحديد الفجوة « المشكلة » والخطأ في سياستنا حتى نصل إلى الأنموذج الذي نريده، أي لا بد من تحديد المدخلات والعمليات والمنتجات والمخرجات والموظفات، وحتى نصل إلى الأنموذج الذي نريد لا بد من تحديد دراسة العناصر الخمسة للنظام التربوية.

وذلك يحتم علينا عادة النظر في المدخلات والعمليات والمنتجات والمخرجات حتى نصل إلى الموظفين التي نريدها وعلينا أيضاً اعتماد خطوات التفكير العلمي في حل المشكلات التربوية وهي تحديد المشكلة ووضع البدائل واختيار البديل الأفضل لتطبيق الاستراتيجية المناسبة وتفاعل التغذية الراجعة مع جميع المراحل حتى نصل إلى مستوى من الإصلاح التربوي. وعند وصولنا إلى الإصلاح التربوي والذي هو منظومة من الإجراءات التربوية التي تخرج النظام التربوي من حالة إلى حالة جديدة من التوازن والتكامل «الانموذج الجديد» الذي يضمن استمرارية أداء وظائفه بصورة منتظمة.

## الخاتمة

يمثل تحليل السياسات المعمق أداة قوية للتخفيف من إشكاليات السياسات العامة باعتباره تحليلاً موضوعياً ومنهجياً لمشكلة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية ومؤدياً منطقياً لتوصيات على أدلة تكون كل توصية منها مبنية على معايير متعارف عليها ولازمة لحل الإشكال عبر تطبيق هذه

الخطوات (التفكير جيداً في أسس المشكلة، جمع معلومات موثوقة وموضوعية، التفكير في جملة من الحلول وتطبيق جملة من المعايير المواضيع قصد المقارنة بين الحلول قبل اختيار توصية السياسة الأخيرة) يمكن لمحللين والباحثين أن يبنوا دافعاً جيداً للإصلاح السياسات، وباستعمال نتائج تحليل السياسات قصد جلب مساندة للمؤسسات التربوية وغيرها من مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني يمكنها بالفعل أن تسد الهوة بين صانعي القرار وجمهورهم وأن تحل الإشكالات التي تمس مجتمعاتهم إضافة إلى بناء المصداقية في المؤسسات التابعة للدولة.

## التوصيات

تعتبر عملية بناء السياسات التربوية المفتاح الموجّه للدولة نحو التقدم، وهي من أهم متطلبات التخطيط والنمو لجميع البلدان، كونها مرشداً للتفكير والتقدير، وموجهة للأهداف والوسائل والإجراءات، ومصدراً رئيساً في الإعداد، والتنمية، والتدريب، والتعليم للمخرجات البشرية المؤهلة في المجالات العلمية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافية، والعسكرية، والفنية، والاقتصادية التي يحتاجها المجتمع في تحقيق الرخاء، وتدعيم النمو، والتطور في مختلف مستوياته المتعددة. وبما إن السياسة التعليمية تحدد العلاقة الحتمية بين التنمية الشاملة للدولة وبين التربية والتعليم، فالتخطيط للتعليم والتخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أمران مترابطان، يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، فالتعليم متغيراً رئيساً من متغيرات النظام العالمي الجديد، ومعيّاراً من معايير القوة والتفرد والمنافسة، وقدمت هذه الدراسة مجموعة التوصيات الآتية:

- المساهمة في استراتيجيات التعليم الحديثة اللازمة لتحقيق التطوير التربوي المناسب، لتكون المدارس جاذبة للطلبة.
- تحقيق مبدأ تبادل الخبرات الناجحة بين هيئات التدريس المختلفة لخلق التنمية المستمرة لجميع كفايات المهنة خصوصاً من قصص النجاح خلال جائحة كوفيد19 وتداعيات التعليم الإلكتروني.
- تعزيز التعاون وتحقيق التوازن في توزيع المعلمين في المدارس والتدريب المستمر على مستجدات التغيير؛ لأن التعليم هو مفتاح التطور والتغيير والتقدم.
- مساعدة المعلمين على التخطيط الاستراتيجي الناجح للبرامج التربوية والثقافية والاجتماعية والتي تعمل على خلق جو اجتماعي دراسي مليء بالحيوية والنشاط.
- تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة منذ المراحل الأولى وتشجيعهم على البحث العلمي التفكير الناقد والإبداع والابتكار والمشاركة في مسابقات محلية ودولية والتشجيع على حاضنات الأعمال لاحتضان الموهوبين.

## المراجع العربية

- الشنواي، صلاح (1992)، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، مؤسسة شباب الجامعة.
- الغامدي، نادية أحمد (2013). درجة ممارسة إدارة التغيير في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز.
- بكر، عبد الجواد. (2003). السياسات التعليمية وصنع القرار، الإسكندرية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.
- بيومي، كمال حسني. (2009). تحليل السياسات التربوية وتخطيط التعليم، دار الفكر ناشرون.
- برنامج الشراكات مع المجتمع المدني (Pomed, 2016) دليل تحليل السياسات، برنامج بوميد.
- سعدة، محمود. (2011). المخطط التعليمي دورة في ربط البحث بصنع السياسة التعليمية، دار الانجلوا المصرية، القاهرة.
- السليطي، مريم (2002)، ملامح عن تطوير التعليم في مملكة البحرين خلال القرن العشرين للأعوام 1900 - 2000، المنامة: دار الرضوان.
- التل، سعيد (1993). المرجع في مبادئ التربية، (ط1)، عمان: دار الشروق للتوزيع والنشر.
- حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد (2000). مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة. رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، الأردن.
- جرادات، كاظم أمين ومسعود أحمد سعد. (2003).
- فرج، عبد اللطيف بن حسين، (2005). نظم التربية والتعليم في العالم، (ط1)، عمان: دار المسيرة.
- مقدادي، عمر ومجدوب، عز الدين، (2007). التعليم المهني في الأردن، مشكلاته، واتجاهات تطويره، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- هميسات، حمد والبدور، عبد الحميد (1999). اتجاهات طلاب الصف العاشر الأساسي في محافظات جنوب الأردن نحو التعليم المهني وعلاقتها بمستوى تحصيلهم وتفضيلهم المهني ومهن آبائهم، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.

## المراجع الأجنبية

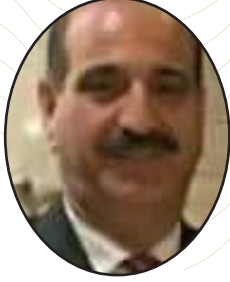
- Bhanji, Zahra. (2012). Transnational private authority in education policy in Jordan and South Africa: The case of Microsoft Corporation. *Comparative Education Review*, 56 (2), 300-319.
- Dunkin, O. J. (1974). The school superintendent's political role with state legislators representing the local district.
- Reiter, Yitzhak. (2002). Higher education and sociopolitical transformation in Jordan. *British Journal of Middle Eastern Studies*, 29(2), 137-164.
- Roy, D. A., & Irelan, W. T. (1992). Educational policy and human resource development in Jordan. *Middle Eastern Studies*, 28(1), 178-215.
- Anderson, J.E., (1975). *Public Policymaking: An Introduction*, Houghton Mifflin, Boston.
- Beaney, M., 'Analysis', *The Stanford Encyclopedia of Philosophy*, [online], Summer 2016 Edition, 2016. Last accessed 7 October 2021 at: <http://plato.stanford.edu/archives/sum2016/entries/analysis>.
- EFT (2013). *working together learning*, European Training Foundation.
- Lasswell, H., (1963). *The Future of Political Science*, Atherton Press, New York.
- Bohouth Magazine.

# المستشفيات في العراق لعام 2019

(دراسة في تباينها المكاني وكفاءتها والتخطيط الاستراتيجي للارتقاء بواقعها)

## Hospitals in Iraq for 2019

(A study of its spatial variance, its efficiency and strategic planning to improve its reality)



أ.د. حنان صبحي عبيد - لندن / بريطانيا

أ.د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان / الجزائر

أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام بالجامعة  
الأمريكية منيسوتا/USA

أستاذ التخطيط الاستراتيجي

ورئيس قسم الدراسات العليا

بالجامعة الأمريكية منيسوتا/USA

أ.د. حسين عليوي ناصر الزيايدي / العراق

أستاذ الجغرافيا/كلية الآداب/

جامعة ذي قار

### Abstract

The aim of the research is to clarify the spatial variation of Iraqi hospitals, their efficiency and strategic planning to improve their reality. In the second group, the governorates of Kirkuk, Diyala, Anbar, Salah al-Din and Wasit, while the third group included the rest of the provinces. Sulaymaniyah is the only governorate that recorded a surplus with the presence of one hospital, which confirms the high level of this indicator in it, and Erbil governorate recorded the minimum deficit of five hospitals. It seems that the high level of health indicators in the governorates of northern Iraq is natural because they did not suffer from the economic blockade suffered by other governorates from 1991 to 2003. It is because the health status of the Iraqi population has suffered major setbacks due to decades of wars, which led to a decrease in public spending on health institutions. This led to deterioration in the quality of health services provided to the population.

Keywords: health development, strategic planning, health services.

### الملخص

هدف البحث إلى توضيح التباين المكاني للمستشفيات العراقية وكفاءتها والتخطيط الاستراتيجي للارتقاء بواقعها. واستخدم الباحثون المسح الميداني لعدد المستشفيات العراقية ومعرفة واقعها ومن أهم نتائج البحث تباين في نسبة العجز بحسب المحافظات العراقية؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى من حيث الحاجة محافظة بغداد ونيوى وبابل والبصرة وذي قار، وبالمجموعة الثانية محافظات كركوك وديالى والأنبار وصلاح الدين وواسط، في حين اشتملت المجموعة الثالثة على بقية المحافظات وتعدّ محافظة السليمانية المحافظة الوحيدة التي سجلت فائضاً بوجود مستشفى واحد وهو أمر يؤكد ارتفاع مستوى هذا المؤشر فيها، كما ان محافظة أربيل سجلت الحد الأدنى للعجز وهو خمسة مستشفيات، ويبدو أن ارتفاع مستوى المؤشرات الصحية في محافظات شمال العراق أمراً طبيعياً لأنها لم تعاني من الحصار الاقتصادي الذي عانتها المحافظات الأخرى منذ عام 1991 ولغاية 2003. وأنه بسبب تعرض الحالة الصحية لسكان العراق لنكسات كبيرة بسبب عقود من الحروب مما أدى إلى انخفاض الإنفاق العام على المؤسسات الصحية مما أدى إلى تردي نوعية الخدمات الصحية المقدمة للسكان.

الكلمات الدالة: التنمية الصحية، التخطيط الاستراتيجي، الخدمات الصحية.

الاعتماد على المنهج الإحصائي التحليلي الوصفي لقياس مستوى التباين بين المحافظات.

أما مصادر البحث (Research Bibliography) فقد تم الاعتماد على البيانات والإحصاءات التي وفرتها وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.

وفيما يتعلق بهيكلية البحث (Arrangement Research) فقد اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة إلى عدة مواضيع، اشتملت على إبراز أهم المؤشرات الصحية الخاصة بالمستشفيات ونسبتها ومؤشراتها بالنسبة لعدد السكان والأسرة والتي يعتقد الباحثان إنها على مساس مباشر بالحياة الصحية للمواطن، وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر التي تم الاعتماد عليها.

والدراسة الحالية تدخل في مجال العلاقة بين السكان والتنمية الصحية في المحافظات العراقية فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ولاشك أن وجود تباين مكاني في المؤشرات الصحية الخاصة بأعداد المستشفيات يتطلب وضع خطط تنمية إقليمية متكاملة يتم بموجبها توزيع متكافئ لهذه الخدمة من خلال التأكيد على توجيه الاستثمارات إلى المناطق الأقل تطوراً واستثماراً لمواردها ورفع مستوى الخدمات الصحية فيها ومن ثم تقليل الفوارق بين محافظات القطر.

وقد تعززت الدراسة بالخرائط والأشكال التي تم عملها من خلال برنامج ARC VEW. أما منطقة الدراسة فقد اشتملت على خمسة عشر محافظة، حيث تم استثناء المحافظات الشمالية لعدم توفر البيانات والإحصاءات اللازمة.

بحسب منظمة الصحة العالمية (W.H.O) فإن الصحة تشير إلى حالة التحسن الجسدي والعقلي والاجتماعي الكامل، وليس مجرد غياب المرض أو العلة من الإنسان فحسب (منظمة الصحة العالمية، 1999، ص59)، وذهب البعض إلى أن الصحة حالة من الرفاهية البدنية والاجتماعية والذهنية وليست مجرد إزالة المرض أو العجز (E. E. Meyer and P. Sainsbury E. E. Meyer and P. Sainsbury.1975.p.57)، وتقاس كفاءة الخدمات الصحية في أي مكان من خلال مقاييس معينة تقارن مع أماكن وأقاليم أخرى، ويكون المتغير السكاني هو الأساس الذي في ضوءه يتم تقييم الخدمة، وقد تسابقت دول العالم المتقدم لتقديم أفضل الخدمات لمواطنيها، وفي دول أخرى مازالت كفاءة الخدمات الصحية دون مستوى الطموح لأسباب عديدة، أبرزها النمو السكاني المتسارع الذي لا يتلائم مع النمو في مؤشرات التنمية الأخرى.

يتمثل هدف البحث (Aim of Research) بالوقوف على مستوى التباين المكاني بين محافظات العراق في بعض المؤشرات الصحية الخاصة بالمستشفيات وهي العجز في أعداد المستشفيات، وهي المؤشرات الأهم، فضلاً عن معرفة العوامل والمحددات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ذات التأثير المباشر على ذلك التباين.

وقد افترض البحث (Hypotheses of Research) أن هناك تباين بحسب المؤشرات التي تمت دراستها وهذا التباين ناجم عن متغيرات جغرافية متعددة، وأن أعداد المستشفيات لا تتناسب والحجم السكاني لبعض المحافظات، أما منهجية البحث (The Method of Research) فقد تم

## الخدمات الصحية في العراق

لقد عرفت هيئة الصحة العالمية (الصحة) على أنها السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد الخلو من المرض أو العجز (الشاعر، عبد المجيد وآخرون، 2005، ص13)، في حين ذهب آخرون إلى اعتبار الصحة حالة من الرفاهية البدنية والذهنية والاجتماعية وليست مجرد إزالة المرض أو العجز (E. E. Meyer and P. Sainsbury، 1975. P. 58).

وقد عرفت هيئة الصحة العالمية (الصحة) على أنها السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد الخلو من المرض أو العجز (الشاعر، عبد المجيد وآخرون، 2005، ص13)، في حين ذهب آخرون إلى اعتبار الصحة حالة من الرفاهية البدنية والذهنية والاجتماعية وليست مجرد إزالة المرض أو العجز.

تعرضت الحالة الصحية لسكان العراق لنكسات كبيرة بسبب عقود من الحروب مما أدى إلى انخفاض الإنفاق العام على المؤسسات الصحية مما أدى إلى تردي نوعية الخدمات الصحية المقدمة للسكان (جمهورية العراق، وزارة الصحة، 2009)، تمثلت بالحروب والصراعات التي شهدتها البلد، بدءاً من عام 1980 حيث انطلاقة الحرب العراقية-الإيرانية ومروراً بالحصار الاقتصادي منذ عام 1991 وحتى عام 2003، وآخرها الإرهاب الذي تعرض له العراق، إذ بلغت خسائر وزارة الصحة العراقية بسبب الإرهاب من عام 2004 لغاية 2015 (475.102.006.500) (جمهورية العراق، وزارة الدفاع، 2016، ص9).

## خدمة المستشفيات

المستشفيات هي المسؤولة عن الخدمات الصحية (Sanitary Services) التي من شأنها الوقاية من أخطار الأمراض وما يعترى ذلك من متطلبات إدارية وفنية وطبية تساهم في الوقاية من المرض (الجميلي، 2007، ص22)، ويذهب البعض إلى أن المستشفيات وحدات علاجية ووقائية تؤدي واجباتها عن طريق القانون لكي تساعد العاملين فيها

للوصول إلى تشخيص دقيق وصحيح والقضاء على المرض ومنع انتشاره (Mine kied, patsentsate، 1967، p 47).

وتقسم المستشفيات إلى عامة وتضم الأقسام العامة للطب، ومستشفيات تعليمية وتستخدم للأغراض التعليمية فضلاً عن تقديم الخدمات الصحية.

أما المستشفيات التخصصية فتعمل على تقديم الخدمات في مجال معين من الطب كمستشفى الأمراض الجلدية والأورام ومستشفى الأمراض الصدرية وغيرها (الجمهورية العراقية، 2017، ص99-67) وهناك المستشفيات الإقليمية التي تزيد سعتها السريرية 600 سريراً أو أكثر وهي تقدم خدماتها لمجال مكاني أوسع (جمهورية العراق، وزارة الصحة، 1995).

حدّد المعيار المحلي التخطيطي ضرورة وجود مستشفى واحد لكل (50) ألف نسمة بينما بلغ عدد المستشفيات خلال عام 2018 (286) مستشفى، أي أن المعيار الحالي يبلغ مستشفى واحد لكل (102484) نسمة، وهذا المؤشر يعكس بجلاء ضعف وعجز الخدمات الصحية المقدمة للسكان في جميع المحافظات العراقية، واستناداً لهذا المعيار فالعراق بحاجة إلى 390 مستشفى عام<sup>(1)</sup> وخاص. وتبدو الأمور أكثر مأساوية إذا تم استبعاد المستشفيات الأهلية، وفي هذه الحالة يبلغ المعيار الحالي في العاصمة بغداد (165852) نسمة/ مستشفى حكومي، أما نسبة العجز فترتفع إلى (-114) مستشفى.

(1) أعلنت وزارة التخطيط، اليوم الثلاثاء، عن أن عدد سكان العراق، لعام 2020، بلغ (40) مليوناً و(150) ألف نسمة، موزعين بواقع (50.50%) للرجال و(49.5%) للنساء. وأن عدد تحديد عدد سكان العراق، جاء بناء على التقديرات السكانية التي يعدها الجهاز المركزي للإحصاء وفقاً للمعايير الإحصائية العالمية، مضيفاً أن نسبة النمو السنوية للسكان في عام 2020، بلغت (2.6%). وفيما يتعلق بالفئات العمرية للسكان، بين المتحدث، أن فئة الناشطين اقتصادياً، وهم السكان في سن العمل من (14-64) سنة، كانت هي النسبة الأعلى بين الفئات العمرية، إذ بلغت (56.5%) من مجموع السكان، تلتها فئة صغار السن بعمر (صفر-15) سنة، التي شكلت (40.4%) من مجموع سكان العراق. فيما كانت نسبة سكان كبار السن (65 سنة) فما فوق، هي الأقل بين الفئات العمرية، إذ سجلت ما نسبته (3.1%) فقط.



ويمكن تقسيم المحافظات العراقية بحسب معيار نسمة/مستشفى إلى الفئات الآتية وكما يتضح من الخريطة (1):

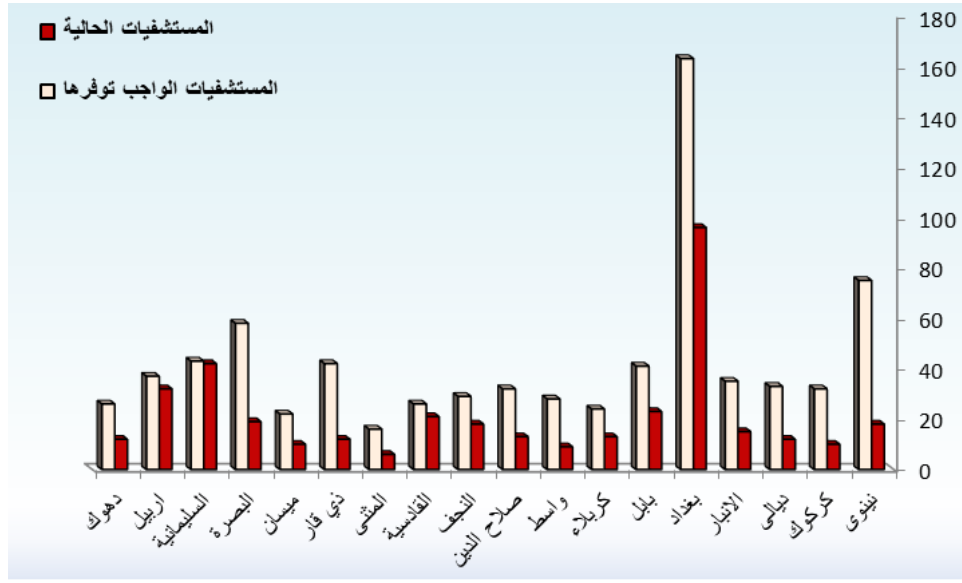
- أكثر من 150 نسمة/مستشفى وتشمل كل من نينوى وكركوك وذي قار والبصرة، وقد سجلت نينوى الحد الأعلى لهذا المستوى (207222) نسمة/مستشفى.
  - من 100-150 نسمة/مستشفى وتشمل كل من ديالى والأنبار وواسط وصلاح الدين والمثنى وميسان ودهوك.
  - أقل من 100 نسمة/مستشفى وتشمل محافظات بغداد وبابل وكربلاء والنجف والقادسية والسليمانية وأربيل.
- وقد تباينت نسبة العجز بحسب المحافظات العراقية؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى من حيث الحاجة محافظات بغداد ونيوى وبابل والبصرة وذي قار، وبالمجموعة الثانية محافظات كركوك وديالى والأنبار وصلاح الدين وواسط، في حين اشتملت المجموعة الثالثة على بقية المحافظات، والملاحظ أن محافظة السليمانية سجلت فائضاً بوجود مستشفى واحد، وهذا يؤكد ارتفاع مستوى هذا المؤشر فيها، كما أن محافظة أربيل سجلت الحد الأدنى للعجز وهو خمسة مستشفيات، ويبدو أن ارتفاع مستوى المؤشرات الصحية في محافظات شمال العراق أمراً طبيعياً لأنها لم تعاني من الحصار الاقتصادي الذي عانته المحافظات الأخرى منذ عام 1991 ولغاية 2003.

الجدول (1) المؤشرات الخاصة بأعداد المستشفيات ومقدار العجز ونسبة المستشفيات إلى عدد السكان بحسب المحافظات العراقية لعام 2019

المحافظة	السكان	المستشفيات الحكومية	المستشفيات الأهلية	المجموع	العدد الواجب توفره حسب المعيار	المعيار الحالي مستشفى/نسمة	العجز
نينوى	3729998	16	2	18	75	207222	57-
كركوك	1597876	8	2	10	32	159787	22-
ديالى	1637226	9	3	12	33	136435	21-
الأنبار	1771656	12	3	15	35	118110	20-
بغداد	8126755	49	47	96	163	84653	67-
بابل	2065042	18	5	23	41	89784	81-
كربلاء	1218732	9	4	13	24	93748	11-
واسط	1378723	8	1	9	28	135191	19-
صلاح الدين	1599523	11	2	13	32	123040	19-
النجف	1471592	14	4	18	29	81755	11-
القادسية	1291048	9	3	21	26	61478	14-
المثنى	814371	5	1	6	16	135728	10-
ذي قار	2095172	9	3	12	42	174597	30-
ميسان	1112673	9	1	10	22	111267	12-
البصرة	2908491	14	5	19	58	153078	39-
السليمانية	2162279	29	13	42	43	51482	1
أربيل	1854778	22	10	32	37	57961	5-
دهوك	1292535	9	3	12	26	107711	14-
المجموع	38124182	260	112	372	762	102484	390-

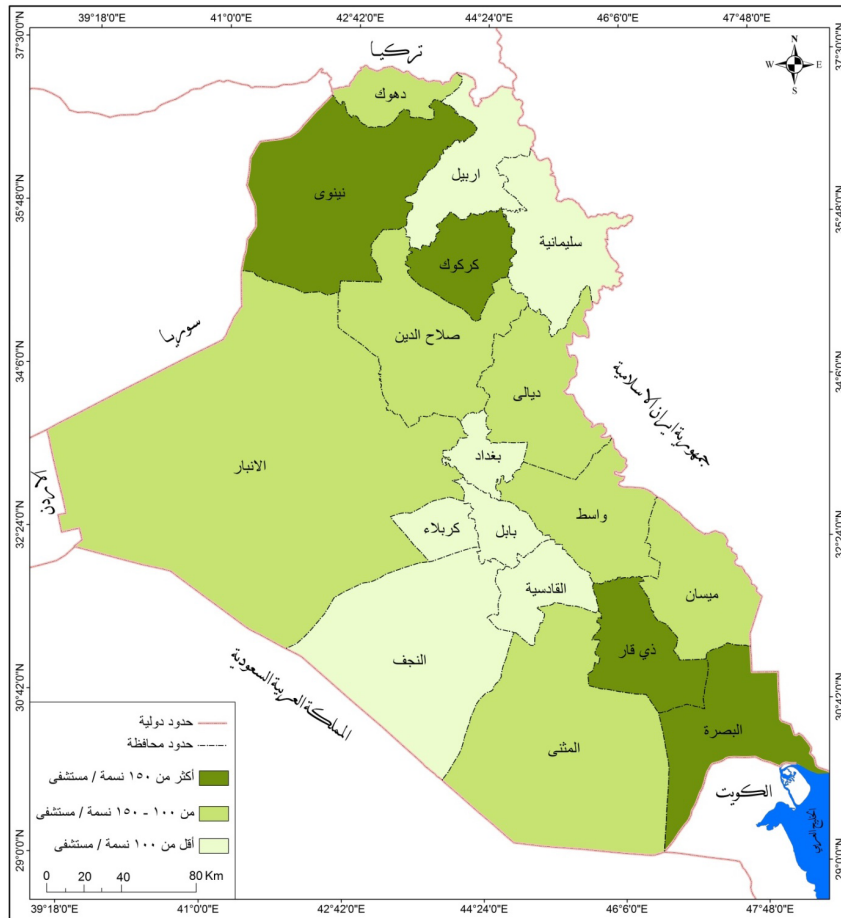
المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، فجوات التنمية المكانية وفقاً للمعايير التخطيطية للبنى الفنية مع الانشطة الاقتصادية في المحافظات العراقية، بغداد، 2020، ص24.

الشكل (1) اعداد المستشفيات الحالية والاعداد الواجب توفرها بحسب المحافظات العراقية لعام 2019



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (1)

الخريطة (1) المحافظات العراقية بحسب معيار نسمة / مستشفى



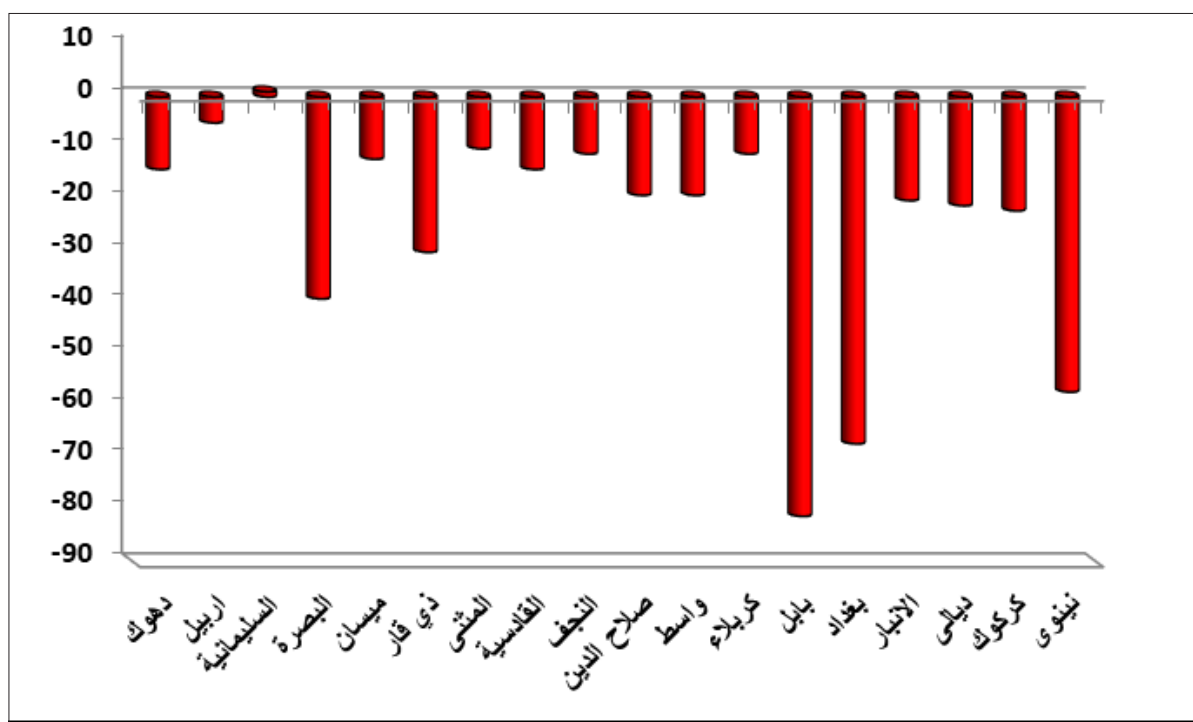
المصدر: الباحثون بالاعتماد على برنامج ARG GIS وبيانات الجدول (1)

اما مقدار العجز في اعداد المستشفيات فيلاحظ أن هناك تبايناً واضحاً في العجز، وبحسب المحافظات العراقية، ويمكن تقسيم المحافظات إلى ثلاثة أقسام بحسب مستويات العجز المسجلة، وكما يتضح من الخريطة (2) وهي:

- المستوى الأول أقل من (-30): ويشمل هذا المستوى كل من نينوى وبابل وبغداد وذي قار والبصرة.
- المستوى الثاني (-30)-(-15) وتنطوي ضمن هذا المستوى خمسة محافظات هي كركوك والأنبار وديالى وواسط وصلاح الدين.
- المستوى الثالث (أكثر من -15) وتشمل من كربلاء والنجف والقادسية والموثى وميسان وأربيل ودهوك والسليمانية.

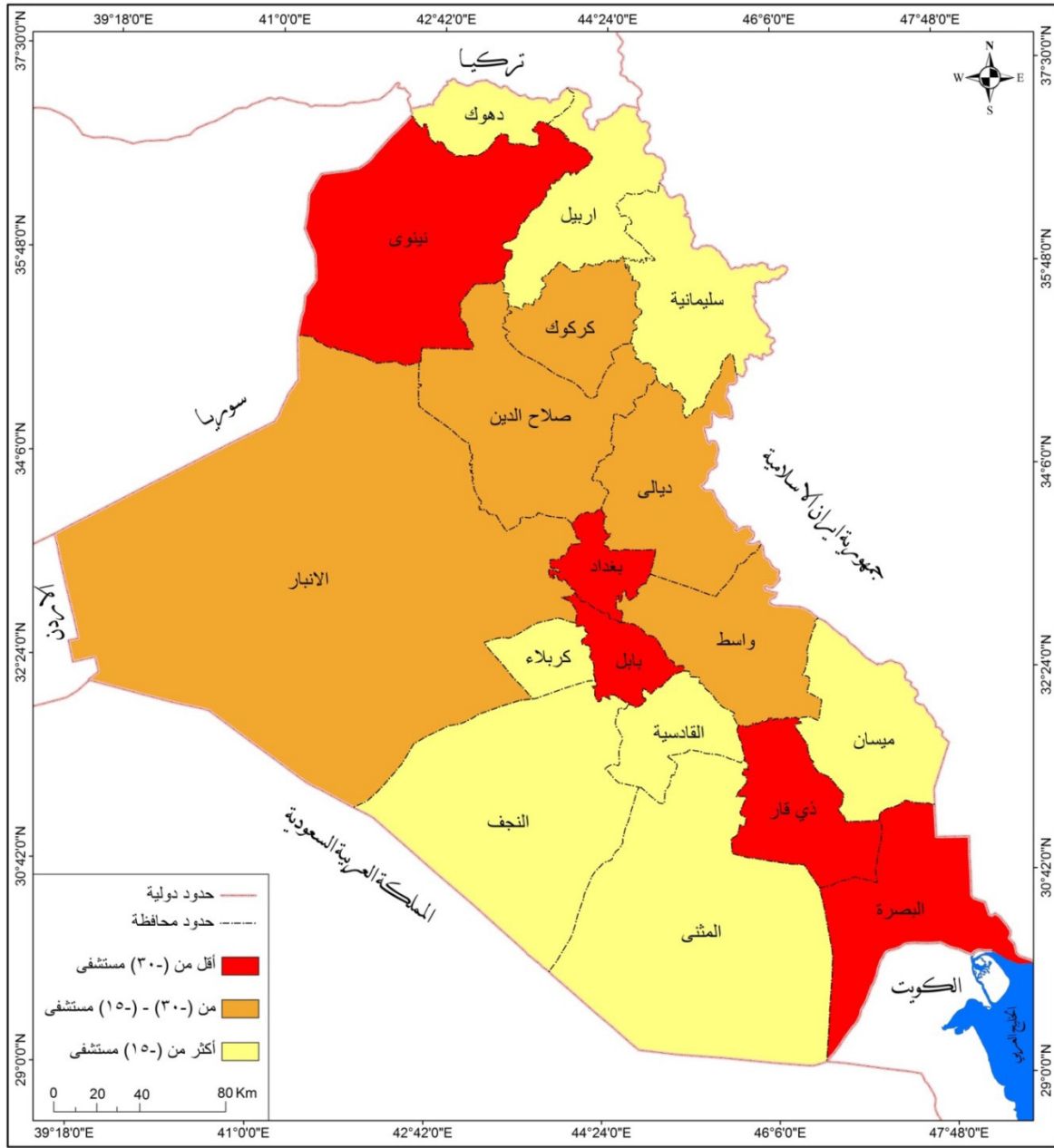
والملاحظ أن محافظة السليمانية المحافظة الوحيدة التي سجلت فائضاً بوجود مستشفى واحد وهو أمر يؤكد ارتفاع مستوى هذا المؤشر فيها، كما أن محافظة أربيل سجلت الحد الأدنى للعجز وهو خمسة مستشفيات، ويبدو أن ارتفاع مستوى المؤشرات الصحية في محافظات شمال العراق أمراً طبيعياً لأنها لم تعاني من الحصار الاقتصادي الذي عانته المحافظات الأخرى منذ عام 1991 ولغاية 2003.

الشكل (2) مقدار العجز من المستشفيات بحسب المحافظات العراقية لعام 2019



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (1)

## الخريطة (2) مقدار العجز في خدمة المستشفيات بحسب المحافظات العراقية



المصدر: الباحثان بالاعتماد على برنامج ARG GIS وبيانات الجدول (1)

### أعداد الأسرة

تعد أعداد الأسرة من المعايير المهمة التي ترتبط بأعداد المستشفيات وسعتها (Ministry of Health, 2014). يوضح هذا المعيار عدد الأسرة في المستشفيات مقابل عدد السكان، وعلى الرغم من التباينات في اتخاذ معيار محدد بين الدول، حيث بلغت في الدول المتقدمة ما بين (80 و120)، بينما في الدول النامية ما بين (300 و500) شخص/سرير (الدليمي، خلف، 2009، ص 156).

ولاتختلف الأمور كثيراً بالنسبة لأعداد الأسرة، إذ ظهر العجز واضحاً في جميع المحافظات ماعدا محافظة السليمانية التي سجلت فائضاً قدره (232) سريراً ويمكن تقسيم مستويات العجز بحسب الفئات الآتية وكما يتضح من الشكل (3):

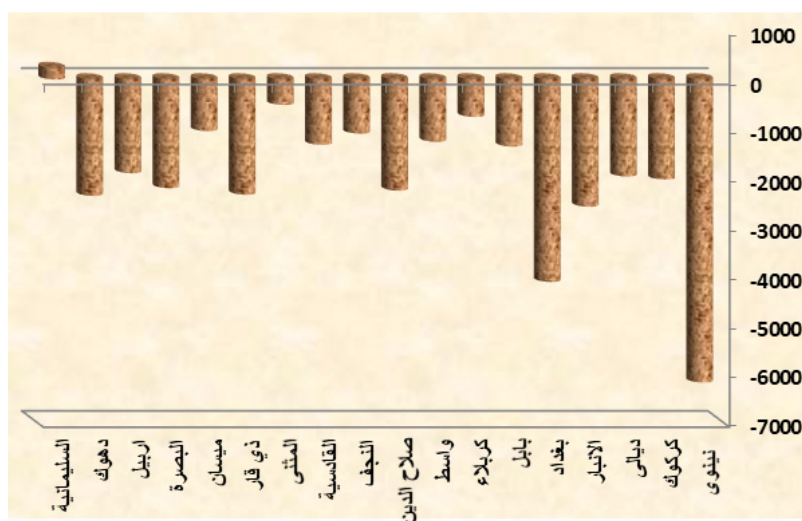
المستوى الأول أكثر من 2000 وتنطوي تحت هذا المستوى سبعة محافظات هي بغداد ونيوى والأنبار وصلاح الدين وذي قار والبصرة ودهوك وقد مثلت العاصمة بغداد الحد الأعلى لهذا المستوى.

المستوى الثاني (1000-2000) وتمثل هذا المستوى في خمس محافظات هي ديالى وبابل وواسط والنجف والقادسية وميسان وأربيل.

المستوى الثالث (أقل من 1000) وتمثل هذا المستوى في محافظات كربلاء والمنتى والسليمانية.

الجدول (2) أعداد الأسرّة والعجز فيها بحسب المحافظات العراقية

العجز	عدد الأسرّة حسب المعيار	المجموع	الأسرّة الاهلية	الأسرّة الحكومية	المحافظة
6188-	7460	1272	75	1197	نيوى
2042-	3196	1154	63	1091	كركوك
1981-	3274	1293	60	1233	ديالى
2598-	3543	945	110	835	الأنبار
4134-	16254	12120	1843	10277	بغداد
1370-	4130	2760	150	2610	بابل
-764	2437	1673	427	1246	كربلاء
1273-	2757	1484	50	1434	واسط
2269-	3190	894	54	849	صلاح الدين
1105-	2943	1838	118	1720	النجف
1335-	2582	1247	60	1187	القادسية
518-	1629	1111	46	1065	المنتى
2354-	4190	1836	170	1666	ذي قار
1053-	2225	1127	100	1072	ميسان
2220-	5817	3597	187	3410	البصرة
1913-	4325	2411	-	-	أربيل
2378-	3709	1331	-	-	دهوك
232	2585	2817	-	-	السليمانية
35293-	76248	40955	3504	30892	المجموع



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (2)

## الاستنتاجات

- 1- وقد تباينت نسبة العجز بحسب المحافظات العراقية؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى من حيث الحاجة محافظات بغداد ونيوى وبابل والبصرة وذي قار، وبالمجموعة الثانية محافظات كركوك وديالى والأنبار وصلاح الدين وواسط، في حين اشتملت المجموعة الثالثة على بقية المحافظات (OBAID & Aziyadi, 2020).
- 2- تعد محافظة السليمانية المحافظة الوحيدة التي سجلت فائضاً بوجود مستشفى واحد وهو أمر يؤكد ارتفاع مستوى هذا المؤشر فيها، كما أن محافظة أربيل سجلت الحد الأدنى للعجز وهو خمسة مستشفيات، ويبدو أن ارتفاع مستوى المؤشرات الصحية في محافظات شمال العراق أمراً طبيعياً لأنها لم تعاني من الحصار الاقتصادي الذي عانته المحافظات الأخرى منذ عام 1991 ولغاية 2003.
- 3- تعرضت الحالة الصحية لسكان العراق لنكسات كبيرة بسبب عقود من الحروب مما أدى إلى انخفاض الإنفاق العام على المؤسسات الصحية مما أدى إلى تردي نوعية الخدمات الصحية المقدمة للسكان. (OBAID, 2021)

## التوصيات

- 1- يقتضي التخطيط الاستراتيجي للخدمات الصحية إشراك المجتمع في رسم السياسة الصحية والتمويل الصحي.
- 2- زيادة التخصيصات المالية لوزارة الصحة بنسبة 10% من الموازنة السنوية العامة وبنسبة 15% من موازنة تنمية الأقاليم (لكل محافظة) للقطاع الصحي والعمل على إيجاد مصادر أخرى للتمويل واعتماد نظام التأمين الصحي.
- 3- تبني الرعاية الصحية الأولية كمرتكز أساسي وإدخال حزمة الخدمات الصحية الأساسية للمواطنين مع ضمان التكامل بين مراكز الرعاية الصحية الأولية والخدمات الثانوية وتطبيق نظام طب الأسرة ونظام الإحالة بشكل كفوء.
- 4- تحقيق الأمن الدوائي من خلال دعم الصناعات الدوائية الوطنية بقطاعيها ووضع آليات استيرادية خاصة بالأدوية والمستلزمات الطبية بما يضمن الانسيابية مع العمل على دراسة النظام الحالي للشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية لتعزيز فاعلية وكفاءة السياسة الدوائية. (Obaid, 2016)
- 5- مراجعة التشريعات الصحية وتعديلها والعمل على تشريع قوانين جديدة بما يتناسب والنظام الصحي الجديد.
- 6- التوسع في إنشاء مستشفيات بشكل يوازي الزيادة في الأحجام السكانية وبحسب العجز الذي تم طرحه خلال هذه الدراسة.
- 7- العمل بشكل دوري على صيانة خدمات البنى التحتية للمؤسسات الصحية.
- 8- التوسع في إنشاء مستشفيات ومراكز تخصصية
- 9- التوسع في إنشاء المراكز الصحية لأنها تقلل الزخم من المستشفيات.



## قائمة المصادر

- الأمم المتحدة، منظمة الصحة العالمية (W.H.O)، طب وصحة المجتمع، الكتاب الطبي الجامعي، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، إعداد نخبة من الأساتذة في جامعات العالم العربي، 1999.
- جمهورية العراق، إدارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء الخدمات الصحية في العراق.
- جمهورية العراق، وزارة الدفاع، التقرير النهائي والشامل بإحصائيات الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية لكافة الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات للفترة من 2004 لغاية 9/30/2015، 2016.
- جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة التخطيط ودائرة المشاريع، قسم الأبنية والدراسات والتصاميم، مسح ميداني للمستشفيات في العراق 1992 و1995، صفحات متفرقة.
- جمهورية العراق، وزارة الصحة، حقيقة الخدمات الصحية الأساسية، بدعم من منظمة الصحة العالمية ومجموعة التنمية التابعة للأمم المتحدة، صندوق الائتمان الدولي، الصندوق الأوروبي، 2009.
- الجميلي، رياض كاظم سلمان، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة كربلاء دراسة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2007.
- الدليمي، خلف حسين، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية أسس - معايير - تقنيات، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
- الشاعر، عبد المجيد وآخرون، الصحة والسلامة العامة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- عبد المجيد الشاعر وآخرون، الصحة والسلامة العامة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص13.
- Obaid, Hanan & zeyyadi H. Strategic planning and analysis of environmental variables related to cancerous injuries, "A study in medical geography", Misan Journal of Academic Studies, a special issue of the third international conference. pp: 91-112, (2020).
- Wazan.H. (2017), Marketing pathways for the tomato crop produced in Basra governnorate for the period 2002-2014 Misan Journal of Academic Studies, issue: (31) vol: (16), pp.: (256-276).
- E. E. Meyer and P. Sainsbury, promoting Health in the Human Environment (Genera who) 1975.
- Mine kied, patsentsate, people (new york) columbine university, press, 1967.
- Ministry of Health, UNFPA and UNICEF, Iraq Emergency Obstetric and Neonatal Care Needs Assessment, 2014.
- Obaid Hanan, Fadli Naser, abd el-aziz Mohamed. (2020). Future medical Visions for dealing with the Corona pandemic and a geomedical analysis of the epidemic curve of Covid 19, (ISSUE:38), BOHOUTH MAGAZINE, Pp:45-53.

# ضياع الأمن الفكري بين السوشيال ميديا والتربية

## Loss of intellectual security between Sushil Media and Education



### الباحثة سارة محمد كميخ العازمي - الكويت

رئيس فريق - مركز تعزيز الوسطية  
وزارة الأوقاف في الكويت

#### الملخص

يهدف البحث إلى بيان ضياع شباب اليوم وهم المستقبل، ويتمثل الضياع في الجانبين الفكري والعقائدي بسبب وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات والشعور بعدم الأمن، لا شك أن الإنسان في أي مجتمع يحتاج إلى الشعور بالأمان؛ من أجل أن يمارس حياته بشكل طبيعي، ولا تستقر الحياة إلا إذا شعر الشخص بأنه آمن على نفسه، لا يخاف من وقوع مكروه له ولعائلته، ولمتطلبات حياته المعيشية والمالية. وهناك عدة أنواع للأمن، ومن أهمها «الأمن الفكري» وهو يحتل اليوم مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع.

إن مصطلح «الأمن الفكري» مصطلح حديث العهد، ولذلك تباينت الآراء حوله ويقال بأنه (عيش الناس في أوطانهم ومجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم ومنظومتهم الفكرية وثقافتهم النوعية) وكذلك قيل (سلامة فكر الإنسان وعقله وطريقة فهمه وحفظها من الانحراف عن الوسطية والاعتدال فيما يخص الجوانب الثقافية والاجتماعية والعقائدية والدينية، وحتى السياسية) ويقابل «الأمن الفكري» مفهوم «العولمة الفكرية» ولكن الخطر على الأمن الفكري يأتي من جماعات التطرف والتشدد الفكري ومثيري الفتن ودعاة الفرقة من خلال تبني الأفكار المنحرفة أو المتطرفة أو المشوشة يطلع عليها الشباب اليوم ويتبنونها، وكل ذلك صادر عن مواقع مجهولة المصدر مع ضعف منظومة القيم والمبادئ والأخلاق التي تشكل نقطة استهداف سهل لمعظم الشباب.

وهنا نشير إلى دور الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد ويضاف إليها وسائل الإعلام بكل أنواعها ومنصات التواصل، كل ذلك مسؤول عن تعزيز الأمن الفكري، وبعده يأتي دور السلطات المعنية.

ويعد الأمن أهم الأسس الذي يجب الاعتماد عليها لبناء قاعدة قوية تحافظ على رقي المجتمع وتقدمه، للحفاظ على مقدرات الأمة ومنجزاتها في إطار المسؤولية المناطة بمؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التربوية لتحقيق ما يسهم في تعزيز الأمن بكل أبعاده والحفاظ على سلامة المجتمع والأفراد وهذا لا يتأتى إلا من خلال تربية الناشئة تربية صحيحة سليمة تنطلق من الأسس التربوية التي تتبناها الدولة، مما يتطلب عمل مراجعة مستمرة ومتبصرة لطبيعة وفلسفة التربية التي تتبناها الدولة في رسم سياساتها المستقبلية للحفاظ على مقدراتها المادية والبشرية وضمان الأمن والاستقرار لها، وللرقي والازدهار في خطى ثابتة مخطط لها بنظرة مستقبلية؛ لذا يعد التحصين الفكري من الأولويات الرئيسة التي يركز عليها التخطيط الأمني للمجتمعات وحماية الفرد من التأثيرات الفكرية.

## Summary

The researcher aims to lose today's youth and they are the future intellectual and ideological loss due to social communication and diaspora and a feeling of insecurity, There is no doubt that a person in any society needs to feel safe in order to practice his life normally, and life is stable only if a person feels safe on himself, is not afraid of anything bad for him and his family, and for the requirements of his living and financial life. There are several types of security, the most important of which is "intellectual security" and today occupies an important and great place in the priorities of society.

The term "intellectual security" is a recent term, and therefore opinions differ about it and it is said that (people living in their homelands and communities safe on the components of their authenticity, intellectual system and qualitative culture) as well as said (the integrity of human thought and mind and the way it is understood and preserved from deviation from moderation and moderation with regard to cultural, social, ideological, religious, and even political aspects) and "intellectual security" corresponds to the concept of "intellectual globalization" but the danger to intellectual security comes from groups of extremism, intellectual militancy, seditionists and advocates of division. Deviant, extremist or confused ideas that young people today see and adopt, all of which come from anonymous sites with the weakness

of the system of values, principles and morals that constitute an easy targeting point for most young people.

Here we refer to the role of the family, the school, the university and the mosque and the media of all kinds and communication platforms, all of which are responsible for enhancing intellectual security, after which comes the role of the authorities concerned.

Security is the most important foundation that must be relied upon to build a strong base that maintains the advancement and progress of society, in order to preserve the capabilities and achievements of the nation within the framework of the responsibility assigned to the institutions of society, especially educational institutions to achieve what contributes to the promotion of security in all its dimensions and to maintain the safety of society and individuals, and this can only be achieved through the proper education of young people based on the educational foundations adopted by the State, which requires continuous and insightful review of the nature and philosophy of education adopted by the state in Charting their future policies to preserve their material and human capabilities and ensure security and stability, and to promote and prosper in a steady pace planned for the future, so intellectual immunization is one of the main priorities underlying the security planning of societies and protecting the individual from intellectua.

## مفردات المفاهيم

الأمن الفكري: نورد تعريف الجرجاني، إذ عرفه بأنه: عدم توقع مكروه في الزمان الآتي، ويمكن تعريف الأمن بالنظر إلى مقاصد الشرع بأنه: الحال التي يكون فيها الإنسان مطمئناً في نفسه، مستقراً في وطنه، سالمًا من كل ما ينتقص دينه، أو عقله، أو عرضه، أو ماله. فالتعريف بهذه التقييدات قد أبان عن أن الأمن لا يتحقق ما لم يكن هناك حفظ للضروريات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحفظها. (أهمية الأمن الفكري د. محمد الواصل).

الأمن الفكري هو مصطلح حديث. ويعني تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد، والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع.

## المقدمة

مصطلح الأمن الفكري مصطلح حديث معاصر تخلو منه معاجم اللغة العربية، (وهذا التعبير على حداثة مبناه إلا أنه قديم المدلول)؛ فلو نظرنا إلى مصطلحات لها بُعد تاريخي قديم كالغلو والتنطع وجدت أنها ناتجة ابتداءً من انحراف في التفكير وسوء في توظيف العقل بما يتوافق مع الشرع.

لقد اكتسب مفهوم الأمن الفكري مكانته لارتباطه بالأمن والفكر، وهما الكلمتان التي ركب منهما هذا المصطلح، فالأمن مطلب ضروري من مطالب الإنسان، وهو جزءٌ عظيم أيضاً، لا يتجزأ من الإسلام، فالأمن من تمام الدين، ولا يتحقق الإسلام إلا بالأمن، ولا يُعمل بشعائر الدين إلا في ظل الأمن، ولهذا كان من موعود الله لعباده المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي

لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (النور 55)، وقد امتنَّ الله تعالى بالأمن على أهل حرمه فقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ (العنكبوت 67). ثم إن الله أيضاً امتنَّ على قريش بهذه النعمة الكبيرة، فقال سبحانه: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش 4) قال الشيخ السعدي (رحمه الله) في تفسيره: (فرغ الرزق والأمن من الخوف من أكبر النعم الدنيوية الموجبة لشكر الله تعالى). أما عن (الفكر) فهو مرتبط بالعقل، الذي به اهتمَّ الإسلام، ورفع من قيمته وأعلى من شأنه، وجعل التعقل والتفكير من طرق المعرفة الإسلامية، يلزم كل مسلم أن يؤديها حقها، وجعل العقل هو مناط التكليف ووسيلة الفهم والتفكير، وهو من الضروريات الخمس التي أمر الإسلام بحفظها، وذكره ربنا سبحانه في القرآن في أكثر من موضع، ومن ذلك بيانه سبحانه أنه سخر للإنسان ما في السماوات والأرض وأمره بالتفكير في هذا الأمر العظيم، فقال سبحانه: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الجنات 13)؛ لأن هذا التسخير يوجب على الناس أن يبذلوا غاية جهدهم في شكر نعمته، وأن تتغلغل أفكارهم في تدبر آياته وحكمه؛ ولهذا قال: ﴿... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

إن ربط الفكر بالأمن في مفهوم (الأمن الفكري) يجعلنا أمام مصطلح من المصطلحات المهمة في هذا العصر خاصة مع ما يشهده العالم من تطور وتقدم، كان له الأثر الإيجابي والسلبي في بناء العلاقات والتواصل مع الأفكار والمعارف المختلفة، إذن فالأمن الفكري تعبير دقيق يصور لنا غاية الاهتمام بفكر الإنسان، وحمايته من منهجي الإفراط والتفريط، أو قُل الغلو والانحراف، فالأمن الفكري كفيل بإذن الله بحفظ فكر الفرد المسلم

## منهج الدراسة الوصفي - التحليلي

مجالات برامج وأنشطة بيارق كويتية

- المجال الثقافي يتمثل بالنمو الوجداني والانفعالي للشخصية من خلال نادي الفكر.
- المجال المهاري يتمثل بالتدريب والتفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة والتهيئة لسوق العمل.
- المجال المجتمعي يتمثل بالنمو الاجتماعي من خلال التواصل الأسري والمجتمعي بأنشطة ميدانية.
- المجال العلمي يتمثل بمهارات عليا ورفع المستوى التحصيلي للطلاب.

## عينة الدراسة

- المجال الجغرافي: مدارس وزارة التربية المرحلة الثانوية.  
تم اختيار (4) مدارس (مدرستين بنين ومدرستين بنات).
- مدارس البنين (منطقة العاصمة ومنطقة الأحمدية التعليمية) والبنات (منطقة حولي ومنطقة الفروانية التعليمية).
- المجال البشري: طلاب المرحلة الثانوية في عمر ما بين (14 - 18) عدد طلبة الفصل الواحد 25 طالب/طالبة تم التطبيق في كل مدرسة (3 فصول  $\times$  4 مدارس  $\times$  25 طالب وطالبة = 300 طالب وطالبة).
- المجال الزمني: تم نشر الاستبانة وتحليلها خلال 38 يوم. (سنة 2019).

وحمايته، وجعله في جادة الوسطية والاعتدال وفي المقابل فالخلل في الأمن الفكريّ طريقاً إلى الخلل في الجانب السلوكي والاجتماعي، فمسالك العنف والإرهاب والقتل والإرهاب والتدمير والتفجير هي نتيجة تشبّع الأفكار وغسل أدمغ هذا الجيل وتغيير مخزونها الثقافي والتراثي وليتم تحت صبغة عمل اجرامي وعدواني.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

استشعرت الباحثة كثرة الأحداث السياسية في الساحة العربية مما أدى لتمزق أمة الإسلام ومن انحرافات فكرية كان نتاجها الانحلال والتفكك الإقليمي ومحو الهوية العربية، والوقوف على قصور المؤسسات التربوية، وأين دورها من تمكين الأمن الفكري، ودوره في بناء وتكوين شخصيات الناشئة وحفظها بتحصينها من الانحراف.

## أهمية الدراسة

- 1- تبرز أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به المؤسسات التعليمية من حيث التوعية الشاملة لتحسين وتعزيز أفكار الطلاب.
- 2- تمكين ومساعدة صانعي القرار من بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية، لضمان تحقيق الطمأنينة على فكر الشباب والأجيال الناشئة وحفظ حقوق الأمة الإسلامية وتاريخها العظيم.

## أهداف الدراسة

- 1- أهمية الأمن الفكري، ومدى حاجتنا له في هذا الوقت.
- 2- دور المؤسسات التعليمية من تحصيل هذا الجيل ضد التطرف والانحلال.
- 3- إحياء مبادرة تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية.



## الجانب النظري

### الدراسات السابقة

هدفت إلى الكشف عن أسباب الإرهاب وأسباب الانحراف الفكري المؤدي إليه، كما هدفت إلى الكشف عن دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري وتكونت عينة الدراسة من (975) عضو هيئة تدريس في الجامعات السعودية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: أن العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى الإرهاب نوعان: مباشرة تتضمن أسباب وعوامل فكرية ودينية وسياسية خارجية وسياسية داخلية، وغير مباشرة تشمل على أسباب شخصية وتربوية تؤدي إلى الانحراف الفكري الذي يقود إلى الإرهاب. أن المؤسسات التعليمية تمارس دورها في مجال تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة.

• دراسة سعد بن صالح العتيبي 1429-1430هـ 2009-2010، الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وتهدف الدراسة الى التعرف على مدى احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري، مدى إسهام مقررات التربية في التصدي الى تحديات الأمن الفكري المعاصرة، التعرف على مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إبراز مضامين الأمن الفكري وتعزيزها لدى الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات، منها الاهتمام بتقوية الوازع الديني وتعميق الانتماء الوطني لدى نفوس الطلاب، ضرورة زيادة محتوى مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمضامين الأمن الفكري المتعلقة بتوضيح علاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم والمضامين المتعلقة بكيفية التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصرة، عقد لقاءات لتثقيف معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأهمية الأمن الفكري وإبراز مضامينه وتعزيزه لدى الطلاب.

• أجرى الحيدر (2011) دراسة هدفت إلى التعريف بماهية ومفهوم الأمن الفكري وتوضيح المؤثرات الفكرية، والعلاقة بين الأمن الفكري وبين المؤثرات الفكرية المختلفة، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: 1/ أن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضروريات الحياة الآمنة المستقرة. 2/ أن تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، يحقق تلقائياً الأمن من جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الشامل. 3/ أن ظاهرة الغلو في الدين والتي تعرف بالتطرف الديني تعد من أكبر المخاطر والتحديات الفكرية في العالم المعاصر من حيث أثارها المدمرة على أبناء الأمة العربية والإسلامية. 4/ أن المؤسسات التعليمية تتولى دوراً كبيراً في مراجعة وصياغة وتنقية الفكر من الانحراف.

• وهدفت دراسة المغامسي (2004) إلى التعرف على أثر الوسطية في الإسلام في تحقيق الأمن والتحصين من الانحرافات الفكرية والجرائم الإرهابية، والوقوف على أهم مسؤوليات المؤسسات التربوية في التربية على الوسطية لتحقيق الأمن الفكري، وتوصل الباحث إلى نتائج عدة من أهمها: 1/ أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار الاجتماعي وهو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال. 2/ أهمية قيام المؤسسات التربوية على التربية على الوسطية وتحصين الطلاب ضد الانحراف الفكري والجرائم الإرهابية. 3/ ضرورة زيادة فاعلية التوجيه والإرشاد التربوي لجميع الطلاب وشمول الأنشطة غير الصفية في البرامج وتربية الطلاب وفق منهج الوسطية، وقام المالكي (2005) بدراسة



• دراسة محمد البربري (2009) «دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها». هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تحقيق الأمن الفكري وأساليب تعزيز الهوية الثقافية عند الشباب الجامعي في عصر المعلوماتية، وإيضاح الأساليب والآليات

التي اتبعتها الجامعات لتطوير أساليب التوعية بالأمن الفكري، ومجابهة صور الانحراف الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأوضحت الدراسة ضعف دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وعدم قدرة السياسات الجامعية على مواجهة التحديات التي تنزع إلى محو الهوية.

### المحور الأول: مفهوم ووسائل الأمن الفكري في بلادنا اليوم

إن من وسائل تحقيق الأمن الفكري الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فكان من خطبة النبي ﷺ قوله: (فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد) ﷺ، فالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما أصلاً منهج التلقي، والتمسك والاعتصام بهما كفيلاً - بإذن الله - بحماية الفرد والمجتمع في أمنه وفكره. لقد استفاد لصوص العقول وناشرو الفكر المنحرف الضال من حديثي السن أو حديثي التدين أو قليلي العلم فصوروا لهم المنكر معروفاً، والباطل حقاً، وزينوا لهم الشبهات فانطلت عليهم الحيل فوقعوا في أحوال الغلو والتطرف. إن الوسطية في كل شيء ومع كل شيء وصفت به هذه الأمة، وإن من فخرنا أن نكون كما وصفنا ربنا ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾، هذا هو المنهاج الوسط الذي لا إفراط فيه، ولا تفريط، ولا غلو، ولا تقصير. ثم ونحن نتحدث عن الأمن الفكري نؤكد أن طاعة ولاة أمر المسلمين ولزوم الجماعة من المسائل العقائدية المتفق عليها عند أهل السنة والجماعة، يؤكدون عليها، ويقررونها؛ لبالغ أهميتها، وعظم شأنها، حيث لا تنظم مصالح العباد في دينهم ودنياهم إلا بالسمع والطاعة لمن ولاه الله أمرهم، فيما ليس فيه معصية لله - عز وجل وهذان الأمران، أعني - طاعة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة - لهما تأثيرهما الكبير على الفرد والمجتمع، والإخلال بهما، أو بأحدهما يؤدي إلى عدم استقرار الأمن بجميع صورته.

إن مسؤولية الأمن الفكري، والحفاظ عليه، مسؤولية مشتركة بين مؤسسات المجتمع وأفراده كافة، للأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمسجد، وغيرها، كل له جهده المطالب به، والمسؤول عنه، فالأسرة مثلاً هي الخليّة الأولى في بناء المجتمع، والمحضن الأول للإنسان، ففيها ينشأ ويتربى ويكتسب المثل والقيم والمبادئ والأخلاق الحميدة، وهي جزء لا يتجزأ من بناء شخصية الفرد داخله، فعلى الوالدين العناية بهذا الأمر وتربية الأبناء التربية الصالحة التي تنطلق من منهج الوسطية المأمور به. ويحسن بهم الحرص على معرفة أصدقاء أبنائهم وقرنائهم، وتوجيههم متى ما وجدوا ملحوظة على هذا الصديق. فالأسرة مثلاً هي الخليّة الأولى في بناء المجتمع، والمحضن الأول للإنسان، ففيها ينشأ ويتربى ويكتسب المثل والقيم والمبادئ والأخلاق الحميدة، وهي جزء لا يتجزأ من بناء شخصية الفرد داخله، فعلى الوالدين العناية بهذا الأمر وتربية الأبناء التربية الصالحة التي تنطلق من منهج الوسطية المأمور به. ويحسن بهم الحرص على معرفة أصدقاء أبنائهم وقرنائهم، وتوجيههم متى ما وجدوا ملحوظة على هذا الصديق. كما ينبغي الحرص أيضاً على مراقبة الأبناء وتوجيههم في تعاملهم مع التقنيات الحديثة وخاصة ما يسمى بالإنترنت؛ فهو بوابة كبيرة لتبادل المعلومات والاطلاع على الثقافات وفيه الصالح والطالح، والحسن والقبيح، فعلى الشاب أولاً

- المتعامل مع الإنترنت - أن يحرص غاية الحرص، على ألا يجعل لأرباب الفكر الضال على عقله باباً، بالاطلاع على مواقعهم أو كتابتهم حتى من باب الفضول؛ فقد تقع الشبهة ويصعب تداركها، ويحسن بالأباء مراعاة ذلك والتذكير به. إن موضوع الأمن الفكري موضوع كبير متشعب، لكن لعل في الإشارات التي ذكرنا تنبيهاً للاهتمام بهذا الموضوع، ونسأل الله جل جلاله أن يحفظ شبابنا من كل مكروه، وأن يريهم الحق حقاً ويرزقهم اتباعه وأن يريهم الباطل باطلاً ويرزقهم اجتنابه، وأن يرد ضالهم إلى طريق الهداية والرشاد. كما ينبغي الحرص أيضاً على مراقبة الأبناء وتوجيههم في تعاملهم مع التقنيات الحديثة وخاصة ما يسمى بالإنترنت؛ فهو بوابة كبيرة لتبادل المعلومات والاطلاع على الثقافات وفيه الصالح والطالح، والحسن والقبيح، فعلى الشاب أولاً - المتعامل مع الإنترنت - أن يحرص غاية الحرص، على ألا يجعل لأرباب الفكر الضال على عقله باباً، بالاطلاع على مواقعهم أو كتابتهم حتى من باب الفضول؛ فقد تقع الشبهة ويصعب تداركها، ويحسن بالأباء مراعاة ذلك والتذكير به. إن موضوع الأمن الفكري موضوع كبير متشعب، لكن لعل في الإشارات التي ذكرنا تنبيهاً للاهتمام بهذا الموضوع، ونسأل الله جل جلاله أن يحفظ شبابنا من كل مكروه، وأن يريهم الحق حقاً ويرزقهم اتباعه وأن يريهم الباطل باطلاً ويرزقهم اجتنابه، وأن يرد ضالهم إلى طريق الهداية والرشاد. والمفكرون والمختصون والخبراء الأمنيون أكدوا على أن الأمن الفكري هو أن يعيش المجتمع مطمئناً على مكونات أصالته، وثقافته النوعية ومنظومته الفكرية، في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وحماية المكتسبات، والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن. وأكدوا أن للأسرة المسلمة الدور الرائد في

تتمية الشعور بالانتماء الوطني، وتربية الفرد على استشعار ما للوطن من أفضال، والحرص على مد جسور المحبة والمودة مع أبناء الوطن في أي مكان منه؛ لإيجاد جوٍّ من التآلف والتآخي والتآزر بين أعضائه الذين يمثلون في مجموعهم جسداً واحداً، وغرس حب الانتماء الإيجابي للوطن. ويؤكد الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، إمام وخطيب المسجد الحرام- أن عنوان تقدم الأمم وفخارها ومبعث أمنها وأمانها واستقرارها مرهونٌ بسلامة عقول أفرادها، ونزاهة أفكار أبنائها، ومدى ارتباطهم بمكونات أصالتهم، وثوابت حضارتهم، وانتظام منظومتها العقديّة والفكريّة ونوعيّتها الثقافيّة والقيميّة. ومن محاسن شريعتنا الغراء أنها جاءت بحفظ العقول والأفكار، وجعلت ذلك إحدى الضرورات الخمس التي قصدت إليها في تحقيق مصالح العباد في أمور المعاش والمعاد، كما جاءت بحفظ الأمن للأفراد والمجتمع والأمة. وقال السديس: بالرغم من أن الأمن بمفهومه الشامل مطلبٌ رئيس لكل أمة؛ إذ هو ركيزة استقرارها، وأساس أمانها واطمئنانها، فإن هناك نوعاً يعد أهم أنواعه وأخطرها، فهو بمثابة الرأس من الجسد؛ لما له من الصلة الوثيقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية؛ حيث لا غنى لها عنه. وأشار السديس إلى أن الأمن الفكري لدى هذه الأمة يعني أن يعيش أهل الإسلام في مجتمعهم آمنين مطمئنين على مكونات شخصيتهم، وتمييز ثقافتهم، ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة، وتأتي أهميته من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلّماتها، ويحدد هويّتها، ويحقق ذاتيّتها، ويراعي مميّزاتها وخصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية.

يعد الأمن نعمة ربانية وغاية عظمى، وضرورة قصوى، وهو شريان الحياة ومادتها، به تستقيم وبه يصلح حال العباد في عباداتهم ومعاملاتهم، وفي معاشهم، ورؤية الأمن الفكري بات هاجساً وطنياً ومطلباً عالمياً استراتيجية تجعل الأمم تبذل أقصى جهودها وطاقاتها لتحصيله. والأمن الفكري بمثابة الأساس والمصدر للجوانب الأخرى المتعلقة بالأمن، ذلك أن تصرفات الفرد ومواقفه وإنجازاته واهتماماته إنما هي ترجمة لأفكاره واتجاهاته ومعتقداته.

يتضمن الأمن كل ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقاها الإنسان من مجتمعه؛ والمقصود بالأمن الفكري هو اطمئنان الناس على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية. فهو من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن، كما يرتبط بحق الإنسان في التفكير وفي التعبير وأمنه في حماية حقوقه كافة المكتسبة في الاختيار

وفي التصرف بما لا يتعارض مع حقوق الآخرين ومكتسباتهم، والأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهتم الدولة (الخميسي، 2002). لذلك يبرز الدور الحيوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية في إرساء وتحقيق الأمن الفكري من خلال الدور الذي تلعبه، وعملياً تؤديه تلك المؤسسات لإعداد الفرد فكرياً من تربية الفرد وتنشئته التنشئة الصحيحة في مناحي الحياة انطلاقاً من البيئة الاجتماعية السليمة، والاهتمام بالمؤسسات التربوية (المدرسة، الأسرة، المساجد، الجامعات، وسائل الإعلام) لتؤدي دورها المنشود لإكساب أفراد المجتمع المفاهيم والأفكار الصحيحة والسليمة والتي تنطلق من المبادئ التربوية لذلك المجتمع.

### المحور الثاني: دور المدرسة في تربية الفكر السياسي لدى طلاب هذا الجيل

الجوانب ومختلفة الأبعاد، فهو يسهم في حفظ الضرورات الخمس؛ مما يعني أنه بوابة الأمن، وكسر هذا الباب يفتح أبواباً من الشر لا حصر لها.

إن الأمن الفكري بمفهومه العام يعني سلامة الفكر من الانحرافات العقدية والسلوكية والمنهجية، وحمايته من الغلو في الدين والتطرف فيه، ومن الجفاء والانحلال، والأمن الفكري مسؤولية مجتمعية تبدأ من الأسرة، وتمتد إلى المجتمعات والمؤسسات الحكومية والصروح التعليمية والجمعيات المجتمعية، كما صح الخبر عن رسول الله ﷺ: (كَلِمَةٌ رَاعٍ وَكَلِمَةٌ

أن الأمن بجميع أنواعه والأمن الفكري خاصة، من المطالب الأساسية التي جاء بها الإسلام لتحقيقها في المجتمعات الإنسانية، والأمن الفكري يعد بمثابة الرأس من الجسد مع باقي أنواع الأمن؛ إذ بتحقيقه وتعزيزه تسلم باقي أنواع الأمن، وباختلاله تختل، وعلى جميع المؤسسات التربوية أن تقوم بالدور المهم الذي ينبغي أن تؤديه لكي يعزز الأمن الفكري. وإن الأمن الفكري له أهمية عالية في التربية الإسلامية؛ لأنه محصلة ونتيجة لجهود تربوية شاملة ومتوازنة، فهو معيار لقياس مدى نجاح تلك الجهود التربوية المتضافرة، ولما له من آثار إيجابية متعددة

مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، - قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ - وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ).

وذلك من خلال - تضمين مناهج التربية والتعليم المنهج الإسلامي في التفكير والاستنباط والعناية بتدريس العقيدة الإسلامية، وفق منهج السلف الصالح، ونشر العلم الشرعي المستقى من الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح في المجتمع، مع البعد عن كثرة الاختلاف وأسبابه، وتشجيع أهل العلم الشرعي الصحيح، والمنهج الحق على القيام بالدور المنشود منهم، وحماية المجتمع من مصادر الفكر المنحرف، سواء أكان ذلك في جانب الإفراط أو التفریط. لا بد أن نؤكد أن التربية السياسية تتأثر بالبيئة السياسية السائدة في المجتمع وبتوجهات النظام السياسي في تلك البيئة، فإذا كان النظام السياسي ديمقراطياً معبراً عن الإرادة الحقيقية للمواطنين؛ ازدهرت التربية السياسية وأثمرت جيلاً واعياً بقضايا مجتمعه، ومؤمناً بواجبه ودوره في التصدي لتلك القضايا. أما إذا كان نظاماً دكتاتورياً مستبداً، ساد الخوف وتراجع دور التربية السياسية، ووجه الوجهة التي تخدم مصلحة ذلك النظام وتطيل بقاءه في الحكم، فينشأ جيل مرتبك الخطى، مشوش الفهم، ضعيف الانتماء، نفعي الغاية، إما كارهاً لتلك السلطة وناقماً عليها، أو منافقاً ومداهناً لها على حساب المصالح العليا للوطن. يؤكد ذلك محمود حسن إسماعيل في كتابه «التنشئة السياسية»، حيث يقول: تعتبر المؤسسات التعليمية وسيطاً اجتماعياً أوجده النظام لتكريس الوضع القائم. وفي هذا

الإطار تُعد المناهج الدراسية وبقية جوانب العملية التعليمية إحدى الآليات المتاحة للحفاظ على البناء السياسي، وفي ظل النظام السياسي السائد تعتمد السلطة الحاكمة على النظام التربوي كوسيط من أجل المحافظة على سيطرتها الاجتماعية والاقتصادية.

أما عن دور المدرسة في عملية التربية السياسية، فتكمن أهميته في كونه يجمع بين التعليم النظري والتربية السلوكية، حيث يتعدى دورها الكتاب المدرسي والمادة الموجهة، إذ يتنوع ذلك التأثير بسبب قضاء التلاميذ لفترات طويلة من حياتهم فيها، فلا يتأثر الطالب بالمحتوى العلمي وحده، بل يتأثر بكل ما يراه في بيئة المدرسة. والمدرسة تختلف عن الأسرة في كونها أكثر انضباطاً وأقل عاطفة، ففيها يدرك الطالب قيمة المحاسبة، ويتعود حياة أكثر جدية، حيث يجد نفسه ملزماً بالاستيقاظ من أجل الذهاب إليها في مواعيد محددة، لأنه سيحاسب إن تأخر عن مواعده. كما أنه سيجد السلطة المتمثلة في الإدارة المدرسية أكثر حزمًا من سلطة بيته الذي تربى فيه، فيبدأ في تعويد نفسه على احترام تلك السلطة، إذ يتلقى الأوامر والتوجيهات من معلمه أو مدير مدرسته. ويتعود الطالب قيمة الانضباط واحترام النظام بوقوفه في صفوف الطابور المدرسي، والاستئذان كلما أراد أمراً. ثم هو بين زملائه في حياة جماعية، يشعر معها بقيم متعددة، فالتنافس بينه وبين زملائه محرك له نحو الإنجاز وتحقيق الذات. والمساواة بينه وبين أقرانه سلوك يومي، يلاحظه في تعامل معلمه معه ومع زملائه، فيتربى على ذلك السلوك.

إذاً؛ فالمدرسة تقوم بدورين متوازيين: دور معرفي نظري، ودور سلوكي عملي، أما الدور المعرفي النظري، فيتمثل في المناهج الموجهة

والهادفة إلى التربية السياسية، كمادة التربية الوطنية أو القومية، أو مادة التاريخ، أو ما يتعلق بالقيم السياسية والاجتماعية التي تتضمنها كتب التربية الدينية واللغة العربية بما تحويه من نصوص أدبية، أو موضوعات قرائية تثقيفية وتوعوية. وأما الدور السلوكي العملي، فيتم من خلال الأنشطة المدرسية الهادفة التي تنمي مواهب الطلاب وتوسع مداركهم كالإذاعة والصحافة المدرسية والنشاط المسرحي، أو التي تزرع فيهم قيمة تحمل المسؤولية من خلال المشاركة في الخدمة العامة، كالشرطة المدرسية الطلابية أو الجمعية التعاونية المدرسية. وقد يمارس الطالب نشاطاً سياسياً مباشراً من خلال مشاركته في انتخابات اتحاد الطلاب، حيث يرشح نفسه، وينافس زملاءه في الفوز بعضويته أو رئاسته، وغيرها من الوسائل العملية.

والطالب عندما يقضي في المدرسة مدة طويلة من حياته فإنه يتطبع بطباعها، فكلما رأى إدارة المدرسة مدركة لدورها، قدوة في إدارتها وقراراتها، ساعية لترسيخ قيم العدالة والحرية والشورى والمساواة، نشأ متمسكاً بتلك القيم وممارساً لها. وعلى النقيض، كلما كانت إدارة المدرسة بعيدة عن تلك القيم، وظهرها الاستبداد والقهر، فإن ذلك - لا محالة - سيخرج أجيالاً ناقمة على من حولها، تتخذ من التمرد والعنف وسيلة لاستخلاص حقوقها أو إثبات ذاتها. وتأتي الجامعة بعد ذلك امتداداً لدور المدرسة التعليمي المقصود والموجه، إلا أن ما يتاح في الجامعة يختلف عما تعود عليه الطلاب في المدرسة، ففي الجامعة يكون الطلاب قد بلغوا درجة من النضج العقلي، تمكنهم من الاطلاع الذاتي وزيادة حصيلتهم المعرفية والسياسية عبر وسائل

تثقيفية مختلفة، كالصحف والمجلات ووسائل الإعلام التقليدية أو الحديثة، وكذا عبر جماعات الرفاق التي تحيط بالطلاب في الجامعة وخارجها، ومن ثم الأنشطة الطلابية بمختلف أنواعها، وأهمها ما يسمى باتحادات الطلاب، وهو النشاط السياسي الأكثر تأثيراً في الوسط الجامعي، والمكون الأهم للكوادر السياسية الشبابية. وقد رأينا كيف أسهم ذلك النشاط المهم في صناعة رموز وقيادات سياسية طلابية في فترة مبكرة من عمرها، وكان لها بعد ذلك دورها البارز في الحياة السياسية. ورأينا من بين هؤلاء من أسس أحزاباً سياسية أو ترشح لرئاسة البلاد بعد ذلك، كما كان في مصر على سبيل المثال.

ويتوفر للطلاب في المرحلة الجامعية المناخ الخصب من الانفتاح على مجتمع تعليمي أكثر تخصصاً، وبيئة فكرية أكثر عمقاً، فمن ذلك الدراسات السياسية المقصودة كما في كليات السياسة، والاقتصاد، والتاريخ، والحقوق، والاجتماع، وغيرها من المؤسسات الجامعية المتخصصة في العلوم السياسية خاصة، والعلوم الإنسانية بصفة عامة. والذي يجب أن يتنبه إليه الجميع هنا، هو أن المدرسة والجامعة تستقطع من حياة أبنائنا زهرة أعمارهم، تلك السنوات هي فترة البناء الفكري والمعرفي والسلوكي؛ لذا فإن المجتمع لا بد أن يبقى رقيباً على تلك الأنظمة السياسية المستبدة المزورة، التي تسعى لتزييف وعي أبنائنا عبر طريقتين: الأولى: هو العبث بالمناهج والمقررات الدراسية الذي لم يقف عند حد استبعاد سير العظماء والمصلحين أو حذف مقررات وإضافة غيرها، بل تعدى ذلك إلى استبعاد آيات ونصوص قرآنية ونبوية من المناهج



الدراسية. والثاني: هو فرض مناخ من التضييق والإرهاب الأمني، وزرع الرعب في نفوس القائمين على العملية التعليمية والتربوية، بغرض الحد من ممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة، وأبرزها ما يتصل بالأوضاع السياسية.

ويعد الأمن أهم الأسس الذي يجب الاعتماد عليها لبناء قاعدة قوية تحافظ على رقي المجتمع وتقدمه، للحفاظ على مقدرات الأمة ومنجزاتها في إطار المسؤولية المناطة بمؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التربوية لتحقيق ما يسهم في تعزيز الأمن بكل أبعاده والحفاظ على سلامة المجتمع والأفراد (الحارثي، 2009). وهذا لا يتأتى إلا من خلال تربية الناشئة تربية صحيحة سليمة تنطلق من الأسس التربوية التي تتبناها الدولة، مما يتطلب عمل مراجعة مستمرة ومتبصرة لطبيعة وفلسفة التربية التي تتبناها الدولة في رسم سياساتها المستقبلية للحفاظ على مقدراتها المادية والبشرية وضمان الأمن والاستقرار لها، وللرقي والازدهار في خطى ثابتة مخطط لها بنظرة مستقبلية؛ لذا يعد التحصين الفكري من الأولويات الرئيسة التي يركز عليها التخطيط الأمني للمجتمعات وحماية الفرد من التأثيرات الفكرية، حتى لا يكون ضحية للإرهاب والمنظمات الإرهابية (البراق، 1985)، إن الأسس التربوية التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تتطلب وضع ضوابط دقيقة (علمية وشخصية) لاختيار المشرفين التربويين والمرشدين ومديري المدارس ووكلائهم، وتقويم أداء المعلمين في مجال تحقيق الأمن الفكري بصورة نفع وجد. كما تتطلب مراجعة ومعالجة الخلل. إن العلمية المتاحة للطلبة ندعو لتنقيتها من الأخطاء، وتوفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية لتكون في متناول الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. فضلاً عن ربط مناهج التعليم بواقع

الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة، وتوظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية لإيضاح درجة خطورة الانحراف الفكري لتحسين الطلبة في مواجهته. إن أهداف الأمن الفكري تتجلى في:

- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز دور الإيمان بالله - عز وجل - وما جاءت به الشرائع الدينية، وتغرس روح الانتماء للأمة والوطن.
  - ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الحنيف.
  - تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضارة.
  - تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على تمييز الغث من السمين، وعلى تنمية روح الإبداع لديه بحيث يكون سبباً في نهضة الأمة.
  - إشاعة روح المحبة والتعاون بين الإنسانية جمعاء، والبعد عن الحقد والكرهية.
  - الإحساس بالمسؤولية تجاه الأمة والمجتمع، بما يكفل تطور المجتمع وتقدمه نحو الأفضل.
- ودور المؤسسات التعليمية من المدارس والجامعات دور محوري، فمهمتها تنمية الأفكار والعقول وحمايتها، والعمل على نشر قيم الانتماء وبناء الأخلاق وربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة. أدعو الشباب لعدم إهدار وقتهم وإضاعة طاقاتهم بما يؤثر على ذكائهم وإنتاجهم، والوعي التام لتجنيد الجماعات الإرهابية وإقناعهم بالفكر التكفيرى، والانتباه إلى تيارات الإلحاد التي نشطت في الآونة الأخيرة والحرص على منظومة القيم الأخلاقية وقيم العمل وقيم الأسرة والانتماء للوطن.



## نتائج الدراسة

- العمل على حماية الفرد من التيارات الإلحادية والأفكار المنحرفة والتقليد السلبي.
- تربية الفرد على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتعود القيادة.
- تلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى المتعلم كالحاجة إلى الانتماء والصداقة وتحقيق الذات والتقدير ومساعدة الفرد على التخلص من بعض ما يعانيه من مشكلات كالقلق والاضطراب والانطواء.

- اعتزاز الطالب بنفسه باعتباره إنساناً متميزاً من خلال التقدير والاحترام والاعتزاز بها مما سيؤدي إلى بروز الاتجاهات والتصرفات التي تنمي القدرات الكامنة.
- التشجيع على تطوير روح المبادرة والمسؤولية.
- تنمية مفهوم احترام الذات والانضباط السلوكي.
- معرفة جوانب القوة والضعف التي لديهم.
- معالجة مظاهر الانطواء والتطرف والانحراف، بحيث يصبح عضواً نافعاً لنفسه ولمجتمعه.

## المحور الثالث: قضية فلسطين ومناهجنا الدراسية

للمدينة كلها. اعلم أن الاحتلال «الإسرائيلي» للقدس يتناقض مع قرار التقسيم الدولي رقم 181، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947 الذي وضع القدس تحت نظام دولي خاص، تديره الأمم المتحدة.

أن السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط لن يتحقق إلا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، القابلة للحياة، وعاصمتها القدس الشريف، والانسحاب الإسرائيلي من الجولان العربي السوري المحتل إلى خط الرابع من يونيو (حزيران) من عام 1967م، ومن مزارع شبعا في جنوب لبنان. وأن غياب الحل العادل للقضية الفلسطينية، واستمرار المعاناة الهائلة التي يتحملها الشعب الفلسطيني الشقيق، والتي فاقت كل حدود التصور، هي السبب الحقيقي في تفاقم النزاعات في الشرق الأوسط وتعدد صورها. منذ بداية القرن التاسع عشر، تعرض العالم الإسلامي للاحتلال الإمبريالي بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء عبر غزوات عسكرية مباشرة وطويلة الأمد أو عن طريق حكومات مسلوقة الإرادة. ورغم انهيار النظام

يعد القرار الذي اتخذه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، والاعتراف بالمدينة المقدسة عاصمة لـ«إسرائيل»، من أكبر التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه الفلسطينيين خصوصاً والعرب عموماً؛ إذ لا تقل خطورة هذا القرار عن وعد بلفور المشؤوم. فالقدس قضية جوهرية في كفاح الشعب الفلسطيني، ولا يمكن تسوية الصراع العربي-الإسرائيلي من دون حلها. وظهر ذلك بوضوح في انتفاضة الشعب الفلسطيني والعربي ضد القرار الأميركي.

أدت نكبة شعب فلسطين إلى خسارة أكثر من 80 في المئة من مساحة القدس؛ إذ ضمت «إسرائيل» إليها الأغلبية العظمى من مؤسسات المدينة وبنائها التحتية وأسواقها الحديثة، علاوة على الأحياء العربية الحديثة. كانت نكبة القدس شديدة الوطأة، ولم تتج منها سوى البلدة القديمة وشرقها وجزء من شمالها، في حين خضع الباقي للاحتلال الإسرائيلي، بعد أن تحول سكان الأحياء الغربية من الفلسطينيين إلى لاجئين، وذلك إلى جانب سكان الريف الغربي

العالمي الذي تأسس في أعقاب الحرب العالمية الثانية على أساس معسكري؛ الغرب/حلف شمال الأطلسي «ناتو»، والاتحاد السوفييتي/حلف وارسو عام 1990، إلا أن العالم لم يشهد إلى اليوم إنشاء آليات توازن لنظام عالمي متعدد الجهات الفاعلة. واليوم فلم تعد الأجهزة الأمنية وحدها هي المسؤولة عن الحفاظ على أمن ومكتسبات الدولة، وإن كان يقع عليها الجزء الأكبر من المسؤولية، فأصبحت جميع أجهزة الدولة الرسمية والمدنية، بل أصبح كل مواطن ومقيم مسؤولاً ضمن هذه المنظومة الشاملة في المسؤولية. ولعل ديننا الحنيف قد أيد بل سبق النظريات الحديثة في ترسيخ هذه المسؤولية، فحديث رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وضح بشكل جلي أن الجميع مسؤول، فكلكم راع ومسؤول عن رعيته.

ودور المؤسسات التعليمية من المدارس والجامعات دورٌ محوريٌّ، فمهمتها تنمية الأفكار والعقول وحمايتها، والعمل على نشر قيم الانتماء وبناء الأخلاق وربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة. أدعو الشباب لعدم إهدار وقتهم وإضاعة طاقاتهم بما يؤثر على ذكائهم وإنتاجهم، والوعي التام لتجنيد الجماعات الإرهابية وإقناعهم بالفكر التكفيري، والانتباه إلى تيارات الإلحاد التي نشطت في الآونة الأخيرة والحرص على منظومة القيم الأخلاقية وقيم العمل وقيم الأسرة والانتماء للوطن؛ لذلك ينبغي تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تحقيق الأمن الفكري باعتباره من أهم متطلبات تحقيق الأمن الوطني والمحافظة عليه، وذلك من خلال عدد من البرامج والآليات التي تشمل السياسات التعليمية العامة والتربية الوطنية والمناهج والمعلم والعمل الاجتماعي والنفسي في المؤسسات التعليمية والأنشطة الطلابية. ويعد الأمن أهم الأسس الذي يجب الاعتماد عليها لبناء قاعدة قوية تحافظ على رقي المجتمع وتقدمه، للحفاظ

على مقدرات الأمة ومنجزاتها في إطار المسؤولية المناطة بمؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التربوية لتحقيق ما يسهم في تعزيز الأمن بكل أبعاده والحفاظ على سلامة المجتمع والأفراد، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تربية الناشئة تربية صحيحة سليمة تنطلق من الأسس التربوية التي تتبناها الدولة، مما يتطلب عمل مراجعة مستمرة ومتبصرة لطبيعة وفلسفة التربية التي تتبناها الدولة في رسم سياساتها المستقبلية للحفاظ على مقدراتها المادية والبشرية وضمان الأمن والاستقرار لها، وللرقي والازدهار في خطى ثابتة مخطط لها بنظرة مستقبلية؛ لذا يعد التحصين الفكري من الأولويات الرئيسة التي يركز عليها التخطيط الأمني للمجتمعات وحماية الفرد من التأثيرات الفكرية، حتى لا يكون ضحية للإرهاب والمنظمات الإرهابية.

إن الأسس التربوية التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تتطلب وضع ضوابط دقيقة (علمية وشخصية) لاختيار المشرفين التربويين والمرشدين ومديري المدارس ووكلائهم، وتقويم أداء المعلمين في مجال تحقيق الأمن الفكري بصورة مستمرة، وتوظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية لإيضاح درجة خطورة الانحراف الفكري لتحصين الطلبة في مواجهته، فالمجتمع يضع له غايات وأهداف يريد أن يحققها عن طريق هذه المناهج ثم تقويم المناهج لمعرفة مدى ما تحقق من هذه لأهداف، حيث أرجع الفيلسوف الصيني كونفوشيوس فساد الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة بسبب عجز الأسرة عن تلقين قيم الفضيلة والحب المتبادل والمصلحة العامة، لهذا دعى جهاز الدولة إلى تحمل مهمة تعليم الناشئة ابتغاء خلق نظام اجتماعي سليم يتأتي معه قيام حكم صالح، وذهب أفلاطون في كتابه الجمهورية إلى اعتبار التعليم واحد من أهم أعمدة الدولة الفاضلة، وكرس أرسطو الكتاب الأخير من سفر السياسة

للحديث عن التربية، وجاء فيه «أن من ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام بأمر تربية الناشئ، كما نبه روسو في العصر الحديث إلى تأثير الثقافة والتنشئة السياسية في نظام الحكم في الدولة وسياستها العامة»، وتطرق ميكافلي في كتابه الأمير للتنشئة السياسية، حيث يؤكد فيه على ضرورة إعداد القائد السياسي إعداداً محكماً لضمان حسن التدبير والقيادة فيه. وقد تزايد الاهتمام بالتنشئة السياسية في العصر الحالي وتشير الدراسات السياسية إلى أن أول من صاغ مصطلح التنشئة السياسية هو هيربرت هايمان، وذلك في دراسة له عام 1959 في كتاب بعنوان «التنشئة السياسية»، وقد عرف هايمان عملية التنشئة السياسية بأنها تعلم الفرد الأنماط الاجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعده على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكياً ونفسياً، ومنذ ذلك التاريخ أخذ الأدب السياسي يزخر بالعديد من الدراسات النظرية والبحوث التطبيقية في موضوع التربية الاجتماعية والسياسية.

إن الفكر الإسلامي فكرٌ شموليٌّ يقوم على أساس من العقيدة الربانية، وتأثيره في السلوك كبيرٌ، وهو من أعظم حاجات الإنسان المسلم في مراحل نموه كافة، من هنا لا بد من الاهتمام بتنقيف الطالب المتلقي للتعليم وتربيته على أساس هذا الفكر في المراحل الدراسية المختلفة، بما فيها المرحلة الجامعية، بما يتلاءم مع مستوى نضج الطالب وحاجاته وخبراته. تبدأ صلة المسلم بالفكر الإسلامي من طفولته، وتستمر في التصاعد بنمو وعيه وإدراكه، وهو بحاجة دائمة إلى ما يُلبي شغفه للعلم والمعرفة، وشوقه للصلة بربه، ورغبته في تطوير سلوكه، وهو يتوقع أن يجد في كل مرحلة ما لا يجده في المراحل السابقة؛ لذا لا بُد من مراعاة ذلك عند قيادة العملية التعليمية، بما في ذلك الكتاب الذي يشكّل مع المحاضرات، المرجعية الأولى للطالب. وقد حاول علماء التربية إعطاء مفهوم

للفكر التربوي، فقال بعضهم إنه «مجموعة المسلمات والأفكار التي تؤلف النظرية الواحدة أو النظريات المتقاربة، والتي بدورها تعدُّ المرجعية والأساس لواقعي الاستراتيجيات والبرامج العملية في ميدان التعليم». وعلى هذا الأساس فهي جهود في الجانب النظري يتوقع أن يكون لها تأثير وفاعلية في الجانب العملي للتعليم.. والفكر التربوي باعتباره إحدى صور الفكر على وجه العموم، هو وليد حركة المجتمع في بنيتها الأساسية، وإفرازها؛ فعلى صفحاته تنعكس الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتشكّل اتجاهاته ومساراته بما تتخذه هذه الظروف من مسارات واتجاهات.

وإذا كان الفكر انعكاساً صادقاً لحياة الجماعة الإنسانية، فإن نوعه يتحدد بنوع هذه الحياة، وبالإطار العقائدي الذي يوجّه مسارها، وطالما أننا نعيش في مجتمع إسلامي، فإن الفكر الذي يعكس حياتنا الثقافية في المجال التعليمي هو الفكر التربوي الإسلامي؛ بكل أصوله وركائزه ومحدداته ومقوماته وأساليبه النابعة من شريعتنا الإسلامية، وواقعنا الإسلامي، وتطلعاتنا المستقبلية.. وأصالة هذا الفكر تبدو في قدرته على تفسير الظواهر التربوية، والعلاقات الإنسانية، وتتبع نتائجها، والتنبؤ على أساسها، وتتمثل أصالته كذلك في شجبه أنماط الفكر الأخرى القائمة على المساومات الهامشية، والحلول الوسطية، والنزاعات الخرافية، والاتجاهات الميتافيزيقية، كما أن أغراض هذا الفكر تستهدف المحافظة على تراثنا الروحي، ودعم مبادئ وأهداف المجتمع الإسلامي، واستيعاب روح العصر ومطالبه في القدرة على التغيير والتجديد والابتكار والارتقاء.

إن من إسهامات الفكر التربوي الإسلامي أربعة محاور تركّزت حولها المعالجات، المحور الأول: تركّز حول نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية في سبيل معرفة ما تؤكّد عليه من قيم، وما تقدمه من معلومات وتصورات عن الإنسان والكون والحياة، وما

تحويله من مناهج للبحث والتطبيق. والمحور الثاني: تركيز حول الإنسان والمجتمع الإسلامي المنشود بهدف بناء تصورات عن الإنسان وتكوينه، وسلوكه الفردي والاجتماعي، والسنن التي تحكم حركة المجتمعات. أما المحور الثالث فدار حول التاريخ والتراث لأجل معرفة واقع التربية في مجتمعات المسلمين السابقة وسير السلف الصالح، باستخلاص الفكر النظري والواقع العملي، أو بمعنى آخر استخلاص ما فهمه الأشخاص المربون وما كان يجري في واقع تربيتهم، بهدف معرفة أثر النصوص والمبادئ العامة في بناء تلك المجتمعات وما ساد فيها من فكر وواقع ومعرفة عناصر وعلاقات أنظمتها التعليمية، في محاولة لجعله مصدراً لواقعنا الحالي، وتجربة يمكن أن يُقتبس منها. وتركز المحور الرابع والأخير حول الواقع المعاصر بما فيه من عناصر موافقة أو مخالفة للإسلام، بقصد تقييم هذا الواقع وملاحظة دور الثقافة الإسلامية أو الغربية فيه، ومعرفة كيف يمكن للمسلمين أن يتعاملوا معه، واستكشاف الأساليب الممكنة لتغييره وتقريبه من الإسلام، اليوم نحن بحاجة لمعلم مربى فاضل له «يد لا ترتعش وقلم لا يرتجف» من صاحب قرار قادر على اتخاذ القرار السليم في الوقت السليم لينير عقول أبنائنا ويبصرهم على فكر سياسي تربوي إسلامي.

### النتائج والتوصيات: توصلت الباحثة إلى:-

1. إن فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري متوسطة، وفي مجال الحوار الإيجابي ضعيفة جداً.
2. أن إسهام المدارس في تعزيز الأمن الفكري في الأنشطة المدرسية غير متوافر.
3. عدم وجود آلية ومعايير تقيس تعزيز الأمن الفكري في المدارس مع ضعف متابعة وتقييم برامج تعزيز الأمن الفكري في المناهج، وبناء على النتائج التي توصل إليها الباحثة فإنه يوصي بمشروع (الأمن الفكري).
4. أهمية دور المدارس في بناء وصقل شخصية الناشئة وحماية فكرهم لتشكيل سد منيعاً ضد التيارات المنحرفة، وأهمية مساهمة المؤسسات التربوية في المنظومة الأمنية خصوصاً التعليمية.
5. أهداف المشروع الأمن الفكري هو الايمان بالله وكتابه ورسوله وتعميق الولاء لولاة الأمر في هذه البلاد وتحصين عقول الناشئة ووقايتها من الانحرافات الفكرية مع رصد مظاهر الانحراف الفكري في المدارس ومعالجتها.

- 1-The effectiveness of educational institutions in promoting intellectual security is moderate, and in the field of positive dialogue is very weak.
- 2- The contribution of schools to enhancing intellectual security in school activities is not available.
- 3- The lack of a mechanism and standards that measure the promotion of intellectual security in schools with poor follow-up and evaluation of programs to enhance intellectual security in the curriculum and based on the findings of the researcher, he recommends the project (intellectual security).
- 4- The importance of the role of schools in building and refining the personality of the young people and protecting their ideology to form an impregnable dam against deviant currents and the importance of the contribution of educational institutions to the security system, especially education.
- 5- The objectives of the intellectual safe project are to believe in God, his book and his messenger, to deepen loyalty to the guardians of the order in this country, to fortify the minds of the emerging and to protect them from intellectual deviations while monitoring and addressing the manifestations of intellectual deviation in schools.

## المراجع والمصادر

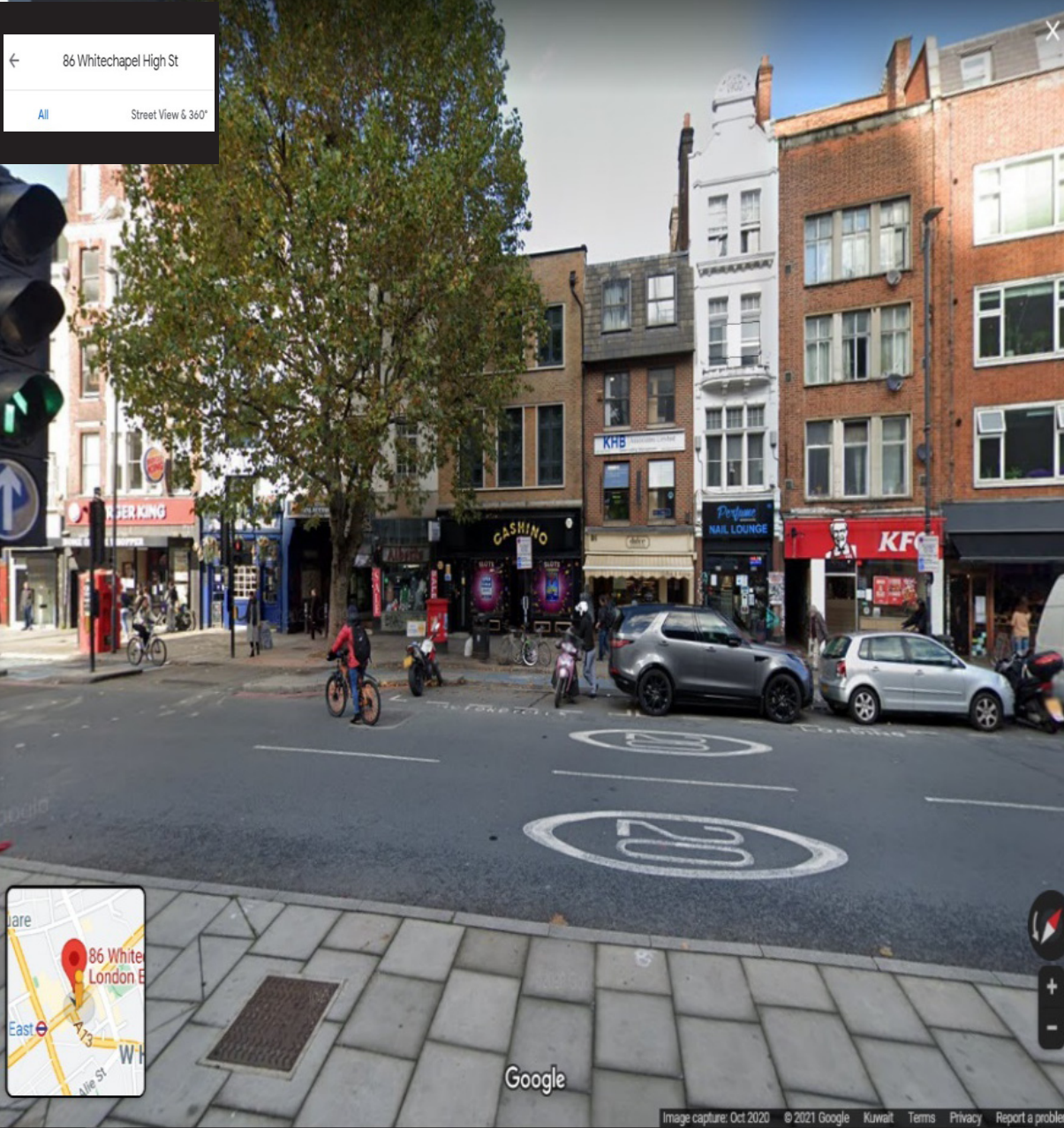
1. القرآن الكريم.
2. البقمي، سعود بن سعد. 2008 درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة الرياض التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.
3. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات).
4. الطلاع، رضوان، 1999، نحو أمن فكري إسلامي، الطبعة الرابعة، الرياض، مطابع العصر.
5. الواصل. د. محمد الواصل - أهمية الأمن الفكري - جامعة محمد بن سعود الإسلامية.
6. مسؤولية العلمية الشرعية، دراسة لعطاءات العلم ومراس للاستشارات، ط 1، 2018، الرياض، ص 49.



# Scr



مركز البحوث و الاستشارات - لندن



LONDON CENTER FOR RESEARCH AND CONSULTATION

ScrLondon.com







## تعريف

تأسس مركز لندن للبحوث والاستشارات الاجتماعية شهر يوليو 2010 في العاصمة البريطانية لندن (برقم تسجيل - 9404090)

يعد أحد المراكز البحثية المعتمدة دولياً من قبل المؤسسة البريطانية للتعليم وللحكومة في الإمارات العربية .

يتأسس مجلس إدارة المركز سعادة الشبيخة ميسون بنت محمد القاسمي، والرئاسة الفخرية لسمو الأميرة منال بنت مساعد آل سعود، رئيس المركز عضو معهد البحوث البريطاني أ.د ناصر الفضلي ومديره العام أ. محمد عبد العزيز .

لدى المركز مجلة بحثية دولية مفهارة معتمدة في عدد من الجامعات العربية والغربية، تصدر كل ثلاثة أشهر، تحمل رقم تسجيل دولي : ISSN: 1004-2313 ولها معامل تأثير عربي برقم (247) وتدخل ضمن قواعد بيانات التصنيف الدولي EBSCO ومنصة المنهل العربي.

أقام المركز احدى عشر مؤتمراً دولياً منذ تأسيسه عقدت في عدة دول مختلفة هي على الترتيب: (لندن، الإمارات، الكويت، قطر، الأردن، البحرين، الأردن، العراق، بلجيكا، فلسطين، العراق).

## الفكرة

جاءت انطلاقاً المركز تعزيزاً لدور البحث العلمي في العالم ، ودعماً لمشاركة المؤسسات الحكومية والخاصة التي تسعى لتقديم الخطط والبرامج التنموية لتطوير المجتمع في مختلف مجالات الحياة ، ايماناً من القائمين عليه بأن التنمية البشرية مسؤولية مجتمعية يجب أن يعنى بها الجميع نحو تأهيل الإنسان في كافة التخصصات والمجالات.

## الرؤية

نود أن يكون مركزنا أحد أفضل عشرة مراكز علمية بحثية عالمياً في رفد الجامعات بأبحاث العلوم الاجتماعية المتطورة والفاعلة في تنمية الإنسان وتأهيله وتدريبه على التنمية المستدامة واستشراف المستقبل .

## الرسالة

يسعى المركز إلى تطوير ودعم البحث العلمي حول العالم والإسهام في تقديم حلول ناجعة لازمة المجتمعات عبر اجراء البحوث وتقديم الاستشارات بطرق علمية وبمهنية تواكب تطورات العصر وتأهيل يسهم في تنمية الانسان لذاته ، ومن ثم يكون عنصرا ايجابيا ينفع مجتمعه والعالم من حوله.

## الأهداف

1. اكتساب المعارف وتنمية الإنسان في مجالات الاستدامة وتطوير الخطط الاستراتيجية العامة والخاصة التي تسهم في تطوير المجتمعات .
2. اتاحة الفرصة للباحثين لطرح أبحاثهم العلمية في أفق رحبة لتحقيق شراكة فكرية مميزة تسهم في تطوير البحث العلمي علي الصعيد العالمي من خلال المؤتمرات العالمية التي يقيمها المركز.
3. تفعيل دور الباحثين المشاركين في المؤتمرات بنشر أبحاثهم في الجامعات العالمية .
4. مساعدة الطلبة على تحقيق طموحاتهم ومواصلة دراستهم وتوفير بيئة علمية وتعليمية آمنة والإشراف عليهم في جامعات عالمية.
5. تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات وأساليب التطبيق وفق معايير ومقاييس عالمية وتدريب الفرد لمساعدته على قيادة ذاته.

## التعاون العلمي

يتعاون المركز مع أكثر من 500 جامعة ومؤسسة علمية وتنموية على مستوى العالم، ومع قرابة 3000 من النخب العلمية المتميزة من أساتذة الجامعات في كل التخصصات من مختلف الدول لضمان الجودة و التنوع وتبادل الخبرات والمهارات .

الرئيس الفخري : صاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد ال سعود

## مؤتمرات المركز تحكي قصة نجاح 2010 - 2021

### 11 مؤتمراً علمياً دولياً في 11 عاماً

يزخر مركز لندن للبحوث والاستشارات بحصيلة علمية تتألف من 1000 بحث علمي رصين في كافة تخصصات العلوم الاجتماعية قدمها ما يزيد عن ألف باحث وباحثة من 20 دولة عبر إحدى عشر مؤتمراً دولياً نظمها المركز منذ إنشائه عام 2010 حتى أكتوبر 2021 جاءت على النحو التالي:-

#### المؤتمر الدولي الأول - لندن - مايو 2012

أقيم المؤتمر الدولي الأول في بريطانيا شهر مايو 2012 في جامعة لندن وتحت رعايتها بعنوان «ابداعات العلماء المسلمين وأثرها في التقدم العلمي» بمشاركة 96 باحثاً من 14 دولة عربية وإسلامية ودولية.

#### المؤتمر الدولي الثاني - الإمارات - فبراير 2013

أقيم المؤتمر الدولي الثاني في الإمارات العربية ، شهر فبراير 2013 في جامعة دبي بعنوان «المجتمع العربي وقضايا التغيير» وعرض 118 بحثاً قدمها 100 باحث وباحثة من 17 دولة عربية وإسلامية ودولية ، برعاية د. عبد الله المعتوق مستشار سمو أمير دولة الكويت.

#### المؤتمر الدولي الثالث - الكويت - فبراير 2014

أقيم المؤتمر الدولي الثالث في دولة الكويت فبراير 2014 بعنوان «البحث العلمي ركيزة لحل المشكلات» مقدماً 124 ورقة عمل، طرحها 95 باحثاً وباحثة من 19 دولة بالعالم ، وجاء برعاية وزير التربية أحمد المليفي .

## المؤتمر الدولي الرابع - قطر - فبراير 2015

أقيم المؤتمر الدولي الرابع في دولة قطر شهر مارس 2015 بعنوان «البحث العلمي ركيزة للتنمية المستدامة في العصر الرقمي» مقدماً 98 بحثاً عرضها 80 باحثاً وباحثة من 13 دولة، برعاية وزير التربية د. محمد الحمادي.

## المؤتمر الدولي الخامس - الأردن أبريل 2016

أقيم المؤتمر الدولي الخامس في المملكة الأردنية الهاشمية، شهر أبريل عام 2016 في العاصمة الأردنية عمان ، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال بعنوان «الاتجاهات المعاصرة في مؤسسات التعليم .. إصلاح وتطوير» تحت شعار «التعليم الصحيح طوق نجاة» بمشاركة أكثر من 12 دولة عربية منهم وزراء ووزراء سابقين ورؤساء جامعات.

## المؤتمر الدولي السادس - الأردن - أبريل 2018

أقيم المؤتمر الدولي السادس في المملكة الأردنية الهاشمية عام 2018 بعنوان «التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للإرهاب في ظل التطورات الإقليمية والتحويلات الدولية» برعاية سمو الأمير الحسن بن طلال والرعاية الفخرية لسمو الأميرة منال بنت مساعد آل سعود، وبمشاركة 99 باحث وباحثة من 15 دولة عربية، قدموا 79 بحثاً علمياً .

## المؤتمر الدولي السابع - البحرين - اكتوبر 2019

أقيم المؤتمر الدولي السابع في مملكة البحرين اكتوبر ٢٠١٩ تنظيم مشترك مركز لندن ووزارة العدل في البحرين وشركة المستشار الأكاديمي برعاية وحضور وزير العدل والأوقاف البحريني. ناقش على مدار ثلاثة أيام 69 من الأوراق العلمية، والمشاريع التطبيقية قدمت من 74 باحث وباحثة، بواقع عشرين جلسة علمية وعدد أربعة مشاريع تطبيقية مقدمة من جهات متخصصة وعلماء ذوو اختصاصات مختلفة.

## المؤتمر الدولي الثامن - العراق - يناير 2020

أقام المركز مؤتمره الدولي الثامن في الفترة من 29 الى 30 يناير عام 2020 في العراق بعنوان «العلوم التربوية والنفسية» بالتعاون مع كلية التربية جامعة صلاح الدين في مدينة اربيل بإقليم كردستان. المؤتمر الذي رعاه وافتتحه وزير التعليم العالي والبحث العلمي د. ارام قادر تحت شعار «بالتربية والاستقرار النفسي نرتقي لغد افضل» ناقش المؤتمر أكثر من 50 ورقة علمية متميزة. المشرف العام على المؤتمر رئيس جامعة صلاح الدين أ.د. أحمد أنور وترأس المؤتمر عميد كلية التربية د. سعيد عمر.

## المؤتمر الدولي التاسع - بلجيكا - منصة - يونيو 2020

أقام المركز مؤتمره الدولي التاسع بالتعاون مع Universal consulting research and training – London عبر الفضاء الإلكتروني (Online) بعنوان «تداعيات فيروس (كوفيد - 19)» في الفترة من 6 إلى 8 يونيو 2020 - أديرت المنصة الإلكترونية من بلجيكا بالمملكة المتحدة بمشاركة 90 باحث وباحثة من 15 دولة قدموا 74 بحثاً علمياً رصيناً .

## المؤتمر الدولي العاشر - فلسطين - منصة - اكتوبر 2020

أقام المركز مؤتمره الدولي العاشر بالتعاون مع مدارس الفجر النموذجية بالقدس عاصمة فلسطين في الفترة من 27 الى 29 سبتمبر 2020 على المنصة الافتراضية زووم بعنوان «التعليم في الوطن العربي تحديات الحاضر واستشراف المستقبل» برئاسة د خالد الدويك وحضور امراء ووزراء و150 باحث وباحثة من 13 دولة وناقش المؤتمر 60 ورقة علمية رصينة وقدم 14 توصية لحلحلة مشكلات التعليم العربي .

## المؤتمر الدولي الحادي عشر - الكويت - منصة - سبتمبر 2021

أقام المركز مؤتمره الدولي الحادي عشر بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي جامعة ذي قار - كلية التربية الأساسية برعاية رئيس الجامعة أ.د. عبد الرضا عباس في الفترة من 18 الى 19 سبتمبر 2021 على المنصة الافتراضية زووم بعنوان «الأبعاد الاجتماعية للتعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق» برئاسة أ.د. عبد الباري ماضي وحضور 100 باحث وباحثة من 11 دولة وناقش المؤتمر 35 ورقة علمية رصينة وقدم 13 توصية لحلحلة مشكلات التعليم الأساسي .

## مجلس إدارة المركز

الرئيس الفخري صاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد آل سعود

م	الاسم	الدولة	الصفة
1	الشيخة ميسون القاسمي	الإمارات	رئيس مجلس الإدارة
2	أ.د. ناصر الفضلي	بريطانيا	رئيس مركز لندن للبحوث
3	أ.د. هاني هلال	مصر	وزير البحث العلمي الأسبق - عضو
4	أ.د. محمد أبو حمور	الأردن	وزير التجارة والصناعة الأسبق - عضو
5	أ.د. طارق الجنابي	العراق	وزير الشؤون الإفريقية في البرلمان الدولي - عضو
6	أ.د. أحمد زغدار	الجزائر	أستاذ جامعي ونائب برلماني - عضو
7	أ.د. محمد المحرصاوي	مصر	رئيس جامعة الأزهر - عضو
8	أ.د. علا عبد المنعم الزيات	مصر	أستاذ جامعي - عضو
9	DR.YAQUB SHAYI RAHAQ	بريطانيا	مدير فرع المركز بمدينة شيفلد ومانشستر
10	أ. محمد علي عبد العزيز	مصر	مدير عام المركز - عضو
11	أ. أمجد شموط	الأردن	رئيس مؤسسة الجسر لحقوق الإنسان - عضو
12	أ.منصور خلفان الرميثي	الإمارات	رجل أعمال - عضو
13	أ. سارة كميخ العازمي	الكويت	مدير التدريب - عضو
14	أ. سيدي محمد حجيلا	اميركا	أكاديمي - عضو
15	أ. عبد الله الهاملي	الإمارات	أكاديمي - عضو
16	M.RYAN GIBEAU	بريطانيا	أكاديمي - عضو
17	M. JASON MOORE	بريطانيا	أكاديمي - عضو



## أبرز المؤسسات العلمية الشريكة

الجهة	م	الجهة	م
المؤسسة البريطانية العليا للتعليم (ATHE) Awards For Training and Higher - Education	20	جامعة لندن	1
وزارة العدل بمملكة البحرين	20	جامعة كامبريدج	2
الاتحاد العربي للعمل الإنساني وللتنمية المستدامة	21	جامعة الأزهر	3
منتدى الفكر العربي بالأردن	22	الجامعة العراقية	4
معهد الأبحاث العلمية الكويتية	23	جامعة أربيل	5
المجلس العربي الافريقي للتكامل والتنمية (AACID)	24	جامعة الإمارات	6
هيئة المرأة العالمية للتنمية والسلام	25	الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا	7
مجموعة الرقابة للاستشارات المالية	26	جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا	8
مركز لندن للاستشارات القانونية	27	جامعة الأنبار	9
نقابة الصحفيين الكويتية	28	جامعة صلاح الدين بأربيل	10
مؤسسة التدريب البريطانية CPD Continuing Professional Development	29	جامعة ذي قار	11
مؤسسة الحياة المتزنة العالمية	30	جامعة ساوتومي	12
مؤسسة الجسر لحقوق الإنسان	31	جامعة بني سويف	13
أكاديمية الاتحاد الوطني لإعداد القادة بمصر	32	جامعة البصرة	14
مؤسسة التدريب البريطانية PTE provider of training excellence	33	جامعة الفلاح	15
مركز كامبريدج للاستشارات والتدريب بالكويت	34	جامعة ميسان	16
الأكاديمية العربية الدولية للبحث العلمي - لبنان	35	جامعة أم درمان	17
مركز LCR للبحوث والاستشارات بالشارقة	36	جامعة الإسراء	18
المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية - فلسطين	37	جامعة الكوفة	19

رئيس مجلس الإدارة  
الشيخة ميسون القاسمي

رئيس المركز  
أ.د. ناصر الفضلي

المدير العام  
محمد عبد العزيز